

المحتويات

٣ رأوبين - ראובן
١١ شمعون - שמעון
١٩ لاوي - לוי
٢٧ يهوذا - יהודה
٣٧ دان - דן
٤٧ نفتالي - נפתלי
٥٧ جاد - גד
٦٧ أشير - אשר
٧٧ يساكر - יששכר
٨٥ زبولون - זבולון
٩٣ يوسف - יוסף
١٠٣ منسى - מנשה
١١٣ أفرايم - אפרים
١٢٧ بنيامين - בנימין
١٣٥ الخاتمة
١٣٧ ملحق أ
١٥٣ خطة قراءة الكتاب المقدس
١٥٥ معلومات عن Path2hope

خطوة رأوبين

الأسبوع الأول

رأوبين – ראובן

«انظروا الابن»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

يشعر المؤمنون بالتشتيت وعدم الرضى لأنه عادة ما يكون للعائلة والعمل والترفيه أولوية على ملكوت الله.

الهدف

تصحيح الأولويات

الآية الرئيسية

«لَكِنْ أَظْهَبُوا أَوْلَىٰ مَلَكُوتِ اللَّهِ وَبِرَّهٖ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ.» (متى ٦: ٣٣)

الأفكار الرئيسية

- يجب أن يكون الله أهم أولوياتنا.
 - لم يأت يسوع لكي يعطينا حياة مثالية أو غنى مادي أو اسمًا عظيمًا.
 - جاء يسوع لكي يدعونا للإنضمام إليه، في عمله لإمتداد ملكوته.
 - عندما نطيع الله، فإنه يباركنا في عائلتنا وفي مادياتنا وفي عيون الآخرين.
- هدف خطوة رأوبين هو وضع أولوياتنا في الترتيب الصحيح. فمن الصعب التحرك نحو اكتساب القوة الروحية بدون هذه الخطوة الأولى.

نشاط تمهيدي

«حقيقتان وكذبة». اطلب من كل عضو في المجموعة المشاركة بدوره:

(١) اسمه

(٢) سبب انضمامه للمجموعة

(٣) ثلاثة أمور عن نفسه: يكون اثنان منهم صحيحًا، وأمر واحد غير صحيح.

بعد انتهاء كل شخص من المشاركة تقوم المجموعة بالتصويت على الأمر الذي

يعتقدون أنه «كذب»!

مناقشة جماعية

(١) ما هي بعض أحلامك وطموحاتك؟ ما هي بعض الأشياء التي لطالما رغبت أن

تفعلها ولكن لم تحققها بعد؟

(٢) كم مرة تفكر في تلك الأحلام والطموحات؟

(٣) من الذي ترجح أنه سيحقق أحلامه: شخص يفكر فيها كثيرًا، أم شخص نادرًا

ما يفكر فيها؟

٤) هل تطمح أن تصبح أكثر قربًا إلى الله؟ كم مرة تفكر في علاقتك معه؟

٥) عندما تستيقظ في الصباح، ماذا تكون أفكارك الأولى؟ ما الذي تكشفه أول أفكارنا عما هو الأهم بالنسبة لنا في الحياة؟

٦) للتأمل في صمت: هل تضع الله أولًا دائمًا؟ ما هي الأنشطة أو الأحداث التي ترغب في إلغائها لكي تضع يسوع أولًا؟

الخطوة الأولى في طريق القوة هي **خطوة رأوبين**.

كان رأوبين هو الابن البكر ليعقوب وأول أسباط بنو إسرائيل. معنى اسم رأوبين: «انظروا الابن!»

هذه إشارة نبوية بالنسبة لنا لكي **ننظر إلى الابن!** ابن الله، يسوع الناصري، ملك الملوك ورب الأرباب!

٧) من هو يسوع بالنسبة لك؟ ما هو أكثر شيء تحبه فيه؟

٨) تأمل في صمت: ألا يستحق يسوع أن يكون الأول في حياتك؟

٩) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

متى ٦: ٢٤ - «لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ، لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ الْوَاحِدَ وَيُحِبَّ الْآخَرَ، أَوْ يُلَازِمَ الْوَاحِدَ وَيَحْتَفِرَ الْآخَرَ. لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَخْدُمُوا اللَّهَ وَالْمَالَ».

متى ٦: ٣٣ - «لَكِنْ أَطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ».

لوقا ١٤: ٢٦ - «إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِي إِلَيَّ وَلَا يُبْغِضُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَأُمَّرَأَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَخَوَاتِهِ، حَتَّى نَفْسَهُ أَيْضًا، فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا».

(ملحوظة: كلمة «يبغض» في الآية السابقة تعني أن «يجب بقدر أقل» وليس «أن يكره».)

رؤيا ٣: ١٥-١٦ - «أَنَا عَارِفٌ أَعْمَالِكَ، أَنَّكَ لَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا. لَيْتَكَ كُنْتَ بَارِدًا أَوْ حَارًّا!! هَكَذَا لِأَنَّكَ فَاتِرٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّاكَ مِنْ فَمِي».

رؤيا ٣: ٢١ - «مَنْ يَغْلِبُ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي، كَمَا غَلَبْتُ أَنَا أَيْضًا وَجَلَسْتُ مَعَ أَبِي فِي عَرْشِهِ».

يعيش العديد من المؤمنين اليوم من أجل أحلامهم وطموحاتهم وليس من أجل ملكوت الله. لدينا خططنا وأهدافنا وهي محور تركيزنا. نفكر باستمرار في المنزل الذي نريد أن نمتلكه، وفي البركات التي نريدها لأطفالنا، والإجازات التي نود أن نستمتع بها، ... الخ. وغالبًا ما نريد فقط أن يبارك الله كل ما نود أن نفعله شخصيًا.

نحن نتعامل مع الله، في الأساس، كما لو كان «إله الخصوبة». كان المزارعون في العالم القديم يذهبون إلى المعابد الوثنية ويؤدون طقوس خصوبة قليلة لكي يعطيهم معبودهم البركات المادية على حقولهم حتى يكون لهم حصاد أفضل ويحصلون على المزيد من المال.

أليس هذا في الواقع ما يفعله الكثير من المؤمنين؟ يقومون بطقوسهم الصغيرة، ويذهبون إلى الكنيسة، ويتصرفون بشكل جيد بصورة عامة، وربما يقدمون العشور، كل ذلك لأنهم يريدون الحصول على بركة الله على ما يريدون أن يفعله. إذا فعلنا هذا، فنحن نهين الله وتعامل معه وكأنه خادم لنا وليس ربنا.

يجب أن تضع هذه الكلمات مخافة الله في قلوبنا!

فقد قال الرب يسوع: «هَكَذَا لِأَنَّكَ فَائِزٌ، وَلَسْتَ بَارِدًا وَلَا حَارًّا، أَنَا مُزْمِعٌ أَنْ أَتَقَيَّأَكَ مِنْ فَمِي» (رؤيا ٣: ١٦). ولكنه قال أيضًا: «مَنْ يَغْلِبْ فَسَأُعْطِيهِ أَنْ يَجْلِسَ مَعِيَ فِي عَرْشِي» (رؤيا ٣: ٢١).

الله هو خالقنا. يجب أن يكون ملكوته هو محور اهتمامنا، وليس ملكوتنا.

يدعونا يسوع إلى شيء أسمى من ذلك بكثير. ففي المعمودية، متنا عن أنفسنا وصرنا له. ويجدر بنا أن نعيش على هذا الأساس - فنضع ملكوت الله أولاً قبل أي شيء آخر. إنه يدعونا للانضمام إليه، لتتبعه، في العمل على امتداد ملكوته لمجده. لم يأت يسوع ليقدم لنا طريقة للحصول على عائلة مثالية. بل يدعونا يسوع لنضعه هو وملكوته قبل عائلاتنا، ثم يستجيب بمباركة عائلاتنا بالسلام والعلاقات المباركة. لم يأت يسوع ليباركنا ماديًا. لقد جاء ليدعونا إلى التضحية والكرم. ومقابل ذلك،

يفتح أبواب السماء على مصراعها، ويعدنا بأنه لن يعوزنا أي شيء نحتاجه.
لم يأت يسوع ليمنحنا القدرة على اكتساب الكرامة أو السمعة الطيبة لأنفسنا. بل
لكي يدعونا إلى تمجيد الآب في تواضع، واستجابة لذلك يرفعنا ويكرمنا.
انظروا الابن! انظروا شخص يسوع!

لا شيء أهم منه! إنه ليس موجودًا لخدمتنا؛ بل نحن موجودون لخدمته. فدعونا
نعيش بهذه الطريقة!

٩) ما هي الأمور التي ذكرك بها الله في هذه المحاضرة والتي قد تحتاج إلى
تغييرها في حياتك؟ هل هناك ما قد تحتاج إلى إعادة ترتيب أولوياتك فيه؟

خطوات عملية وواجب منزلي

خطوة عملية

اعلن لمؤمن آخر، الليلة أو خلال الأسبوع، أنك تنوي أن تجعل يسوع وملكوته أهم
شيء في حياتك من هذا اليوم فصاعدًا.

اجتهد لكي تجعل الله أول ما تفكر فيه عندما تستيقظ كل صباح. كلما زادت
محبتك له أصبح هذا أكثر سهولة!

واجب منزلي

حفظ رؤيا ٣: ١٦ عن ظهر قلب.

خطوة شمعون

الأسبوع الثاني

شمعون – ١٧:١١

«الذي يسمع/الذي يطيع»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

الكثير من المؤمنين يبررون حياة المساومات الأخلاقية. وهذا يؤدي علاقتنا مع الله ويضعف شهادتنا أيضاً، سواء على المستوى الفردي أو الجماعي.

الهدف

الاتجاه نحو الطاعة

الآية الرئيسية

«إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونِي فَأَحْفَظُوا وَصَايَايَ.» (يوحنا ١٤: ١٥)

الأفكار الرئيسية

- أظهر الله محبته لنا من خلال عطية الخلاص، ولكننا نظهر محبتنا لله من خلال طاعتنا له.
- لا يزال ناموس الله هو التعبير الكامل عن قلب الله، وتظل قلوبنا في حاجة إلى طاعته.
- لقد نلنا الخلاص من خلال تضحية يسوع ولسنا بعد تحت عقاب كسر ناموس الله.

- نصيح أكثر شبهًا بالرب يسوع من خلال الطاعة. يوحنا ١٤: ١٥ - إِنْ كُنْتُمْ تُجِبُّونِي فَأَحْفَظُوا وَصَايَايَ.

هدف خطوة شمعون هو إزالة العراقيل في علاقتنا مع الله من خلال الاعتراف بخطايانا لله والاتجاه نحو طاعته. تصبح علاقة الانسان مع الله مسدودة و/أو مجمدة ويظل المؤمن ضعيفاً بدون هذه الخطوة الثانية.

نشاط تمهيدي

«يقول شمعون»

يمكن للجميع البقاء جالسين. يوجّه قائد اللعبة الأوامر إلى المجموعة، ويبدأ بعضها بعبارة «يقول شمعون...»، وليس بعضها الآخر. من المفترض أن يلتزم اللاعبون فقط بالأوامر التي تبدأ بـ «يقول شمعون» دون غيرها. اللاعبون الذين لا ينفذون أوامر «يقول شمعون» «يخرجون»، وكذلك اللاعبون الذين يطيعون عن طريق الخطأ الأوامر التي لا تبدأ بهذه العبارة. ولكي يتم تصفية اللاعبين يجب على قائد اللعبة أن يحاول زيادة سرعة اللعبة، مع استبعاد اللاعبين، حتى يتبقى لاعب واحد فقط! إذا ارادت المجموعة اللعب أكثر من مرة، وكان الوقت يسمح، فلا مانع من ذلك!

مناقشة جماعية

الخطوة الثانية في طريق القوة هي **خطوة شمعون**.

كان شمعون هو الابن الثاني ليعقوب، والسبط الثاني من بنو اسرائيل. معنى اسم **شمعون** هو «الذي يسمع». «السمع» في الكتاب المقدس دائماً مرادف لـ «الطاعة». كثيراً ما قال يسوع: «من له أذنان للسمع، فليسمع...» وكلما قال هذه الكلمات، كان بذلك يدعو الناس إلى طاعة ما يقوله لهم.

رُكِّز الكثير من المؤمنين على النعمة على حساب الطاعة لسنوات عديدة. وهذا

سبب رئيسي لضعفنا وفتورنا ككنيسة وفي مسيرتنا الشخصية.

لقد فهمنا بشكل صحيح أن التبرير بالإيمان، فقد خلصنا بدم يسوع، ولسنا بعد تحت عقوبة ناموس الله (إذ كسرناه). ومع هذا، غالبًا ما نعلم بالخطأ أن هذا يعني أن ناموس الله لم يعد مهمًا.

لكن، قال يسوع: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِلَى أَنْ تَزُولَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَا يَزُولُ حَرْفٌ وَاحِدٌ أَوْ نُقْطَةٌ وَاحِدَةً مِنَ النَّامُوسِ حَتَّى يَكُونَ الْكُلُّ» (متى ٥: ١٨).

لذلك، يبقى ناموس الله هو التعبير الكامل عن قلب الله وما يريده منا أن نطيعه، خاصة فيما يتعلق بالمبادئ والأخلاق.

الهدف من خلاصنا بدم يسوع ليس فقط دخولنا السماء، ولكن أن يضعنا على طريق التقديس إذ نصبح أكثر شبهًا بالمسيح من خلال الطاعة لكي يتمجد الله.

قال يسوع، أيضًا: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَأَحْفَظُوا وَصَايَايَ» (يوحنا ١٤: ١٥)

الأمر واضح جدًا. لقد أظهر الله محبته بموته من أجلنا وتقديمه عطية الخلاص المجانية. وفي المقابل، نظهر محبتنا له من خلال طاعتنا.

نحن لا نخلص من خلال الطاعة – فالخلاص بالنعمة – لكننا لا نستطيع اظهار محبتنا لله بدون طاعتنا له.

١) اقرأ يوحنا ١٣: ٣-١٠

«يَسُوعُ وَهُوَ عَالِمٌ أَنَّ الْأَبَ قَدْ دَفَعَ كُلَّ شَيْءٍ إِلَى يَدَيْهِ، وَأَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَرَجَ، وَإِلَى اللَّهِ يَمْضِي، قَامَ عَنِ الْعِشَاءِ، وَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِئْسَةً وَأَتْرَزَ بِهَا، ثُمَّ صَبَّ مَاءً فِي مِغْسَلٍ، وَأَبْتَدَأَ يَغْسِلُ أَرْجُلَ التَّلَامِيذِ وَيَمْسَحُهَا بِالْمِئْسَةِ الَّتِي كَانَ مُتْرَزًا بِهَا. فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ. فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ: «يَا سَيِّدُ، أَنْتَ تَغْسِلُ رِجْلِي!»

«أَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُ: «لَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَا أَنَا أَصْنَعُ، وَلَكِنَّكَ سَتَفْهَمُ فِيمَا بَعْدُ.» قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: لَنْ تَغْسِلَ رِجْلِي أَبَدًا!

«أَجَابَهُ يَسُوعُ: إِنْ كُنْتَ لَا أَعْسِلُكَ فَلَيْسَ لَكَ مَعِيَ نَصِيبٌ.»

«قَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: يَا سَيِّدُ، لَيْسَ رِجْلِي فَقَطْ بَلْ أَيْضًا يَدَيَّ وَرَأْسِي.
«قَالَ لَهُ يَسُوعُ: الَّذِي قَدْ اُعْتَسَلَ لَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ إِلَّا إِلَى غَسْلِ رِجْلَيْهِ، بَلْ هُوَ ظَاهِرٌ
كُلُّهُ. وَأَنْتُمْ ظَاهِرُونَ وَلَكِنْ لَيْسَ كُلكُمْ».

٢) برأيك، ما الذي قصده يسوع عندما قال لبطرس أنه إن كان لا يسمح له
بغسل رجليه فلن يكون له نصيب معه؟

كان هناك مذبح من النحاس خارج هيكل الله تقدّم عليه ذبائح الدم في العهد القديم. وكانت هذه الذبائح تشير رمزياً إلى تضحية يسوع على الصليب من أجلنا. كان هذا المذبح النحاسي خارج الهيكل لأن الإنسان كان يحتاج أن يتغطى بالدم لكي يدخل بيت الله (الهيكل). ولكن، كان هناك شيء آخر خارج الهيكل، وهو المرحضة البرونزية. كانت عبارة عن حوض ضخم مملوء بالماء حيث يغسل الكهنة أيديهم وأرجلهم قبل دخول الهيكل.

يرتبط هذا بالعشاء الرباني حيث غسل يسوع أقدام التلاميذ. إنه رمز الاعتراف يومية بخطايانا اليومية لله بانتظام حتى تصبح العلاقة واضحة وقوية.

تتسخ أقدامنا ونحن نسير في العالم، حتى لو كنا قد اغتسلنا من قبل. وبالمثل، حتى مع كوننا قد خلصنا بدم يسوع، إلا أن لدينا خطايا يومية «تتسخ» بها أقدامنا.

وكما كان الكهنة لا يستطيعون دخول بيت الله دون أن يغسلوا أقدامهم، كذلك لا ينبغي لنا أن نحاول دخول محضر الله دون الاعتراف بخطايانا اليومية. سيكون هذا مثل الإصرار على ادخال الطين إلى بيت الآب بينما هو يعرض علينا تنظيف أقدامنا قبل أن ندخل. وسيكون أمراً غير محترم على الإطلاق، لذلك دعونا لا نفعله.

يقول الكتاب المقدس في الواقع أن علاقتنا مع الله سوف تتعطل إذا لم نفعل ذلك.

٣) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

مزمور ٦٦: ١٨ - «إِنْ رَاعَيْتُ إِثْمًا فِي قَلْبِي لَا يَسْتَمِعْ لِي الرَّبُّ».

اشعيا ٥٩: ٢ - «بَلْ آثَامُكُمْ صَارَتْ فَاصِلَةً بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ إِلَهِكُمْ، وَخَطَايَاكُمْ سَتَرَتْ وَجْهَهُ عَنْكُمْ حَتَّى لَا يَسْمَعَ».

يوحنا الأولى ١: ٩ - «إِنْ اعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا فَهُوَ أَمِينٌ وَعَادِلٌ، حَتَّى يُغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَيُظَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ».

٤) للتأمل في صمت: «هل توجد أي خطايا في حياتك لم تعترف بها للرب في الصلاة؟ (ليس فقط الخطايا الكبيرة، بل حتى الهفوات خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية).

إزالة المعوقات في علاقتنا مع الله من خلال الاعتراف بخطايانا هو **النصف الأول فقط من خطوة شمعون.**

النصف الثاني هو التقدم في مسيرتنا معه من خلال طاعة آخر شيء طلب منك **أن تفعله.**

كثيرًا ما نصلي طالبين ارشاد الله لنا، ونطلب منه مساعدتنا في معرفة ما يجب علينا فعله في ذلك اليوم، أو غدًا، أو حتى العام القادم. نحن نصلي من أجل الإرشاد في عائلاتنا، وفي حياتنا المهنية، وفي خدمتنا، ولكننا كثيرًا ما نجد صعوبة في سماع إجابته.

والسبب في ذلك هو أنه غالبًا ما يكون قد طلب منا أن نفعل شيئًا ولم نطعه بعد.

شهادة من مدير

خدمات **PATH2HOPE**

أتذكر ذات مرة كنت أصلي بطريقة جادة للغاية، وأطلب من الله أن يريني كيف يريد أن تنمو خدمة Path2hope في العام المقبل. ماذا كانت خطته؟ ما الذي

أحتاج إلى معرفته؟ كيف يجب أن أقود هذه الخدمة؟

كانت إجابته البسيطة والواضحة لي: «ماذا عن ذلك الصديق الذي طلبت منك بشدة لتتصل به منذ بضعة أسابيع ولم تتصل به بعد؟»
خجلت، وأدركت أنني كنت أطلب بحماقة «الخطوات التالية» في حين أنني لم أطيع تعليماته السابقة بعد.

لن يكشف الله لنا الأشياء القادمة حتى نطيع الأشياء السابقة التي طلبها، مهما كانت بسيطة. يمكن أن يكون شيئاً كبيراً مثل البدء في دفع العشور، أو تغيير نمط الحياة، أو بدء خدمة جديدة. أو قد يكون صغيراً مثل إرسال رسالة نصية إلى شخص ما للتشجيع.

٥) هل هناك شيء يمكنك المشاركة به طلب منك الله أن تفعله ولم تطعه بعد؟

٦) هل تفاجأت بأي شيء في هذا الدرس؟ ما هي الفكرة أو التعليم الذي تريد أن تأخذه وتتأمل فيه بقوة هذا الأسبوع؟

خطوات عملية وواجب منزلي

خطوات عملية

اعترف لله، هذا الأسبوع، بكل خطاياك التي لم تعترف بها من قبل. اجعلها عادة منتظمة أن تعترف لله بخطاياك. إلتزم بهذه العادة.

قرر أن تطيع أيًا ما كان الأمر الأخير الذي طلبه منك، وافعل ذلك.

واجب منزلي

احفظ يعقوب ١٦:٥ عن ظهر قلب.

طلبات صلاة خاصة بالمجموعة

خطوة لاوي

الأسبوع الثالث

لاوي – ١٦

«ارتباطي»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

لا يقضي كثير من المؤمنين وقتًا منتظمًا مع الله كل يوم. وهم إما يهملون الصلاة كلبية، أو ببساطة يرفعون صلوات عشوائية على مدى اليوم. قد تكون صلواتهم غير فعّالة لأنهم لا يسبحون الله أو لا يعترفون بخطاياهم أو بسبب عدم طاعتهم له.

الهدف

تقوية حياة الصلاة

الآية الرئيسية

« صَلُّوا يَلَا أَنْقِطَاعٍ » (تسالونيكى الأولى ٥: ١٧)

الأفكار الرئيسية

- الصلاة عادة غير قابلة للتفاوض بالنسبة لاتباع المسيح.
- الصلاة تجعلنا أكثر قربا من حضور الله.
- الصلاة هي الطريقة التي نستفيد بها من قوة الله.
- لا يستطيع المؤمن أن يعيش بدون صلاة. وهي العادة الروحية الأولى التي يحتاج المؤمن إلى تنميتها.
- هناك أربعة عناصر مختلفة في الصلاة: التسييح، والاعتراف بالخطايا، والصلاة

من أجل الآخرين والصلاة من أجل الذات.

هدف خطوة لاوي هو ترسيخ الصلاة كعادة قوية في حياة المؤمن. ينبغي للمؤمنين الابتعاد عن تكرار الكلمات، أو مجرد رفع صلوات على مدى اليوم، وبدلاً من ذلك، ابدأ عادة قضاء وقت هادئ وهادف بمفردك مع الرب كل صباح قبل القيام بأي شيء آخر.

نشاط تمهيدي

«ما هو أكثر نشاط أو أجازة تتذكرها مما فعلته مع عائلتك عندما كنت طفلاً؟»

مناقشة جماعية

١) هل هذا الحدث أو النشاط العائلي جعلك تشعر أكثر بأنك متصل أو «مرتبطة» بعائلتك؟ لماذا، أو كيف جعلك أكثر ارتباط بعائلتك؟

الخطوة الثالثة في طريق القوة هي **خطوة لاوي**.

معنى اسم لاوي هو «الذي يربط» أو «ارتباطي». إن قضاء وقت قيّم مع عائلتك يجعلك أكثر ارتباطاً بهم، ومن ثم فإن قضاء وقت قيّم مع الآب يجعلنا أكثر قرباً منه. لذلك، فإن خطوة لاوي هي ترسيخ عادة صلاة قوية في حياتك.

٢) كيف تبدو حياة الصلاة لدى غالبية المؤمنين في نظرك؟ هل تشعر بأن الكنيسة ككل تتعامل مع الصلاة بصورة جيدة أم لا؟

٣) كيف حال حياة الصلاة الشخصية الخاصة بك الآن؟ إذا كنا صادقين، ما هي بعض الصعوبات/العقبات التي تواجهها حين يتعلق الأمر بالصلاة؟

بالنسبة للبعض فإن الصلاة سهلة. بينما يصارع غيرهم فيها. فهي عادة لا يجذبون إليها. في بعض الأحيان نشك في قوتها، فنهملها. وأحياناً، يبدو الله صامتاً، ولذلك نشعر بأننا متوقفون في مسيرتنا.

ومع ذلك، فإن الصلاة هي عادة غير قابلة للتفاوض بالنسبة لأتباع يسوع. تظهر لنا الأناجيل أن يسوع كان يقضي قدرًا كبيرًا من الوقت في الصلاة والتحدث مع أبيه. **٤) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:**

متى ١٤: ٢٣ - «وَبَعْدَمَا صَرَفَ الْجُمُوعَ صَعِدَ إِلَى الْجَبَلِ مُتَعَرِّدًا لِيُصَلِّيَ. وَلَمَّا صَارَ الْمَسَاءُ كَانَ هُنَاكَ وَحْدَهُ».

مرقس ١: ٣٥ - «وَفِي الصُّبْحِ بَاكِرًا جَدًّا قَامَ وَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَوْضِعٍ خَلَا، وَكَانَ يُصَلِّي هُنَاكَ».

لوقا ٥: ١٦ - «وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْتَزِلُ فِي الْبَرَارِيِّ وَيُصَلِّي».

على الرغم من أن يسوع كان مرتبطًا بالفعل بأبيه بشكل وثيق، إلا أنه شعر بالحاجة إلى قضاء الكثير من الوقت معه وحده. بل يمكنك القول إنه كان يشاق لقضاء الوقت مع أبيه أكثر من أي شخص آخر.

لذلك، إذا أردنا أن نتمثل به، يجب علينا أن نصلي.

وقد علمنا يسوع أن هناك طريقة صحيحة للصلاة وطريقة خاطئة للصلاة.

قال يسوع: «وَحِينَمَا تُصَلُّونَ لَا تُكْرِرُوا الْكَلِمَ بَاطِلًا كَالْأَمَمِ، فَإِنَّهُمْ يَنْظُرُونَ أَنَّهُ يَكْثُرَةُ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ» (متى ٦: ٧).

هذا يعني أننا لا يجب أن نكرر الصلاة الربانية مرارًا وتكرارًا، أو أي عبارات أخرى محفوظة، ولكن أن نحدّثه من صميم قلوبنا، وتتواصل معه، ونرتبط به.

يعلمنا الله كيف نصلي بطرق عديدة ومختلفة. وقد أعلن لنا حقيقة الصلاة بطرق مختلفة، بداية من كلمات الصلاة الربانية إلى الرمزية المتضمنة في الطبيعة وفي مكونات هيكل الله.

كانت عبادة الله، لدى بنو إسرائيل قديمًا، تتم أولاً في مكان كبير يسمى خيمة الاجتماع ثم في وقت لاحق في هيكل جميل جدًا. تم بناء كليهما وفقًا للنموذج الذي أعلنه الله لموسى على جبل سيناء، وكانا يمثلان بيت الله، أي حيث يسكن بين شعبه. وقد وضع الله الكثير من الرموز في تفاصيلهما.

داخل بيت الله (الهيكل)، لم يكن هناك سوى ثلاثة أشياء (قطع أثاث) على مقربة من حضور الله خلف الحجاب في مكان يسمى قدس الأقداس. هذه الأشياء الثلاثة تمثل الثلاثة طرق التي نطلب بها الله أو نقرب منه.

وكان من بينها مذبح البخور الذهبي. يخبرنا الكتاب المقدس أن هذا المذبح كان يرمز إلى صلوات القديسين:

«وَجَاءَ مَلَكَ آخَرَ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُ مِخْبَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَأَعْطَى بِخُورًا كَثِيرًا لِكَيْ يَقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِّيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ».

(رؤيا ٨: ٣)

كان مكان مذبح البخور هو الأقرب من عرش الله. هذا يعني أن الصلاة تجعلنا أقرب إلى محضره.

والآن، لتحدث عن الطبيعة، لكون الله يعلمنا أمورًا من خلال رموز الطبيعة. جعل الله الأشجار، في الخليقة، رمزًا للمؤمنين المتأصلين في ملكوت الله.

٥) ما هي الثلاثة أشياء التي تحتاجها الأشجار لكي تبقى حيّة؟

يجب أن تحصل الشجرة على الماء والتربة وضوء الشمس لتتمكن من البقاء. وتعاني الشجرة إذا حرمت من أحد هذه الأشياء الثلاثة لفترة طويلة من الوقت.

المياه العذبة هي دائماً رمز قوة الله في الكتاب المقدس. والصلاة هي الطريقة التي نستفيد بها من تلك القوة.

تعلمنا حاجة الشجرة إلى الماء مدى أهمية الصلاة بالنسبة للمؤمن. تماماً كما لا تستطيع الأشجار أن تعيش بدون ماء، كذلك لا يستطيع المؤمن أن يعيش بدون صلاة. كما يتم تنشيط البذرة لأول مرة بواسطة الماء، فالصلاة هي أول عادة يجب على المؤمن أن ينميها. وبالطبع هذه العادة تبدأ باعتراف الإنسان بخطاياها أمام الله في الصلاة وطلب غفرانه بدم يسوع. هذا هو تنشيط البذرة.

٦) اقرأ متى ٦: ٣٣

«لَكِنْ أَطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ».

٧) للتأمل في صمت: فكر للحظة في هذه العبارة:

نحن نعلم أن الصلاة هي إحدى الطرق الأساسية التي نطلب بها الله. لذلك، في ضوء متى ٦: ٣٣، هل يمكننا أن نقول بصدق أننا نسعى إلى الله أولاً قبل أي شيء آخر إذا لم تكن الصلاة هي أول شيء نفعله كل يوم؟

أن نضع الله أولاً يعني التعبير له عن كونه هو الأول من خلال طلب وجهه في الصلاة قبل إعداد الأطفال، قبل تناول وجبة الإفطار، قبل العمل، قبل أي شيء. إذا لم نفعل ذلك، فهذا يعني أن تلك الأشياء الأخرى هي الأولى.

لا توجد حقًا طريقة للالتفاف حول ذلك أو إنكاره. إذا نظر شخص غريب إلى حياتك ولم يتمكن من رؤية كون الله هو الأول من خلال عاداتك اليومية، فكيف يمكنك أن تدعي كونه الأول على الإطلاق؟

الصلاة في الصباح الباكر نعمة عظيمة. فهي تضبط يومك. تجعلك متواصلًا مع أهلك المحب قبل أن تشغلك ضغوط اليوم.

لقد أظهر لنا الله أيضًا أنه يجب أن تكون هناك عناصر مختلفة في صلواتنا.

أربعة عناصر مختلفة على وجه الدقة:

• تسبيح.

• اعتراف بالخطايا.

• الصلاة من أجل الآخرين.

• الصلاة من أجل النفس.

تتضمن الصلاة الربانية كل هذه العناصر الأربعة، كما نراها في رمزية أنواع البخور الأربعة المستخدمة في هيكل الله. (للمزيد من المعلومات، أنظر الملحق رقم أ).

٨) لماذا تعتقد أنه من المهم أن نبدأ صلواتنا بالتسبيح؟

٩) لماذا تعتقد أنه من المهم أن نعترف بالخطايا في صلواتنا اليومية؟

١٠) ما سبب أهمية الصلاة من أجل الآخرين قبل أنفسنا؟

«أَفْرَحُوا كُلَّ يَوْمٍ. صَلُّوا بِلاَ انْقِطَاعٍ. أَشْكُرُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ، لِأَنَّ هَذِهِ هِيَ مَشِيئَةُ
اللَّهِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مِنْ جِهَتِكُمْ.» (تسالونيكي الأولى ٥: ١٦-١٨)

خطوات عملية وواجب منزلي

خطوات عملية

التزم بعبادة الصلاة كل يوم. ابدأ كل يوم من الأيام السبعة القادمة بالصلاة
مستخدمًا عناصر الصلاة الأربعة. صل دائمًا من قلبك، وحدث الله عن مشاعرك
وأفكارك الحقيقية.

واجب منزلي

احفظ الصلاة الربانية (متى ٦: ٩-١٣)

طلبات صلاة خاصة بالمجموعة

خطوة يهوذا

الأسبوع الرابع

يهوذا - יהודה

«تسييح، ليكن الرب مسيحًا»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

ينتقد كثيرون ممن يقولون عن أنفسهم إنهم مؤمنون ما يسمونه «العبادة المنتظمة»، ويتجنبونها في نفس الوقت. كما يترك البعض الشركة في الكنيسة المحلية، دون اعتبار عادة الشركة أمرًا يحتاج إلى إصلاح عاجل. والنتيجة هي إضعاف جسد المسيح ووجود الملايين من المؤمنين الذين لا يرتدون عن الإيمان فحسب، بل غالبًا ما يشعرون بالوحدة واليأس أيضًا.

الهدف

تقوية الشركة في الجسد

الآية الرئيسية

«وَلْنُلَاحِظْ بَعْضَنَا بَعْضًا لِلتَّحْرِيزِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ، غَيْرَ تَارِكِينَ أَجْمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٍ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضَنَا بَعْضًا، وَإِلَّا كَثُرَ عَلَيَّ قَدْرُ مَا تَزُونَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ» (عبرانيين ١٠: ٢٤-٢٥).

الأفكار الرئيسية

- الكنيسة (اخوتنا المؤمنين) عروس المسيح.
- الشركة هي واحدة من ثلاث عادات غير قابلة للمناقشة في حياة المؤمن.

- المؤمن الذي يفصل نفسه متعمدًا عن الشركة (العبادة المنتظمة) يشبه غصنًا يفصل نفسه عن الكرمة. فيصبح بلا قوة، ولا تسري فيه حياة. لا يعد جزءًا من الخطة. **وبلا فائدة** في نمو ملكوت الله.
- نجد بركة من خلال الشركة، ويتمجد الله بطرق عديدة عندما نجتمع في وحدة معًا.

هدف خطوة يهوذا هو ترسيخ عادة شركة قوية في حياة المؤمن. يجب أن يدرك المؤمنون أن الانفصال عن الجسد هو انفصال عن الرب. يجب أن نحرص على الشركة مع المؤمنين الآخرين مرة في الأسبوع على الأقل إن لم يكن أكثر من ذلك.

نشاط تمهيدي

لعبة: هل تفضّل...؟

- زيارة طبيب أم طبيب أسنان؟
- أن تأكل البروكلي أم الجزر؟
- مشاهدة التلفزيون أم الاستماع للموسيقى؟
- امتلاك سحلية أم ثعبان؟
- قضاء أجازة على الشاطئ أم في الجبل؟
- أن تكون تفاحة أم موزة؟
- أن تكون غير مرئي أم قادرًا على قراءة أفكار الآخرين؟
- أن تكون كثيف الشعر أم أصلع تمامًا؟
- أن تكون الأكثر شعبية أم الأكثر ذكاء بين معارفك؟
- أن تشتهر بسبب انقاذ حياة شخص أم ربح جائزة نوبل؟
- الاستغناء عن التلفاز أم الوجبات السريعة ما بقي من حياتك؟
- الإصابة بإسهال مستمر أم امساك مستمر؟
- أن تكون جميلًا/ وسيمًا وغنيًا أم بشعًا وشديد الذكاء؟

- أن تكون باردًا أم حارًا على الدوام؟
- عدم السمع أم عدم الرؤية؟
- القضاء على الجوع والمرض أم القدرة على تحقيق السلام العالمي الدائم؟
- الانعزال في جزيرة مهجورة وحيدًا أم مع شخص لا تحبه؟
- رؤية المستقبل أم تغيير الماضي؟
- أن تكون أطول أم أقصر بمقدار ٣ بوصات؟
- أن تصارع أسدا أم أن تقاوم سمكة قرش؟

مناقشة جماعية

جون بايبر هو قس معروف ومحترم، وقد كتب العديد من الكتب القوية. قال ذات مرة، في معرض حديثه عن الإرساليات المسيحية والنشاط التبشيري: «الإرساليات موجودة لأن العبادة غير موجودة».

(١) ماذا قصد جون بايبر بكلامه هذا؟

يقول زاك ماسون، المدير التنفيذي لخدمة Path2hope: «الهدف من الحياة هو تمجيد الله وعبادته - وقد خُلِقنا للعبادة الجماعية في شركة معًا، وليس فقط بشكل فردي».

ومع ذلك، فإن غالبية من يصفون أنفسهم بأنهم مسيحيون في الولايات المتحدة اليوم لا يحضرون الكنيسة بانتظام، هذا إن كانوا يحضرون أساسًا.

(٢) هل سبق لك أن سمعت شخصًا يقول شيئًا مثل: «أنا أحب يسوع، ولكنني لا أريد أي صلة بالعبادة المنتظمة»؟

إذا كان الأمر كذلك، متى سمعت هذا؟

ولكن، الكتاب المقدس يقول إن الكنيسة هي عروس المسيح.

هل تتخيل شخصًا يتقدم من رجل ما ويقول له: «يا أخي، أنا أحبك، وأحب قضاء وقت معك، ولكنني أكره زوجتك، أرجوك ابقها بعيدًا عني؟» غالبًا لن تدوم تلك الصداقة حتى نهاية ذلك الحوار.

ومع ذلك، هذا ما يقوله الكثيرون ممن يسمون أنفسهم «مسيحيين» للرب يسوع: «نحبك يا يسوع، ولكن لا نريد أن تكون لنا أي صلة بعروسك؟»

(٣) برأيك، لماذا يتجنب كثير من المسيحيين الكنيسة؟

(٤) هل تعتقد أن عدم حضور الكنيسة يجعلها أقوى أم أضعف؟

(٥) هل سبق أن تعرضت للأذى من شخص في الكنيسة؟ ماذا كانت استجابتك؟ هل أثر ذلك على حضورك الكنيسة؟

٦) ماذا عن التأثير الإيجابي؟ اذكر بعض القصص عن مؤمنين استثمروا في حياتك أو جعلوك تشعر بالمحبة والقيمة.

يروى زاك ماسون قصة عن طفولته:

بالإضافة إلى والدي، ربما كان لراعي الشباب في المرحلة الإعدادية أكبر تأثير على حياتي من الناحية الروحية. وللأسف، عندما وصلت المرحلة الثانوية، فجأة وجد راعي الشباب والعديد من أفراد عائلته الصغيرة أنفسهم يمرون بظروف صحية صعبة للغاية. في وسط هذه الأزمة، ولسبب لا أعرفه بعد، قررت كنيسة إنهاء عمله.

وغني عن القول أن مجموعة الشباب تفرقت. أنا شخصيًا لم أحضر الكنيسة مرة أخرى لمدة خمس سنوات على الأقل. من الصف التاسع حتى السنة الثانية من دراستي الجامعية، لم أذهب إلى أي كنيسة ووافقت مع الجميع أن «الكنيسة كانت ممتلئة بالمنافقين».

ومع ذلك، واصلت البحث عن الله بمفردتي وقراءة الكتاب المقدس، وصليت كل يوم. لقد قرأت الكتاب المقدس بالكامل خمس مرات على الأقل خلال تلك الفترة.

ثم، في أحد الأيام، تحدثت معي الله وقال: «زاك، أنت لا تذهب إلى الكنيسة من أجل الآخرين، بل تذهب إلى الكنيسة من أجلي!»

أوضح لي ذلك مدى أهمية الشركة بالنسبة لله، ومدى اهتمامه بها، وقد عدت إلى الكنيسة منذ ذلك الحين.

٧) برأيك ماذا كان الله يقصد بقوله «أنت تذهب إلى الكنيسة من أجلي»؟

٨) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

أعمال الرسل ٢: ٤٢ - «وكانوا يواظبون على تعليم الرسل، والشركة، وكسر الخبز، والصلوات».

تسالونيكي الأولى ٥: ١١ - «لذلك عزوا بعضكم بعضاً وأبشوا أهدكم الآخر، كما تفعلون أيضاً».

عبرانيين ١٠: ٢٤-٢٥ - «ولئلا يحط بعضنا بعضاً للتخريض على المحبة والأعمال الحسنة، غير تاركين اجتماعنا كما يقوم عادة، بل واعطين بعضنا بعضاً، وبالأكثر على قدر ما ترون اليوم يقرب».

الشركة هي واحدة من ثلاث عادات غير قابلة للتفاوض بالنسبة للمؤمن!

هل سبق لك أن رأيت الشمعدان اليهودي؟ الشمعدان هو نسخة طبق الأصل من المنارة الذهبية الأصلية في هيكل الله في العهد القديم.

أمر الله بوضع المنارة الذهبية الأصلية في هيكله لأنها ترمز إلى اتحاد المؤمنين في جسد واحد. وكان لها سبعة فروع. ستة من الفروع (وهنا نذكر قول سفر الرؤيا أن الرقم ستة هو رقم الإنسان) متفرعة من الفرع المركزي السابع الذي هو أطول من الستة الآخرين. هذه صورة عن كوننا كمؤمنين ثابتين في المسيح. وتبين أيضاً أننا بدونها لا يمكن أن نفعل شيئاً.

أوصى الله موسى من جهة صنع المنارة قائلاً:

«... تَكُونُ عُجْرُهَا وَشُعْبُهَا مِنْهَا.

جَمِيعُهَا خِرَاطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنْ ذَهَبٍ نَقِيٍّ.»

(خروج ٢٥: ٣٦)

وهكذا نرى أن الله قد اشترط تحديداً ألا يكون الشمعدان مصنوعاً من قطع متعددة من الذهب المطروق معاً. بل من قطعة واحدة صلبة من الذهب منذ البداية، ويتم تشكيلها بواسطة حرفي ماهر.

نعلمنا هذا المفهوم الروحي للوحدة في جسد المسيح. نحن واحد مع المسيح وواحد مع بعضنا البعض. يجب أن نعمل كجسد واحد!

نعلمنا الكتاب المقدس أننا جميعاً جزء من جسد المسيح، وأن يسوع هو رأسنا. هل يمكنك أن تتخيل شخصاً يقول ليسوع: «أنا أحب رأسك يا يسوع، لكني لا أريد أن تكون لي صلة بجسدك!»

تعلمنا في المحاضرة السابقة أن الله صمم الأشجار في الطبيعة لتكون رمزاً مقصوداً لكون المؤمنين متجذرين في ملكوته. وتعلمنا أيضاً أن حاجة الشجرة إلى الماء تشير إلى حاجتنا إلى الصلاة المنتظمة.

ولكن، ليس هذا كل ما تحتاجه الأشجار! فهي بحاجة إلى التربة أيضاً!

تمثل الأشجار المتجذرة في التربة المؤمنين المتأصلين في الشركة مع ملكوت

الله.

٩) كيف يمكن أن تعيش الشجرة إن كانت ترفض التجذر في التربة؟

يمكنك أن تسقي شجرة قدر ما تريد، ولكن إذا كانت جذورها مرفوعة في الهواء، فسوف تذبل.

«المسيحي» الذي يفصل نفسه عمدًا عن «العبادة المنتظمة» يشبه الغصن الذي يقطع نفسه من الكرمة.

لا يمتلك قوة. ولا تتدفق حياة من خلاله. لا مستقبل له. لم يعد جزءًا من الخطة. لا فائدة منه على الإطلاق، باستثناء أن يلقى في النار (يوحنا 10: ٦)

لهذا، فإن الشركة ضرورية!

ملحوظة: يجب أن تكون التربة تربة صحية! التربة السامة سوف تؤذي الشجرة أو تقتلها أيضًا.

ومع ذلك، فإننا أيضًا لا نبحث عن تربة مثالية. وكما يقول كيفن مايرز من 12Stone Church، «إذا وجدت الكنيسة المثالية، لا تحضر فيها فأنت سوف تدمرها».

١٠ اقرأ صلاة يسوع التالية في انجيل يوحنا:

يوحنا ١٧: ٢٠-٢٣ - «وَلَسْتُ أَسْأَلُ مِنْ أَجْلِ هَؤُلَاءِ فَقَطْ، بَلْ أَيْضًا مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي بِكَلَامِهِمْ، لِيَكُونَ الْجَمِيعُ وَاحِدًا، كَمَا أَنَّكَ أَنْتَ أَيُّهَا الْأَبُ فِيَّ وَأَنَا فِيكَ، لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا وَاحِدًا فِيْنَا، لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي. وَأَنَا قَدْ أَعْطَيْتُهُمُ الْمَجْدَ الَّذِي أَعْطَيْتَنِي، لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا أَنَّنَا نَحْنُ وَاحِدٌ. أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ لِيَكُونُوا مَكْمَلِينَ إِلَيَّ وَاحِدٍ، وَلِيَعْلَمَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَنِي، وَأَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.»

١١ ما هي الأسباب أو الفوائد العديدة لأهمية الشركة برأيك؟ لماذا يهتم بها الله بهذا القدر؟ لماذا يجب أن نهتم بها؟

الخطوة الرابعة في طريق القوة هي **خطوة يهوذا**.

اسم يهوذا يعني «مسح» أو «ليكن الرب مسحًا!»

عندما نجتمع في شركة معًا، فإننا نرفع له تسيبًا قويًا في العبادة معًا!

نتلقى البركات من خلال شركتنا معًا، لأن الفرص (الوظائف، السكن، الخ.) تأتي من خلال الناس، أي من خلال المؤمنين الآخرين. بمعنى آخر، تساعدنا الشركة في تلبية احتياجاتنا. وتجعلنا هذه البركات نسبح الله أيضًا.

نتبارك أيضًا من خلال الشركة لأن الله يقوّمنا ويكلّمنا بالحكمة من خلال المؤمنين الآخرين. وهذا ينتج فينا حياة أكثر بركة، ولهذا نسبحه!

نتعلم من خلال الشركة الحكمة ونذكر أننا لسنا وحدنا، وأن الآخرين يهتمون بنا. ومن خلالهم نشعر بمحبة الله لنا بطرق مملوسة، ومن ثمّ نسبحه!

نتعلّم من خلال الشركة الاتحاد مع المؤمنين الآخرين كفريق، حيث يستخدم كل واحد منا مواهبه الروحية

ويحقق قصد الله منها، ولذا نسبحه!

وهكذا، يتم تسبيح الله بطرق عديدة عندما نجتمع في وحدة وشركة معًا.

هدف خطوة يهوذا هو ترسيخ عادة الشركة القوية في حياة المؤمن. وينبغي للمؤمنين ادراك أن الانفصال عن الجسد يعني الانفصال عن الله. يجب أن نحرص على الشركة مع المؤمنين الآخرين مرة واحدة على الأقل في الأسبوع إن لم يكن أكثر.

خطوات عملية وواجب منزلي

خطوات عملية

التزم بالشركة الأسبوعية المنتظمة. إذا كنت بالفعل لا تحضر العبادة الأسبوعية في الكنيسة، ابدأ في ذلك الآن.

خطوة دان

الأسبوع الخامس

دان - ١٦

«قاضي»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

لا يقرأ كثير من المؤمنين الكتاب المقدس بانتظام. وقد تسبب هذا بضعف كبير في جسد المسيح.

الهدف

ترسيخ عادة قراءة الكتاب المقدس بانتظام.

الآية الرئيسية

«كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنْ آلِهَةٍ،
وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبِرِّ».
(تيموثاوس الثانية ٣: ١٦)

الأفكار الرئيسية

- عادة قراءة الكتاب المقدس بانتظام هي العادة الثالثة غير القابلة للتفاوض بالنسبة للمؤمن.
- تحكم كلمة الله حياتنا.
- كلمة الله غذاء لأرواحنا. يجب أن نغذي أرواحنا باستمرار وإلا سنصبح ضعفاء روحياً.

• تيموثاوس الثانية ٣: ١٦ - «كُلُّ الْكِتَابِ هُوَ مُوحَىٰ بِهِ مِنْ أَلَّهِ، وَنَافِعٌ لِلتَّعْلِيمِ وَالتَّوْبِيخِ، لِلتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ الَّذِي فِي الْبُرِّ».

هدف خطوة دان هو ترسيخ عادة قراءة الكتاب المقدس بقوة في حياة المؤمن. يتحدث إلينا الله أساسًا من خلال كلمته.

نشاط تمهيدي

صور كلمات

أعط ثلاثة أشخاص أو أربعة في المجموعة قطعة من الورق. يجب على كل منهم أن يكتب جملة مضحكة أو غير عادية في أعلى ورقته.

ثم يقوم كل شخص بتسليم قطعة الورق الخاصة به إلى الشخص الموجود على يساره. الآن سيكون لدى الجميع قطعة جديدة من ورق.

يجب على الأفراد الذين يحملون الأوراق الآن أن يرسموا صورًا تمثل الجملة المكتوبة بالفعل بالنسبة لهم. بعد ذلك، يجب عليهم طي الورقة بحيث تكون الجملة الأصلية مخفية ويمكن رؤية الصورة الجديدة فقط.

يمررون الأوراق إلى اليسار مرة أخرى. ويكتب هذا الشخص الثالث جملة تصف الصورة. ثم يطوي الورقة بحيث تكون الصورة التي رسمها الشخص الثاني هي المخفية الآن ويمكن فقط رؤية ما كتبه الشخص الثالث.

يمررون الورق إلى اليسار مرة أخرى. وتستكمل اللعبة بالتناوب بين الأشخاص الذين يرسمون ويكتبون جملاً تعبّر عما يرونه إذ يستمرون في تمرير كل ورقة إلى اليسار.

تنتهي اللعبة التمهيدية عندما يتلقى كل شخص ورقته الأصلية. دع الجميع يشاركون جملتهم الأصلية والجملة أو الصورة الأخيرة.

هذه اللعبة عبارة عن نسخة مختلفة من لعبة الحفلات القديمة «Operator» أو «Rumor Mill».

مناقشة جماعية

١) في اللعبة التي انتهينا منها للتو، ما هي الطريقة الوحيدة لضمان تطابق الجملة الأخيرة مع الجملة الأصلية؟

الطريقة الحقيقية الوحيدة للتأكد من تطابق الجملة النهائية مع الجملة الأصلية هي أن تظهر الجملة الأصلية للاعبين الآخرين وتطلب منهم نسخها! بمجرد أن نفقد إمكانية الوصول إلى الرسالة الأصلية، فإنها دائماً تتعرض للتشويه بمرور الوقت حيث يضيف الأشخاص لمستهم الخاصة اليها، أو ينسون بعض الكلمات الأصلية ويحاولون تعويضها بأنفسهم، أو حتى اختلاق شيء يبدو أفضل في مسامعهم.

وهذا ما يحدث في الثقافات المختلفة أيضاً. بمجرد أن يفقد الناس إمكانية الوصول إلى كلمة الله الأصلية، فإننا كأفراد، وكمجتمع، نبدأ في الانجراف بسرعة كبيرة.

لقد رأينا هذا النمط يتكرر عدة مرات على مر العصور.

٢) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

قضاة ١٧: ٦ - «وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ يَعْمَلُ مَا يَحْسُنُ فِي عَيْنَيْهِ».

قضاة ٢١: ٢٥ - «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ لَمْ يَكُنْ مَلِكٌ فِي إِسْرَائِيلَ. كُلُّ وَاحِدٍ عَمِلَ مَا حَسَنَ فِي عَيْنَيْهِ».

تثنية ١٢: ٨ - «لَا تَعْمَلُوا حَسَبَ كُلِّ مَا نَحْنُ عَامِلُونَ هُنَا الْيَوْمَ، أَيُّ كُلِّ إِنْسَانٍ

مَهْمَا صَلَّحَ فِي عَيْتَيْهِ».

أمثال ١٤: ١٢ - «تُوجَدُ طَرِيقُ تَطَهَّرُ لِلْإِنْسَانِ مُسْتَقِيمَةً، وَعَاقِبَتُهَا طُرُقُ الْمَوْتِ».

كانت هناك أيام قديمًا حين لم يكن لبني إسرائيل ملك، ولم يحكموا أنفسهم بكلمة الله أيضًا. وهذا يؤدي إلى الموت وفقًا لما يقوله سفر الأمثال ١٤: ١٢.

٣) هل يمكنك الحديث عن وقت لم تقم فيه أنت أو شخص تعرفه باتباع مبادئ الكتاب المقدس وكلفكم ذلك كثيرًا؟

يريد كثير من الناس سماع صوت الله.

ويعبّر كثيرون أيضًا عن احباطهم بسبب عدم «سماعهم صوته» عندما يصلون. ويتذمرون من كونهم قد صلوا كثيرًا ولم يحصلوا على إجابات لأستلثهم أو استجابات لطلباتهم.

وهذا يقود حتمًا لشعور بعض المؤمنين بالإحباط من الصلاة. ولكن، ماذا لو كنا لا نفهم حقًا مبادئ معينة عن كيفية تواصل الله معنا؟

٤) هل سبق أن كلمك الله بوضوح أكثر من خلال الصلاة أو من خلال قراءة الكتاب المقدس؟

في حين أن الله يتحدث إلينا أحيانًا بشكل مباشر من خلال الصلاة، إلا أن هدف الصلاة في أغلب الأحيان هو الحديث معه عما في قلوبنا. وعندما يتحدث هو إلينا،

يكون ذلك غالبًا على شكل همس لطيف يستلزم تمييزه سنوات من التدريبات الروحية والانضباط.

وهو يتحدث إلينا أيضًا من خلال المؤمنين الآخرين، لكنه يتحدث إلينا أساسًا من خلال الكتاب المقدس. الكتاب المقدس هو الطريقة التي يتحدث بها إلينا في أغلب الأحيان.

كثيرًا ما يشتكي الناس من أنهم يريدون أن يسمعوا من الله، يريدون أن يسمعوا ما يقوله، لكنهم لا يريدون قضاء الوقت في قراءة ما قد قاله بالفعل!

٥) للتأمل في صمت: ما الذي يمكن أن يجعل الله يقضي وقتًا في التحدث من خلال الصلاة إلى شخص لا يهتم بقراءة ما قاله بالفعل؟

الدراسة المنتظمة للكتاب المقدس هي العادة الثالثة غير القابلة للتفاوض التي يجب على كل مؤمن ممارستها إذا كان يطلب الله بالفعل.

كانت مائدة خبز الوجوه الذهبية في هيكل الله ترمز إلى كلمة الله. الخبز هو دائما رمز لـ «التعليم» أو «كلمة الله» في الكتاب المقدس.

لكون مائدة خبز الوجوه هي واحدة من الثوابت الثلاثة في الاقتراب من حضور الله، فمن المؤكد أن كلمة الله هي واحدة من العادات الثلاث الأساسية.

يقول الكتاب المقدس أنه كان هناك اثنا عشر رغيف خبز على المائدة، كلها معدة بدون خميرة. اثنا عشر هو رقم السلطة الإلهية، وهذا يدل على أن كلمة الله يجب أن تحكم حياتنا. الخميرة، في الكتاب المقدس، هي رمز للكبرياء الخاطيء الذي «ينفخ»، لذلك يجب علينا دائمًا أن نتعامل مع كلمة الله بكل تواضع دون أن نضيف إليها شيئًا.

في الخليقة، تحتاج الأشجار، التي هي رموز الله للمؤمنين، إلى ضوء الشمس للبقاء على قيد الحياة والنمو بنفس قدر احتياجها إلى الماء والتربة. النور هو دائمًا رمز للحقيقة. والشمس رمز للمسيح ابن الله. لذا فإن ضوء الشمس يمثل حق المسيح، أو حق كلمة الله.

فكما لا يستطيع الشخص أن يمشي في غرفة حالكة الظلام دون أن يتعثر بالأثاث، كذلك لا نستطيع نحن أن نسير في الحياة بدون نور الحق. نحن بحاجة إلى الحق حتى نتعامل مع الحياة دون أن تتأذى.

لذلك، تعتبر قراءة الكتاب المقدس أمراً ضرورياً!

٦) ما هي بعض الأسباب، برأيك، وراء عدم قراءة المؤمنين للكتاب المقدس بقدر أكبر؟ ما هي الحلول التي تقدمها لهذه العقبات؟

فيما يلي بعض الحجج الشائعة التي يقدمها الناس لعدم قراءة الكتاب المقدس.

١) يعتقدون أنهم لن/لا يستطيعون أن يفهموه.

قد يكون هذا لكونهم قد نشأوا في كنيسة لا تشجع على قراءة الكتاب المقدس، أو قد يكون لأنهم حاولوا

قراءته من قبل ولم يفهموه جيداً.

نؤكد أن كلمة الله هي بمثابة طعامنا الروحي. نحن نحتاج إليها يوميًا، كما نحتاج للطعام يوميًا، وكما لا يتعين علينا أن نخبر معدتنا كيف تهضم الشطيرة، كذلك لا يتعين علينا أن نخبر أرواحنا كيف تستوعب كلمة الله.

الشيء المهم هو أن نقرأ كلمة الله يوميًا ولا نقلق بشأن فهمها أم لا. ومع الوقت سوف يزداد الفهم لدى المؤمن أكثر فأكثر. في هذه الأثناء تدرك أرواحنا كيف تتفاعل معها.

وتذكر أيضًا أن غير المؤمن لن يحصل على نفس القيمة الروحية من الكلمة. لا يستطيع سوى المؤمنين فهمها حقًا.

٢) إنهم غير مقتنعين بأهميته.

هذا هو محور هذا الدرس: مساعدة المؤمن على رؤية مدى أهميته.

٣) يبدو أنهم لا يجدون الوقت. الحياة مزدحمة للغاية.

يتعلق هذا بالأولويات. سوف يجد المؤمن الذي يعتبر الله هو أول وأهم شيء في قلبه الوقت لقراءة كلمته كل يوم. يكشف الشخص الذي لا يجد الوقت بطريقة بسيطة جدًا أن لله دور ثانوي في حياته.

٤) يعتقدون في قلوبهم أن الأمر سيكون مملًا.

بالطبع، هذا ليس صحيحًا. الكتاب المقدس يحفز الفكر بدرجة كبيرة، ولكنهم بحاجة إلى البدء في القراءة لكي يكتشفوا ذلك. في النهاية، هذه مشكلة قلبية لكونهم غير مستعدين لتحمل «الملل» من أجل الله.

٥) لا يريدون في قلوبهم أن يضطروا إلى تغيير نمط حياتهم، أي أنهم يعتقدون أن الكتاب المقدس قد يطلب منهم الحياة بشكل مختلف.

نعم. هم على حق في ذلك.

الخطوة الخامسة في طريق القوة هي خطوة دان

معنى اسم دان «القاضي»، في إشارة إلى من يقضي في النزاعات، أو يمكن أن يعني ببساطة «القائد»، أي: القائد الحاكم.

لهذا، هدف خطوة دان هو وضع كلمة الله كقائِدٍ وقائد على حياتنا.

تشخيص أنفسنا

الصلاة بمثابة التنفس الروحي. إذا لم تتنفس، فإننا نبدأ بالاختناق بسرعة كبيرة. وهذا شعور ساحق للغاية.

لذلك، إذا كان المؤمن يشعر بالهزيمة – كما لو كان يخنق روحيًا – فهذا يعني أنه بحاجة أن يصلي، ولكن الشعور بالهزيمة الروحية ليس مثل الشعور بالضعف

الروحي.

الصلاة في حد ذاتها لا تكفي. يجب أن تتنفس باستمرار، ولكن إذا كان كل ما نفعله في الحياة هو التنفس - إذا لم نأكل أبدًا - سوف نصبح ضعفاء. الكتاب المقدس بمثابة طعامنا الروحي، لذلك يجب أن نتناوله بانتظام لنبقى أقوىاء.

عندما يشعر المؤمن بالضعف الروحي، فهذا يعني أنه بحاجة إلى زيادة قراءة الكتاب المقدس أكثر مما يقرأه بالفعل.

ولذلك، إذا كان المؤمن يشعر بالهزيمة، وكأنه يختنق، فهذا يعني أنه يحتاج إلى الصلاة، ولكن إذا كان يشعر بالضعف، فهو بحاجة إلى قراءة الكلمة.

هدف خطوة دان هو ترسيخ عادة قوية لقراءة الكتاب المقدس في حياة المؤمن. فالله يتكلم إلينا أساسًا من خلال كلمته.

خطوات عملية وواجب منزلي

خطوات عملية

التزام بانتظام يوميًا في قراءة الكتاب المقدس، أول ما تفعله في الصباح مع وقت الصلاة.

إن كنت لا تعرف من أين تبدأ، فقد وضعنا من أجلك خطة لقراءة الكتاب المقدس في نهاية هذا الكتاب.

واجب منزلي

حفظ تيموثاوس الثانية ٣: ١٦

خطوة نفتالي

الأسبوع السادس

نفتالي - دوتلا «كفاحي»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

يقيم كثير من المؤمنين في «مستشفى» الكنيسة. يعلمون أن يسوع جاء من أجل المرضى، وليس الأصحاء، ولكنهم لا يدركون أنه يدعونا لكي نشفى ونصبح أصحاء، لا لكي نعيش في غرفة الطوارئ. لا يسعى كثير من المؤمنين إلى القداسة.

الهدف

السعي إلى طاعة الله كل يوم.

الآية الرئيسية

«فَإِنْ ظَهَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا،

نَافِعًا لِلسَّبِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ».

(تيموثاوس الثانية ٢: ٢١)

الأفكار الرئيسية

- التقديس: إن الجزء الثاني من الخلاص هو عملية التقديس والحفظ من «العالم».
- القداسة لا تعني الطهارة، بل تعني «التخصيص/التكريس». عكس المقدس ليس «النجس» بل «الشائع».

- أن نكون «مخصصين» يعني أن نعيش حياتنا كل يوم محاولين أن نصبح أكثر وأكثر شبيهاً بيسوع، أي أن نكون منفصلين عن العالم حتى يتمكن الله من استخدامنا لأهدافه الخاصة.
 - حياة «التكريس» هي صراع ولكن يمكننا أن نغلب لأن المسيح معنا لمساعدتنا وإرشادنا.
- هدف خطوة نفتالي هو دخول طريق القداسة بوعي وادراك هدفنا الخاص في الرب وترسيخ عادة الطاعة الدائمة بقوة.

نشاط تمهيدي

ما هي بعض الصفات الجسدية أو سمات الشخصية أو العادات التي انتقلت إليك من والديك والتي تتمنى لو تستطيع تغييرها؟ هل يوجد بينها ما تحبه وتريد الاحتفاظ به دائماً؟

مناقشة جماعية

الخطوة السادسة في طريق القوة هي خطوة نفتالي.

اسم نفتالي، هو الابن السادس لإسرائيل، يعني «كفاحي». بمجرد أن يصبح الشخص من أتباع المسيح، يكون كفاحه مدى الحياة هو أن يصبح أكثر شبيهاً بالرب ما بقي من عمر يهبه له الله.

لا يدرك كثير من المؤمنين أن الكتاب المقدس يعلم بوجود **ثلاثة** أجزاء للخلاص:

التبرير والتقديس والتمجيد.

التبرير هو الجزء الأول من الخلاص، ويعني أن نصبح أبراراً، وتعلن «براءتنا» أمام الله. هذا **اعلان قانوني**، يحدث مرة واحدة، ولكونه اعلان قانوني، فلا يمكن ابطاله أو التراجع عنه.

فيما يلي بعض الآيات عن التبرير التي يمكنك قراءتها لاحقاً: رومية ٣: ٢٨،

رومية ٥: ١، رومية ٥: ٩، كورنثوس الأولى ٦: ١١، تيطس ٣: ٧.

نحن نتبرر في نظر الله بهذا المعنى عندما نقبل العفو المجاني الذي قدمه لنا من خلال دم المسيح. عندما نقبل يسوع ربًا ومخلصًا، فإننا نلبس به ولا يعود الله يرى ذنوبنا، بل يرى فقط قداسة المسيح.

التبرير يعني الخلاص من الجحيم.

التمجيد، الجزء الأخير (الثالث) من الخلاص، هو اللحظة التي نأخذ فيها أجسادنا الممجدة في السماء بعد الموت. وهذا يختلف عن الخلاص من الجحيم، فهو الخلاص من جسدنا الساقط، أي: كل الرغبات البشرية.

فيما يلي بعض الآيات عن التمجيد التي يمكنك قراءتها لاحقًا: رومية ٨: ٣٠، فيلبي ٣: ٢٠-٢١.

الجزء الأوسط (الثاني) من الخلاص هو التقديس. ويستمر استكمال عملية التقديس طوال حياتنا كلها، أي الخلاص من العالم وأن نصبح مثل يسوع أكثر فأكثر. (١) كيف يساعدك فهم أجزاء الخلاص الثلاثة (التبرير، التقديس، التمجيد) في حياتك المسيحية؟ هل يساعدك هذا في شرح الحياة المسيحية للآخرين بسهولة أكبر؟

التقديس، الجزء الثاني من الخلاص، هو محور **خطوة نفتالي**.

ولكن، ماذا تعني كلمة «تقديس» بالتحديد؟

التقديس يعني أن تصبح مقدسًا. يدعونا الكتاب المقدس، أنت وأنا، «قديسين». ومع ذلك، فإن كلمة قديس لا تعني كون الشخص صالح للغاية، أو نقي للغاية.

القداسة لا تعني الطهارة؛ ولكنها تعني التخصيص/التكريس.

ولذلك، عكس المقدّس ليس «النجس» بل «الشائع».

أن تكون مقدّساً أمام الله يعني أن تكون مُفَرَّزاً من أجله لغرض خاص. وبطبيعة الحال، يشمل ذلك الحفاظ على الطهارة من الأشياء النجسة، ولكن أن تكون مقدّساً يعني أن تكون مميزاً.

إحدى الطرق السهلة لفهم ذلك هي التفكير في عدد العائلات التي تمتلك أطباقاً وأدوات مائدة تحتفظ بها في خزائن خاصة ويتم إخراجها فقط في عيد الميلاد وعيد الفصح. فهي أطباق مميزة لن يتم استخدامها في مناسبات عادية.

٢) هل يمكنك التفكير في أي أمثلة أخرى للأشياء التي نعتبرها شائعة/عادية مقابل الأشياء المميزة؟

والآن، هل يأخذ الشخص العادي طبق الصيني المميز من خزائنه ويضع فيه طعاماً للكلاب؟

بالطبع، الإجابة هي كلا.

إذاً، ماذا عنا نحن؟ لقد دعانا الله قديسين، ويطلب منا أن نسعى إلى القداسة. معنى أن نكون قديسين هو أن نسلك بطريقة تليق بالهدف الذي دعانا إليه الله. ٣) لو كان عليك أن تشرح لمؤمن آخر لماذا يجب أن نسعى إلى القداسة، فماذا تقول له؟

٤) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

تيموثاوس الثانية ٢: ١٥-١٦؛ ١٩-٢١ - «أَجْتَهِدْ أَنْ تُقِيمَ نَفْسَكَ لِلَّهِ مُرَكَّبًا، غَامِلًا لَا يُخْزِي، مُفَصَّلًا كَلِمَةً الْحَقِّ بِالْإِسْتِقَامَةِ. وَأَمَّا الْأَقْوَالُ الْبَاطِلَةُ الدَّيْسَةُ فَاجْتَنِبْهَا، لِأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ إِلَى أَكْثَرِ فُجُورٍ... وَلَكِنَّ أَسَاسَ اللَّهِ الرَّاسِخَ قَدْ تَبَّتْ، إِذْ لَهُ هَذَا الْخْتَمُ. يَعْلَمُ الرَّبُّ الَّذِينَ هُمْ لَهُ. وَلَيَتَجَنَّبِ الْإِثْمَ كُلُّ مَنْ يُسَمِّي اسْمَ الْمَسِيحِ. وَلَكِنْ فِي تَبَّتِ كَبِيرٍ لَيْسَ آيَةً مِنْ دَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ مِنْ حَسَبٍ وَخَزَفٍ أَيْضًا، وَتِلْكَ لِلْكَرَامَةِ وَهَذِهِ لِلْهَوَانِ. فَإِنْ ظَهَرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ هَذِهِ، يَكُونُ إِنَاءً لِلْكَرَامَةِ، مُقَدَّسًا، نَافِعًا لِلسَّيِّدِ، مُسْتَعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.»

تيموثاوس الثانية ٢: ٢٢-٢٦ - «أَمَّا الشَّهَوَاتُ الشَّبَابِيَّةُ فَاهْرُبْ مِنْهَا، وَاتَّبِعِ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ مِنْ قَلْبٍ نَقِيٍّ. وَالْمُبَاحَثَاتُ الْغَيْبِيَّةُ وَالسَّخِيفَةُ اجْتَنِبْهَا، عَالِمًا أَنَّهَا تُؤَلِّدُ خُصُومَاتٍ، وَعَبْدُ الرَّبِّ لَا يَجِبُ أَنْ يَخَاصِمَ، بَلْ يَكُونُ مُتَرْفَعًا بِالْجَمِيعِ، صَالِحًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا عَلَى الْمَشَقَّاتِ، مُؤَدِّبًا بِالْوَدَاعَةِ الْمُقَاوِمِينَ، عَسَى أَنْ يُعْطِيَهُمُ اللَّهُ تَوْبَةً لِمَعْرِفَةِ الْحَقِّ، فَيَسْتَفِيقُوا مِنْ فَحْخِ إبْلِيسَ إِذْ قَدْ أَفْتَنَصَهُمْ لِإِرَادَتِهِ.»

لاويين ١١: ٤٤ - «إِنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ فَتَتَقَدَّسُونَ وَتَكُونُونَ قَدِيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.»

تسالونيكى الأولى ٤: ٧ - «لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُنَا لِلنَّجَاسَةِ بَلْ فِي الْقَدَاسَةِ.»

بطرس الأولى ١: ١٤-١٦ - «كَأَوْلَادِ الطَّاعَةِ، لَا تُشَاكِلُوا شَهَوَاتِكُمْ السَّابِقَةَ فِي جَهَالَتِكُمْ، بَلْ نَظِيرَ الْقُدُّوسِ الَّذِي دَعَاكُمْ، كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا قَدِيسِينَ فِي كُلِّ سِيرَةٍ. لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: كُونُوا قَدِيسِينَ لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ.»

لوقا ٦: ٤٧-٤٨ - «كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي وَيَعْمَلُ بِهِ أَرِيكُمْ مَنْ يُشْبِهُهُ. يُشْبِهُهُ إِنْسَانًا بَنَى بَيْتًا، وَحَفَرَ وَعَمَّقَ وَوَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا حَدَّتْ سَيْلٌ صَدَمَ اللَّهُزُ ذَلِكَ الْبَيْتَ، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُرْعِزَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ.»

يوحنا ١٤: ١٥ - «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَنِي فَأَحْفَظُوا وَصَايَايَ.»

٥) ما هو أكثر شيء لفت نظرك في هذه الآيات؟

الجزء السهل هو معرفة حاجتنا إلى التقديس، ولكن من الواضح أن تطبيق ذلك في حياتنا هو الصعب.

٦) إن كنا صادقين مع أنفسنا، ما هي بعض أسباب كفاحنا في السعي إلى القداسة؟ ما هي العقبات التي تعوق طريقنا؟ كيف يمكننا التغلب عليها؟

تذكر أن التقديس عملية تستمر مدى الحياة، من ثم يجب أن نجتهد فيها يوميًا. مما يعني أننا لا يجب أن نقسو على أنفسنا عندما نتعثر، لكن علينا ببساطة أن نسرع في الاعتراف بخطيتنا والمحاولة مرة أخرى.

كان هدف **خطوة شمعون** هو بداية طريق الطاعة والاعتراف اليومي. وهدف **خطوة نفتالي** هو ترسيخ عادة الطاعة الدائمة.

٧) ما هي بعض الأساليب/العادات التي يمكنك أن تبدأ ممارستها مما يساعدك على البقاء في طريق السعي إلى الطاعة كل يوم؟

دعونا نتذكر أننا إلتزمنا في **خطوة رأوبين** بأن يكون ملكوت الله وبره هو الأولوية القصوى في حياتنا.

دعونا نتعهد بهذا الآن!

قال يسوع في متى ٦: ٣٣: «لَكِنْ أَطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكُوتَ اللَّهِ وَبِرَّهُ، وَهَذِهِ كُلُّهَا تَزَادُ لَكُمْ.»

وهكذا، يعدنا يسوع أنه سوف يعولنا ويباركنا إذا جعلنا السعي وراء قداسته أولوية.

نحن ندرك كون السعي إلى الطاعة هو كفاح يومي، وسيظل كذلك، وهذا هو السبب وراء كون خطوة نقتالي «كفاحك» و«كفاحي».

بالإضافة إلى إعادة الالتزام بطلب ملكوت الله كأولوية قصوى، فمن الممارسات العظيمة أن تجعل جزءًا من صلاتك اليومية هو أن تسأل الله عما يريدك أن تتعلمه، وأين تحتاج إلى طاعته بشكل أفضل.

بعض الأسئلة الجيدة التي يجب طرحها عليه (من بين أمور أخرى) هي:

- كيف يمكنني أن أتبعك بشكل أفضل؟
- ما الذي يجب أن أفهمه؟
- كيف يمكنني إظهار الحب لفلان بشكل أفضل؟
- هل هناك ما أحتاج إلى طاعتك فيه بشكل أفضل؟
- أين أحتاج إلى النمو؟
- كيف يمكنني التغلب على هذه المشكلة/العادة السيئة؟

ثمة أمر آخر ننصحك به هو وضع علامة مرئية في مكان بارز في بيتك تذكرك بالسعي إلى القداسة كل يوم. وهذا، في الواقع، شيء أمر الله بني إسرائيل أن يفعلوه: **تثنية ٦: ٤-٩** - «إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: الرَّبُّ إِلَهُنَا رَبٌّ وَاحِدٌ. فَتَحِبُّ الرَّبَّ إِلَهَكَ مِنْ كُلِّ قَلْبِكَ وَمِنْ كُلِّ نَفْسِكَ وَمِنْ كُلِّ قُوَّتِكَ. وَلَتَكُنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أُوصِيكَ

يَهَا أَلْيَوْمَ عَلَى قَلْبِكَ، وَقُصَّهَا عَلَى أَوْلَادِكَ، وَتَكَلَّمْ بِهَا حِينَ تَجْلِسُ فِي بَيْتِكَ، وَحِينَ تَمْشِي فِي الطَّرِيقِ، وَحِينَ تَنَامُ وَحِينَ تَقُومُ، وَأَرَبُّظَهَا عَلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلِتَكُنْ عَصَائِبَ يَمِينِ عَيْنَيْكَ، وَأَكْتُبَهَا عَلَى قَوَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ وَعَلَى أَبْوَابِكَ.»

اليوم، يوجد في العديد من بيوت اليهود ما يسمى Mezuzah، وهي عبارة عن أسطوانة صغيرة مثبتة على قوائم الباب تحتوي على لفافة مطوية مكتوب عليها كلمات سفر التثنية ٦: ٤-٩. وهذا بمثابة تذكير مرئي لهم يوميًا بأهمية كلمة الله بالنسبة لهم وضرورة طاعتها.

لذلك، ننصحك أن تفعل الشيء نفسه! ليس بالضرورة Mezuzah – فلا يهم كثيرًا ما هو الشيء، لكن يجب أن يكون شيئًا له معنى بالنسبة لك فيذكرك. كما لا يلزم أن يكون شيئًا موضوعًا في مكان ثابت. يمكنك حتى نقل لوحة من جدار إلى آخر، فتتذكر ما فيها في كل مرة تراها.

هدف خطوة نفتالي هو ترسيخ

عادة الطاعة الدائمة في حياة المؤمن.

خطوات عملية وواجب منزلي

خطوات عملية

إلتزم بأن تسعى لكي تجعل الطاعة ممارسة يومية من هنا فصاعدًا.
ابدأ بأن تطلب من الله في الصلاة كل يوم أن يُظهر لك النواحي التي تحتاج إلى النمو فيها لتصبح أكثر شبهًا بيسوع.
قم بإعداد علامة مرئية في منزلك لتذكيرك بالتزامك بالطاعة الدائمة.

واجب منزلي

لدينا جميعًا خطايا معتادة ونكافح للتغلب عليها. اجتهد هذا الأسبوع على إحراز تقدم كبير في التغلب عليها بالصلاة، والاعتماد على قدرة الله في التغلب عليها.

خطوة جاد

الأسبوع السابع

جاد - ٦١

«القطع الذي ينتج بركة»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

تسيطر على كثير من المؤمنين الرغبات الجسدية لكونهم متشبعين بتأثير العالم. وهذا الدرس سوف يساعدهم لكي يتعلموا كيف ينتصرون على أجسادهم المادية ولا يتأثرون بالعالم.

الهدف

بداية الصوم وتقليل تأثير العالم.

الآية الرئيسية

«وَلَا تُشَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ سَكَلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَذْهَانِكُمْ، لِيَتَّخِذُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةُ الْمَرْضِيَّةُ الْكَامِلَةُ».

(رومية ١٢: ٢)

الأفكار الرئيسية

- تخلّى الرب يسوع عن كل شيء من أجلنا، لذا يجب أن نكون مستعدين للتخلي عن كل شيء من أجله. تبعية يسوع تعني التمثل به.
- كلمة «العالم»، كما نستخدمها في هذا الدرس، لا تعني الأرض المادية أو الكواكب أو حتى الحياة. بل تعني النظام الحالي للأمور، الثقافة المحيطة

بالرجال والنساء.

- علينا كمؤمنين أن نخلي أذهاننا من أي تأثير يضر علاقتنا بالرب يسوع.
 - الصوم هو وسيلة يمكننا استخدامها للمساعدة في التقليل من تأثير العالم.
- هدف خطوة جاد هو بداية ممارسة الصوم والاستعداد للتضحية بمغريات العالم التي تشتت انتباهنا عن ملكوت الله.

نشاط تمهيدي

ما هو البرنامج التليفزيوني و/أو الفيلم المفضل لديك، ولماذا تفضّله؟

مناقشة جماعية

الخطوة السابعة في طريق القوة هي **خطوة جاد**.

في معظم النسخ الدراسية من الكتاب المقدّس، يُترجم اسم جاد، ابن إسرائيل السابع، في الحواشي بمعنى «قوات». وهذه ترجمة مبسطة تمنعنا من رؤية المعنى الأعمق وراء الاسم.

كلمة «قوات» هي في الواقع ترجمة غير صحيحة لأنها تشير إلى الجنود أو الفرق العسكرية. الترجمة الأفضل هي «غزاة» أو «قَطّاع طرق». الصورة التي تنقلها الكلمة هي مجموعة من الغزاة يتسابقون بخيولهم إلى قرية ويسيطرون عليها للاستيلاء على كنوزها.

الاستخدامات العبرية القديمة الأخرى لكلمة جاد هي عندما يقوم الكهنة الوثنيون بقطع أنفسهم لإخراج الدم، أو عندما يقطع النهر ضفة ليكشف عن الرواسب المعدنية. وبالتالي، فإن المعنى الجذري الحقيقي وراء اسم جاد هو «القطع الذي ينتج بركة».

١) ما الذي يجعلك تفكر في هذا التعريف «القطع الذي ينتج بركة»؟

٢) هل تستطيع التفكير في أي تضحية شخصية قدّمتها في حياتك يمكنك تصنيفها باعتبارها فعل «جاد»؛ أي: تضحية أثمرت بركة؟

٣) من الواضح أن موت يسوع على الصليب من أجلنا كان أعظم فعل «جاد». لقد ضحّى بنفسه حتى تكون لنا بركات السماء والحياة الأبدية معه. ما هي أفعال «جاد» الأخرى التي فعلها يسوع من أجلنا؟

يشير اسم جاد نبويًا إلى القطع الأخير الذي أدى إلى البركة، أي صلب المسيح على الصليب. لقد سمح قطعه بخلصنا الذي لا يقدر بثمن! هذا هو جاد الأعظم!

يمكننا أيضًا أن نتعرف على العديد من الأشياء الأخرى التي تخرى عنها المسيح من أجلنا. لقد تخرى عن عرشه في السماء وكل السلطان المرتبط به ليتواضع ويعيش بيننا، ويعاني كل مشقة وتجربة تتحملها. ثم، تخرى عن حياته طوعًا لينقذنا من مصير رهيب، ويفقدنا إلى الأبد لنفسه. (أنظر فيلبي ٢: ٨-٥)

وَالآن يَدْعُونَا لِنَتَّبِعَهُ قَائِلًا: «وَمَنْ لَا يَحْمِلُ صَلِيبَهُ وَيَأْتِي وَرَائِي فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا.» (لوقا ١٤: ٢٧)

تبعيته تعني أن نعمل ما فعله.

أن نتمثل به.

جزء كبير مما فعله ونعمله نحن هو التخلي عن أي شيء يجب التخلي عنه في هذا العالم من أجل اتباعه.

إذا كان هو على استعداد للتخلي عن كل شيء من أجلنا، فيجب أن نكون نحن أيضاً على استعداد للتخلي عن كل شيء من أجله.

(٤) ماذا تعني لك كلمة «العالم»؟

يستخدم العهد الجديد الكلمة اليونانية **kosmos** بمعنى «العالم»، ومفهوم **kosmos** في الكتاب المقدس أكبر مما ندركه أحياناً.

لا تعني كلمة **kosmos** الأرض بالمعنى المادي، ولا الكوكب كما نفهمه، ولا حتى الحياة. بل تعني النظام الحالي، الترتيب الحالي للأمور. وتشير إلى مجموعة الأنظمة والثقافات التي تحكم الرجال والنساء.

من المهم جداً أن يدرك كل المؤمنين المعنى الكامل لهذه الكلمة «العالم». وكما يقول العهد الجديد: «وَلَا تُسَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ (العالم)» (رومية ١٢: ٢)، لذلك، علينا أن ندرك أن كل شيء في العالم هو خارج ملكوت الله وضده.

(٥) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

يوحنا ١٥: ١٨-١٩ - «إِنْ كَانَ الْعَالَمُ يُبْغِضُكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أَبْغَضَنِي قَبْلَكُمْ. ١٩ أَلَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ لَكَانَ الْعَالَمُ يُحِبُّ خَاصَّتَهُ. وَلَكِنْ لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ، بَلْ أَنَا أَحْتَرِزُكُمْ مِنَ الْعَالَمِ، لِذَلِكَ يُبْغِضُكُمْ الْعَالَمُ.»

يوحنا الأولى ٢: ١٥ - «لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلَا الْأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ. إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ الْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ الْآبِ.»

يوحنا ٨: ٤٢-٤٤ - «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: لَوْ كَانَ اللَّهُ أَبَاكُمْ لَكُنْتُمْ تُحِبُّونِي، لِأَنِّي خَرَجْتُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ وَآتَيْتُ. لِأَنِّي لَمْ آتِ مِنْ نَفْسِي، بَلْ ذَاكَ أَرْسَلَنِي. لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ كَلَامِي؟ لِأَنَّكُمْ لَا تَقْدِرُونَ أَنْ تَسْمَعُوا قَوْلِي. أَنْتُمْ مِنْ آبِ هُوَ إِبْلِيسُ، وَسَهَوَاتِ أَيْكُمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَعْمَلُوا.»

يوحنا الأولى ٤: ٥ - «هُمُ (غَيْرَ الْمُؤْمِنِينَ) مِنَ الْعَالَمِ، مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يَتَكَلَّمُونَ مِنَ الْعَالَمِ، وَالْعَالَمُ يَسْمَعُ لَهُمْ.»

يوحنا ١٧: ١٦ - «(الْمُؤْمِنِينَ) لِيَسُوا مِنَ الْعَالَمِ كَمَا أَنِّي أَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ.»

يوحنا الأولى ٥: ٤ - «لِأَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ مِنَ اللَّهِ يَغْلِبُ الْعَالَمَ. وَهَذِهِ هِيَ الْغَلْبَةُ الَّتِي تَغْلِبُ الْعَالَمَ: إِيمَانُنَا.»

يعلمنا يسوع أنه يوجد فرق واضح بين تعاليمه وتعاليم العالم التي تنبع من الشرير.

ولكن، يحاول كثير من المؤمنين أن يحيوا بقدم في ملكوت الله والأخرى في العالم. يريدون أن تكون لهم مواطنة في ملكوت المسيح، ولكنهم لا يريدون التخلي عن مواطنتهم في العالم أيضًا.

٦ اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

لوقا ٩: ٦٢ - «فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَابِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ.»

يعقوب ٤: ٤ - «أَيُّهَا الرِّزَاةُ وَالرَّوَانِي، أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ مَحَبَّةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ

أَرَادَ أَنْ يَكُونَ مُجِبًّا لِلْعَالَمِ، فَقَدْ صَارَ عَدُوًّا لِلَّهِ.»

رومية ١٢: ٢ - «وَلَا تُسَاكِلُوا هَذَا الدَّهْرَ، بَلْ تَغَيِّرُوا عَنْ سُكُلِكُمْ بِتَجْدِيدِ أَدْهَانِكُمْ، لِيَتَّخِذُوا مَا هِيَ إِرَادَةُ اللَّهِ: الصَّالِحَةَ الْمَرْضِيَّةَ الْكَامِلَةَ.»

(٧) كثيرًا ما يسمح المؤمنون لأنفسهم أن يتأثروا بمعتقدات وممارسات العالم. ما هي بعض معتقدات العالم التي ترى أن لها تأثيرًا على المؤمنين بينما لا يجب أن تكون كذلك؟

(٨) هل تستطيع التفكير في أي برامج تلفزيونية أو أفلام أو مؤثرات ثقافية يمكنك، أو يجدر بك، أن تقطعها من حياتك؟

كيف يمكن أن يكون هذا فعل «جاد»، «قطع ينتج بركة»؟

الصوم هو ممارسة الامتناع عن الطعام أو الأشياء الأخرى لفترة زمنية محددة بغرض السعي للاقتراب من الله أو طلب شيء معين منه.

هناك أنواع مختلفة من الصوم. أبسطها الإمتناع عن الطعام تمامًا لبضعة أيام

والإكْتفاء بشرب الماء فقط. قد يضيف البعض العصير إلى الصوم. ويمتنع آخرون عن تناول السكر أو الحلويات أو غيرها من الأطعمة ذات المذاق الحلو لأيام أو حتى أسابيع. وقد يختار آخرون التخلي عن أشياء أخرى مثل وسائل التواصل الاجتماعي، أو التلفزيون، أو حتى الرياضة.

الهدف من الصوم هو أن نعلن لله أهميته بالنسبة لنا، وكذلك أهمية ملكوته. كما نوضح له بطريقة عملية أن الأمر الذي نصلي من أجله مهم جدًا بالنسبة لنا. بصراحة، هو يعلم هذا، لكن الفعل يوضح لنا أهمية الأمر بالنسبة لنا - إذا كنا مستعدين للتخلي عن الطعام من أجله، فنحن بالتأكيد نهتم به! التأثير الثانوي هو أنه يساعدنا في السيطرة على أجسادنا وورغباتها، أو تقليل أهمية وتأثير العالم علينا.

ويعلمنا يسوع أيضًا أن الصوم يضيف قوة إلى صلواتنا:

«فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجَمْعَ يَتَرَاكُضُونَ، اُنْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصْمُ، أَنَا أَمْرُكَ: أَخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضًا! فَصَرَخَ وَصَرَغَهُ شَدِيدًا وَخَرَجَ. فَصَارَ كَمَيْتٍ، حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ: إِنَّهُ مَاتَ! فَأَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ، فَقَامَ.

وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتًا سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: لِمَاذَا لَمْ تَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟

فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا الْجِنْسُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْرُجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

(مرقس ٩: ١٤-٢٩)

٩) هل سبق لك ممارسة أي نوع من الصوم؟

سنحاول كمجموعة ممارسة الصوم البسيط لمدة ٣ أيام في الأسبوع

القادم!

تعليمات

- لا تفعل أي شيء من شأنه أن يعرض صحتك للخطر. يرجى أن تأخذ في الاعتبار ظروفك الصحية.
 - قرر ما الذي ستصوم من أجله شخصيًا. ما الذي ستصلي من أجله؟
 - سوف نصوم لمدة ٣ أيام كاملة.
 - سيكون بداية الصوم قبل موعد اجتماع مجموعتنا الصغيرة التالي ب ٧٢ ساعة.
 - سوف نفطر معًا في الاجتماع القادم.
 - يمكن لأي شخص يشعر بالرهبة من الصيام لمدة ثلاثة أيام كاملة أن يحاول البدء بيوم أو يومين فقط.
 - أثناء الصيام، تذكر سبب صيامك. كل احساس بالجوع هو تذكير بالصلاة.
- تذكر أنه يمكنك أن تفعل أكثر مما تعتقد أنك تستطيع! إذا لم تكن متأكدًا من أنه يمكنك الصوم ثلاثة أيام كاملة، حاول أن تدفع نفسك لتجاوز قليلًا ما تعتقد أنه بإمكانك فعله. ستكون النتيجة تشجيعًا قويًا لنفسك وقوة روحية جديدة عندما تنظر إلى ما أنجزته.
- عندما نلتقي مرة أخرى، سوف نتحدث عما اختبارناه وتعلمناه في صيامنا. قد تختار في الأسابيع القادمة الصيام عن أمور أخرى لفترة من الوقت أيضًا.
- هدف خطوة جاد هو أن نتعلم كيف نصوم ومن ثم نقلل من تأثير العالم في حياتنا كمؤمنين.

خطوة أشير

الأسبوع الثامن

أشير - ٦٧٨

«سعادة»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

كثير من المؤمنين يشعرون بالارهاق حتى أن الحياة تسحقهم. ويسيطر عليهم شعور بالفراغ، وكأنهم لن يجدوا الراحة أبدًا، ولم يختبروا الشعور بالسلام والفرح. هذا الدرس سوف يساعدهم على تعلم كيف يسلمون وقتهم لله ويثقون به فيستمتعون بالفرح.

الهدف

بداية ممارسة حفظ يوم الراحة بصورة منتظمة.

الآية الرئيسية

«إِذَا بَقِيَتْ رَاحَةٌ لِشَعْبِ اللَّهِ! لِأَنَّ الَّذِي دَخَلَ رَاحَتَهُ أَسْتَرَّاحَ هُوَ أَيْضًا مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اللَّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ. فَلْتَجْتَهِدْ أَنْ نَدْخُلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ، لِئَلَّا يَسْقُطَ أَحَدٌ فِي عِبْرَةِ الْأَعْصِيَانِ هَذِهِ عَيْنِهَا».

(عبرانيين ٤: ٩-١١)

الأفكار الرئيسية

- لا يأتي الفرح من المال أو الممتلكات.
- السبيل الحقيقي للفرح هو طاعة كلمة الله والقرب من قلبه.

- حفظ يوم الراحة وصية. ليس الهدف منها ازعاجنا بل تحريرنا من هموم هذا العالم.
- لا زالت وصية حفظ يوم الراحة واحدة من الوصايا العشر.
- لا زالت أجسادنا، كما خلقها الله، وهي بحاجة إلى يوم راحة.
- يجدر بنا أن نسأل كيف يمكننا احترام رغبة الله من جهة الراحة والعلاقات. هدف خطوة أشير هو انتقال المؤمنين إلى حالة من الفرح والسلام الأعظم، والعلاقات الأقوى، والسير بشكل أعمق مع الله من خلال ممارسة الراحة المنتظمة والملتزمة.

نشاط تمهيدي

ما هي أجازة الأحلام بالنسبة لك؟ أين تذهب؟ كم تقضي من الوقت هناك؟

مناقشة جماعية

الخطوة الثامنة في طريق القوة هي **خطوة أشير**.

معنى اسم أشير «السعادة»، لذلك نبدأ في هذا الدرس الحديث عن الدخول إلى الفرح.

(١) برأيك ما هو الفرق بين السعادة والفرح؟

(٢) يعلم غالبيتنا أن الفرح مذكور كأحد ثمار الروح، لكن ماذا عن السعادة؟ هل تشعر في أعماق قلبك أن الله يريدك أن تكون سعيدًا؟

عندما يُسأل الكثير من المؤمنين عما إذا كان الله يريد لهم أن يكونوا سعداء، فإنهم يجيبون بفتور «نعم». ومع ذلك، إذا كنا صادقين مع أنفسنا، يكون هذا في كثير من الأحيان مجرد إيمان عقلي. إنه شيء نؤمن به فكريًا لأننا نعتقد أنه هو ما يفترض أن نقوله أو نؤمن به، ولكننا لسنا بالضرورة مقتنعين به في قلوبنا. في كثير من الأحيان، يكون لدينا الكثير من الشكوك حول ما إذا كان الله يريدنا حقًا أن نكون «سعداء» أم لا.

يؤمن البعض بشدة أن الله يريدهم أن يكونوا سعداء، لكن بقية معتقداتهم ليست كتابية إلى حد ما. ويعبد كثيرون في الواقع نسخة من إله الخصوبة بدلًا من إله الكتاب المقدس. إذ يؤمنون بكون «الحياة الأفضل» تعني أن الله يريدهم أن يزيدوا إيمانهم حتى يتمكن من منحهم الصحة و/أو الثروة و/أو بركات أخرى.

ومع ذلك، يعلمنا الله أن الفرح لا يأتي من الممتلكات. بل يأتي من الحياة الروحية الصحية، ومن العلاقة الحميمة معه، ومن علاقات المحبة مع الآخرين.

لذلك، إذا كنا نؤمن حقًا أنه يريد أن يباركنا بالفرح/السعادة، فيجب علينا أن نسعى إلى طاعة أكبر لكلمته. إذا كنا نثق في ارادته لنا، فيجب علينا أيضًا أن نثق في أن اتباع تعاليمه هو الذي يقودنا في الواقع إلى الفرح.

وبطبيعة الحال، عندما يعيش المؤمن في فرح، فإنه يستمر في الشعور بالسعادة حتى في مواجهة التحديات. الفرح هو مستوى أعمق من السعادة وهو الذي يغلب العالم. لذلك، يجب أن يكون السعي وراء الفرح رغبة قوية لدينا!

ليس علينا أن ننظر بعيدًا لنرى ما تبدو عليه نتائج السير في الاتجاه الآخر.

السياسيون الذين يسعون إلى السلطة ويتمسكون بها سعداء وفي سلام؟ أم أنهم غالبًا ما يشعرون بالمرارة ويكونون سريعى الغضب؟

يحقق نجوم هوليوود النجاح والثروة والشهرة والعشق، ولكن، غالبًا ما تكون حياتهم الشخصية خلف الكواليس فارغة وملبئة بالانكسار. فتكثر العلاقات المزيفة والطلاق والانتحار وإدمان الكحول والمخدرات بشكل مأساوي.

لا تُعرف هوليوود بأنها مكان للصدق ولا الفرح ولا السلام.

قد يفاجئك هذا الأمر أيضًا، ولكن، إذا أمضى أحد الوقت مع العديد من كبار المديرين التنفيذيين في عالم الأعمال، فإنه بصورة عامة، لن يجد قادة متعقلين يمتلكون الحكمة العليا للحياة، بل يجد رجالا ونساء يشعرون بالهشاشة والفرغ في حياتهم الشخصية والروحية. ويعيش الكثير منهم في خوف من المرض والموت لكونهم لا يمتلكون إجابات حقيقية على الأسئلة الروحية الأساسية.

سواء نظرنا إلى المجال السياسي، أو الرياضات الاحترافية، أو صناعة الترفيه، أو رؤساء الشركات الكبيرة، لا نجد أشخاصًا راضين عرفوا مغزى الحياة.

٣ اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

يوحنا ١٠: ١٠ - «السَّارِقُ لَا يَأْتِي إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ، وَأَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ لَهُمْ حَيَاةً وَلِيَكُونَ لَهُمْ أَفْضَلُ».

غلاطية ٥: ٢٢-٢٣ - «وَأَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهوَ: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سَلَامٌ، طَوْلُ أَنَاةٍ، لُطْفٌ، صِلَاحٌ، إِيمَانٌ، وَدَاعَةٌ، تَعَفُّفٌ. ضِدٌّ أَمْثَالِ هَذِهِ لَيْسَ نَامُوسٌ.»

لا يمكن أن نجد الفرح في الثروة أو الشهرة أو النجاح.

٤ اقرأ مزمو ١١٩: ٩-١٦

«بِمَ يُرَكِّي السَّابُّ طَرِيقَهُ؟ يَحْفَظُهُ إِيَّاهُ حَسَبَ كَلَامِكَ. بِكُلِّ قَلْبِي طَلَبْتُكَ. لَا تُصَلِّبْنِي عَنْ وَصَايَاكَ. حَبَّأْتُ كَلَامَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلَا أُخْطِئَ إِلَيْكَ. مُبَارَكٌ أَنْتَ يَا رَبُّ. عَلَّمْنِي فَرَائِضَكَ. بِسَفْتِي حَسَبْتُ كُلَّ أَحْكَامِ فَمِكَ. بِطَرِيقِ شَهَادَاتِكَ فَرِحْتُ كَمَا عَلَى كُلِّ

أَلْغَىٰ. يَوْصَايَاكَ أَهْلَجْ، وَأَلَا حِطُّ سُبُلِكَ. يَفْرَائِضِكَ أَتَلَدُّ. لَا أُنْسَى كَلَامَكَ».

السبيل الحقيقي إلى الفرح هو طاعة كلمة الله والبقاء قرب قلبه.

ولكي نختبر الحياة الأفضل، يعطينا الله توجيهات محددة هدفها زيادة سعادتنا... وهذه موجودة في سفر الخروج ٢٠، ونسميها الوصية الرابعة:

٥) اقرأ خروج ٢٠: ٨-١١

«أَذْكُرْ يَوْمَ السَّبْتِ لِتُقَدِّسَهُ. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ جَمِيعَ عَمَلِكَ، وَأَمَّا الْيَوْمُ السَّابِعُ فَفِيهِ سَبَتْ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ. لَا تَصْنَعْ عَمَلًا مَا أَنْتَ وَأَبْنُكَ وَأَبْنَتُكَ وَعَبْدُكَ وَأَمْتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي دَاخَلَ أَبْوَابِكَ. لِأَنَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَأَسْتَرَّاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. لِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ».

لم يعطنا الله وصية حفظ يوم الراحة لكي يزعجنا بها. بل لكي يحررنا من هموم هذا العالم لمدة يوم كامل كل أسبوع!

ألا يبدو هذا أمرًا جيدًا في الواقع؟

ماذا لو كان الله يحاول تكليفنا بإجازة صغيرة كل أسبوع وكنا نحن نقاوم ذلك؟

٦) برأيك ما هي الأسباب التي تجعل البعض لا يحفظون يوم الراحة جيدًا؟

٧) برأيك ما هي بعض فوائد حفظ يوم الراحة بانتظام؟

حفظ يوم الراحة له فوائد كثيرة بالنسبة لنا.

يمنح هذا اليوم الراحة لأجسادنا. لم يصمم الله أجسادنا للعمل ٧/٢٤. وحاجتنا للنوم كل ليلة هي دليل واضح لا يقبل الجدل بأن الله صمم أجسادنا لتكون لها دورات من العمل والراحة. ويخبرنا من خلال الوصية الرابعة أن أجسادنا تحتاج أيضًا إلى يوم كامل من الراحة مرة واحدة في الأسبوع.

يمنح هذا اليوم الراحة لعقولنا. يوم الراحة الصحي هو عندما لا نستريح من العمل الجسدي فحسب، بل أيضًا نغلق أذهاننا عن جميع «مشاكل العمل». فنقرر أن كل همومنا ومخاوفنا يمكن أن تنتظر حتى يبدأ أسبوع العمل من جديد. انه وقت لعدم التفكير في العمل أو ما يتعين علينا إنجازه.

لا ينبغي القيام بأي شيء في يوم الراحة، حتى نستمتع بالراحة الذهنية.

يوم الراحة بمثابة عشور وقتنا. وهو إعلان لله أنه مالك وقتنا. هو الملك ونحن تتبع وصيته حول أفضل السبل لاستخدام وقتنا. يوم الراحة مكرس له، وهو مقدس (أي «مخصص») لأغراضه الخاصة.

عدم حفظ يوم الراحة يعني رفض الاعتراف به ربًا على حياتنا. وبهذا الاختيار نحن إما نعبر عن رغبتنا في أن نكون آلهة أوقاتنا، أو على الأقل نقول إننا لا نأتمنه على وقتنا.

ملحوظة: ليس من المهم تحديد أي يوم من أيام الأسبوع يحتفل فيه المرء بيوم الراحة بقدر ما يهم أن نحصر على وجود يوم منتظم في تقويمنا. (لتأكيد هذا المبدأ أنظر رومية ١٤: ١٥). بالنسبة لمعظم المسيحيين، يوم الأحد هو الأكثر منطقية بسبب خدمات الكنيسة،... الخ. ولكن، يتعين على المستشفيات وبعض خدمات الطوارئ الأخرى أن تجعل الموظفين يعملون في أيام الأحد، لذلك قد يحتاج بعض المؤمنين إلى اختيار يوم آخر. غالبًا ما يختار القساوسة أنفسهم يومًا مختلفًا لأنهم يعملون طوال اليوم كل يوم أحد.

ولكن، مهما كان اليوم الذي نحفظه باعتباره يوم للراحة، فلا ينبغي لنا تغييره من أسبوع إلى أسبوع بحسب ما يناسبنا. يجب أن يكون يوم الراحة ثابتًا بالنسبة لنا

ومحددًا في تقويمنا. وهذا جزء مما يعنيه أن نجعل الله رب تقويمنا.

بالنسبة للذين قد يجادلون بأن حفظ يوم الراحة هو جزء من ناموس العهد القديم الذي لم نعد خاضعين له... يجب أن نتذكر الدروس السابقة حيث تعلمنا أن الذين فداهم المسيح ببساطة لم يعودوا تحت عقوبة الموت لعدم حفظ يوم الراحة.

المتطلبات المادية لأجسامنا لم تتغير. مازلنا بحاجة إلى يوم للراحة كل أسبوع بحسب التصميم الإلهي، ولا يزال السبت واحدًا من الوصايا العشر.

عادة لا يشكك المؤمنون في أي من الوصايا العشر الأخرى باعتبارها ضرورية لطاعة الله. ولكن، لسبب ما، يتم استثناء وصية السبت في كثير من الأحيان على أنها لم تعد ذات أهمية.

ربما يكون السبب في ذلك هو الصراعات المتعددة التي خاضها يسوع مع الفريسيين حول الشفاء في السبت، لكنه لم يدخل معهم في هذه الصراعات لإلغاء السبت، بل ببساطة ليبين لنا أن هدف السبت هو البركة، وليس لكي يتم تفسيره بشكل حرفي فيصبح لعنة.

يمنحنا يوم الراحة الوقت للعبادة! وهدف هذا الانفصال العقلي والجسدي عن عملنا ومشغوليتنا هو تخصيص وقت لقضائه مع الله وعبادته. وهو ضروري لاستمرار نمو علاقتنا معه.

يمنحنا يوم الراحة الوقت للتركيز على العلاقات. إن أسابيع عملنا مليئة بمستويات عميقة من الانشغال، من العمل، إلى المدرسة، إلى الرياضة، إلى كل التزام اجتماعي تحت الشمس، يوفر يوم الراحة استراحة مثالية للهدوء والتركيز حقًا على الوقت مع العائلة والأصدقاء.

حفظ يوم الراحة المثالي هو حفظ نفس اليوم من كل أسبوع. فيستريح المؤمنون بشكل كامل من جميع الأعمال، وكل ما يرتبط بالدراسة، وأي شيء آخر قد يساعد في دفع حياتهم إلى الأمام.

عادةً ما تشمل الأشياء التي يجب الراحة منها على معظم أعمال العناية بالحديقة

والأنشطة الرياضية للأطفال وحتى غالبية التسوق. هذه كلها في العادة أنشطة «الهدف منها» أن تجعلنا مشغولين وبعيدين عن الراحة الحقيقية.

٨) ما هو جانب حفظ يوم الراحة الذي يمثل تحديًا بالنسبة لك؟

٩) هل سيعمل حفظ يوم الراحة بالطريقة التي قصدتها الله على زيادة سعادتك أم التقليل منها، وكيف؟

بشكل عام، بدلاً من محاولة التفكير في الأنشطة التي يمكن «الموافقة عليها» أو «الإعفاء منها» بالنسبة للسبت، (وهذا هو النهج الناموسي)، يجب علينا ببساطة أن نسأل كيف يمكننا أن نحترم قصد الله من يوم السبت بشكل أفضل بالنسبة لراحة أجسادنا والعلاقات.

لا يتعلق يوم الراحة بما «يمكنني» أن أفعله، بل بما «يجدر بي» أن أفعله.

هل يبدو يوم الراحة مختلفًا عن بقية أيامك؟

أنت تعلم أنك تحفظ يوم الراحة بشكل صحيح إذا كان يبدو مختلفًا عن بقية أيام الأسبوع، فتستطيع قضاء وقت مع الله، وتشعر بالراحة في نهايته.

هدف خطوة أشير هو انتقال المؤمنين إلى حالة من الفرح والسلام الأعظم، والعلاقات الأقوى، والسير بشكل أعمق مع الله من خلال ممارسة الراحة المنتظمة والملتزمة.

خطوة يساكر

الأسبوع التاسع

يساكر - ישאקר

«تم توظيفه»

نقط الضعف التي نحتاج إلى تقويتها

كثير من المؤمنين لا يعملون أو يساهمون في امتداد ملكوت الله، الذي هو أحد الأهداف الرئيسية من وجود المؤمنين على الأرض. تساعد هذه الخطوة في تفعيل المؤمنين ودخولهم في المجتمع.

الهدف

بداية الخدمة في ملكوت الله.

الآية الرئيسية

«غَيَّرْ مُتَكَاسِلِينَ فِي الْأَجْتِهَادِ،
حَارِّبِينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبِّ.»
(رومية ١٢: ١١)

الأفكار الرئيسية

- يريد الله توظيفنا للعمل في حقوله.
- يُعطى كل واحد مواهب روحية تمكنه من خدمة الله بصورة أفضل. علينا أن نستخدم مواهبنا معًا كجسد واحد لتمجيد الله.
- الفرق الكرازية من Path2hope هي فرق بناء الجسد وهي مصممة لتوفير

الفرص للجميع لكي يستخدموا مواهبهم معًا لبناء جسد المسيح.

- تقدم هيئة Path2hope أفلام فيديو تدريبية لمساعدة المرء في الاستعداد قبل الخروج في حملة كرازية.
- الحملات الكرازية ممتعة!

هدف خطوة يساكر هو جعل المؤمنين يتركون مقاعدهم ويخدمون الله. وللمساهمة في هذا فإن هيئة Path2hope تشكل فرقًا كرازية كوسيلة تجعل المؤمنين أكثر تواصلًا مع مجتمعاتهم.

نشاط تمهيدي

لو أتيح لك أن تحصل على أي وظيفة في العالم وتستطيع أن تكسب منها معيشة جيدة، فماذا تكون وظيفتك المفضلة؟

مناقشة جماعية

١) كيف ترى الحال في بلدك اليوم؟ كيف حال الناس؟ هل توجد مشاكل خطيرة؟ أم أن كل شيء على ما يرام؟ ما نوع المشاكل التي تراها؟

٢) هل تعتقد أنه بوسع الحكومة حل هذه المشاكل؟ ماذا عن الكنيسة؟ هل يمكن حل هذه المشاكل دون مشاركة الكنيسة في المجتمع واحداث فرق فيه؟

٣) للتأمل في صمت: هل أنت جزء من الكنيسة التي يجب أن تشارك في المجتمع؟

الخطوة التاسعة في طريق القوة هي **خطوة يساكر**.

معنى اسم يساكر هو «تم توظيفه». يريد الله توظيفك للعمل في حقله! لذلك، نتحدث في هذا الدرس عن خدمة الله من خلال خدمة الآخرين.

٤) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

متى ٩: ٣٦-٣٨ - «وَلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ تَحَنَّنَ عَلَيْهِمْ، إِذْ كَانُوا مُنْزَعِجِينَ وَمُنْطَرِحِينَ كَعَنَمٍ لَا رَاعِيَّ لَهَا. حِينَئِذٍ قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعْلَةَ قَلِيلُونَ. فَأَطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعْلَةً إِلَى حَصَادِهِ.»

كورنثوس الأولى ١٥: ٥٨ - «إِذَا يَا إِخْوَتِي الْأَجْبَاءَ، كُونُوا رَاسِخِينَ، غَيْرَ مُتَرَعِّجِينَ، مُكْثِرِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ كُلِّ حِينٍ، عَالِمِينَ أَنَّ تَعَبَكُمْ لَيْسَ بَاطِلًا فِي الرَّبِّ.»

رومية ١٢: ١٠-١١ - «وَادِّينَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا بِالْمَحَبَّةِ الْأَخَوِيَّةِ، مُقَدِّمِينَ بَعْضَكُمْ بَعْضًا فِي الْكِرَامَةِ. غَيْرَ مُتَكَاسِلِينَ فِي الْجِتْهَادِ، حَارِّينَ فِي الرُّوحِ، عَابِدِينَ الرَّبِّ.»

يشوع ٢٤: ١٥ - «وَإِنْ سَاءَ فِي أَعْيُنِكُمْ أَنْ تَعْبُدُوا الرَّبَّ، فَاخْتَارُوا لِأَنْفُسِكُمْ الْيَوْمَ مَنْ تَعْبُدُونَ: إِنْ كَانَ الْأَلِهَةُ الَّذِينَ عَبَدَهُمْ آبَاؤُكُمْ الَّذِينَ فِي عَبْرِ النَّهْرِ، وَإِنْ كَانَ إِلَهَةُ الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِي أَرْضِهِمْ. وَأَمَّا أَنَا وَبَيْتِي فَنَعْبُدُ الرَّبَّ.»

عبرانيين ٦: ١٠ - «لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ أَسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمْ الْفَدَيْسِينَ وَتَخَدِمْتُمُوهُمْ.»

٥) ما هي بعض الطرق المختلفة التي يستطيع المؤمن أن يخدم بها الله؟ كيف رأيت المؤمنين يخدمون الله؟

يعلمنا الكتاب المقدس أن الروح القدس يمنح جميع المؤمنين مواهب روحية خاصة لتمكينهم من الخدمة بشكل أفضل. يُمنح كل مؤمن مجموعة مختلفة من المواهب، والغرض من هذه المواهب هو أن نستخدمها معًا، أي أن نعمل معًا بمواهبنا كجسد واحد لتمجيد الله.

يعلمنا الكتاب المقدس أيضًا أنه لا توجد موهبة أفضل أو أكثر أهمية من موهبة أخرى.

٦ اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

كورنثوس الأولى ١٢: ١-١١ - «وَأَمَّا مِنْ جِهَةِ الْمَوَاهِبِ الرَّوحِيَّةِ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، فَلَسْتُ أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ أَمَمًا مُنْقَادِينَ إِلَى الْأَوْثَانِ الْبُكْمِ، كَمَا كُنْتُمْ تُسَاقُونَ. لِذَلِكَ أَعْرَفْتُكُمْ أَنْ لَيْسَ أَحَدٌ وَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِرُوحِ اللَّهِ يَقُولُ: يَسُوعُ أَنَاثِيمًا. وَلَيْسَ أَحَدٌ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ: يَسُوعُ رَبِّ إِلَّا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ.

«فَأَنْوَاعُ مَوَاهِبٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ خِدَمٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ الرَّبَّ وَاحِدٌ. وَأَنْوَاعُ أَعْمَالٍ مَوْجُودَةٌ، وَلَكِنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ، الَّذِي يَعْمَلُ الْكُلَّ فِي الْكُلِّ. وَلَكِنَّهُ لِكُلِّ وَاحِدٍ يُعْطَى إِظْهَارُ الرُّوحِ لِلْمَنْفَعَةِ. فَإِنَّهُ لِوَاحِدٍ يُعْطَى بِالرُّوحِ كَلَامَ حِكْمَةٍ، وَلِآخَرَ كَلَامَ عِلْمٍ بِحَسَبِ الرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلِآخَرَ إِيمَانٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ، وَلِآخَرَ مَوَاهِبِ شِفَاءٍ بِالرُّوحِ الْوَاحِدِ. وَلِآخَرَ عَمَلٍ قُوَّاتٍ، وَلِآخَرَ نُبُوَّةٍ، وَلِآخَرَ تَمْيِيزِ الْأَزْوَاجِ، وَلِآخَرَ أَنْوَاعِ أَلْسِنَةٍ، وَلِآخَرَ تَرْجَمَةِ أَلْسِنَةٍ. وَلَكِنَّ هَذِهِ كُلُّهَا يَعْمَلُهَا الرُّوحُ الْوَاحِدُ بِعَيْنِيهِ، قَاسِمًا لِكُلِّ وَاحِدٍ بِمُفْرَدِهِ، كَمَا يَشَاءُ.»

كورنثوس الأولى ١٢: ١٢-٣١ - «أَنَّهُ كَمَا أَنَّ الْجَسَدَ هُوَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَكُلُّ أَعْضَاءِ الْجَسَدِ الْوَاحِدِ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً هِيَ جَسَدٌ وَاحِدٌ، كَذَلِكَ الْمَسِيحُ أَيضًا. لِأَنَّنا جَمِيعًا بِرُوحِ وَاحِدٍ أَيْضًا أَعْتَمَدْنَا إِلَى جَسَدٍ وَاحِدٍ، يَهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ، عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَجَمِيعًا سُقِينَا زَوْجًا وَاحِدًا. فَإِنَّ الْجَسَدَ أَيْضًا لَيْسَ عُضْوًا وَاحِدًا بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ.

«إِنْ قَالَتِ الرَّجُلُ: لِأَنِّي لَسْتُ يَدًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ. أَفَلَمْ تَكُنْ لِدَلِكِ مِنَ الْجَسَدِ؟

وَإِنْ قَالَتْ أَلَدُنَّ: لِأَيِّ لَسْتُ عَيْنًا، لَسْتُ مِنَ الْجَسَدِ. أَفَلَمْ تَكُنْ لِدَلِكِ مِنَ الْجَسَدِ؟
 لَوْ كَانَ كُلُّ الْجَسَدِ عَيْنًا، فَأَيْنَ السَّمْعُ؟ لَوْ كَانَ الْكُلُّ سَمْعًا، فَأَيْنَ الشَّمْسُ؟ وَأَمَّا الْآنَ
 فَقَدْ وَضَعَ اللَّهُ الْأَعْضَاءَ، كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي الْجَسَدِ، كَمَا أَرَادَ. وَلَكِنْ لَوْ كَانَ جَمِيعُهَا
 عُضْوًا وَاحِدًا، أَيْنَ الْجَسَدُ؟

«فَالآنَ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ، وَلَكِنْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. لَا تَقْدِرُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: لَا حَاجَةَ لِي
 إِلَيْكَ! أَوْ الرَّأْسُ أَيْضًا لِلرِّجْلَيْنِ: لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكُمَا! بَلْ بِالْأُولَى أَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي
 تَظْهَرُ أَضْعَفُ هِيَ صَرُورِيَّةٌ. وَأَعْضَاءُ الْجَسَدِ الَّتِي نَحْسِبُ أَنَّهَا بِلَا كَرَامَةٍ نُعْطِيهَا
 كَرَامَةً أَفْضَلَ. وَالْأَعْضَاءُ الْفَاقِيَّةُ فِيهَا لَهَا جَمَالٌ أَفْضَلُ. وَأَمَّا الْجَمِيلَةُ فِيهَا فَلَيْسَ
 لَهَا أَحْتِيَاجٌ. لَكِنَّ اللَّهَ مَزَجَ الْجَسَدَ، مُعْطِيًا النَّاقِصَ كَرَامَةً أَفْضَلَ، لِكَيْ لَا يَكُونَ
 انْتِشَاقٌ فِي الْجَسَدِ، بَلْ تَهْتَمُّ الْأَعْضَاءُ أَهْتِمَامًا وَاحِدًا بَعْضُهَا لِبَعْضٍ. فَإِنْ كَانَ
 عُضْوٌ وَاحِدٌ يَتَأَلَّمُ، فَجَمِيعُ الْأَعْضَاءِ تَتَأَلَّمُ مَعَهُ. وَإِنْ كَانَ عُضْوٌ وَاحِدٌ يَكْرَهُ، فَجَمِيعُ
 الْأَعْضَاءِ تَفْرَحُ مَعَهُ.

وَأَمَّا أَنْتُمْ فَجَسَدُ الْمَسِيحِ، وَأَعْضَاؤُهُ أَفْرَادًا. فَوَضَعَ اللَّهُ أَنْاسًا فِي الْكَنِيسَةِ: أَوْلَا
 رُسُلًا، ثَانِيًا أَنْبِيَاءَ، ثَالِثًا مُعَلِّمِينَ، ثُمَّ قُوَّاتٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ، أَعْوَانًا،
 تَدَابِيرَ، وَأَنْوَاعَ السِّنَّةِ. أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ رُسُلٌ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَنْبِيَاءُ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ
 مُعَلِّمُونَ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ أَصْحَابُ قُوَّاتٍ؟ أَلَعَلَّ لِلْجَمِيعِ مَوَاهِبَ شِفَاءٍ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ
 يَتَكَلَّمُونَ بِالسِّنَّةِ؟ أَلَعَلَّ الْجَمِيعَ يَتَرَجِمُونَ؟ وَلَكِنْ جِدُّوا لِلْمَوَاهِبِ الْحُسْنَى. وَأَيْضًا
 أَرِيكُمْ طَرِيقًا أَفْضَلَ.»

(٧) هل تعرف ما هي مواهبك الروحية؟ هل سبق وأجريت اختبارًا للمواهب
 الروحية؟

إذا لم تكن متأكدًا من مواهبك الروحية، فما عليك سوى البحث في جوجل عن «اختبار المواهب الروحية» وستجد عدة روابط للاختبارات عبر الإنترنت. توصي Path2hope بإجراء اختبارين أو ثلاثة اختبارات لمعرفة المواهب التي تظهر بقوة باستمرار أو تدرس كورس «من أنا».

الفرق الكرازية التي طورتها هيئة Path2hope ليست فرق تبشير أو فرق صلاة، بل هي فرق «بناء الجسد». وهذا يعني أنها مصممة لتوفير الفرص لاستخدام جميع المواهب معًا لبناء جسد المسيح.

يستخدم بعض الناس موهبتهم في الكرازة أو التعليم عند التحدث مع الناس. والبعض الآخر محاربون في الصلاة ويقومون بالصلاة من أجل الأحاديث أثناء حدوثها. والبعض الآخر لديهم موهبة الرحمة ويبحثون عن الطرق التي تمكنهم، مع هيئة Path2hope، من المساهمة في تلبية الاحتياجات الجسدية، وقد يكون آخرون موهوبين في الإدارة ويمكنه المساعدة في تنظيم الفريق وانجازه.

سوف تقوم بأول حملة كرازية يوم السبت القادم! سوف نلتقي في _____
(المكان)، الساعة ٩ صباحًا للصلاة والتدريب، وسوف يكون هذا ممتعًا حقًا!

بالنسبة لمن يقلقون بشأن كونهم لن يعرفوا ما يقولونه:

أنشأت هيئة Path2hope مقاطع فيديو تدريبية سهلة المتابعة على موقعها على الويب والتي ستؤهلك كثيرًا للحملة الكرازية فتعرف ماذا تفعل وتقول. لأي شخص يأتي إلى الحملة الكرازية دون أن يكون قد شاهد مقاطع الفيديو يمكن تدريبه في غضون من ٢٠ إلى ٣٠ دقيقة بواسطة شخص قد شاهد هذه المقاطع.

طريقة هيئة Path2hope بسيطة وسهلة وجذابة.

بالنسبة للذين يعتقدون أن الناس سوف ينزعجون أو لن يرغبوا في

التحدث:

أطلقت هيئة Path2hope العديد من فرق الكرازة في الشوارع على مر السنين ونادرًا ما كان أي متطوع يصف الحملة الكرازية في أي من الأحياء بأي شيء غير

كونه «ممتعًا»!

لا تتضمن طريقة Path2hope «إخبار» الأشخاص بما يجب أن يؤمنوا به. بل يتعلق الأمر بإظهار محبة حقيقية للناس ومحاولة التعرف عليهم أثناء دعوتهم للتجمع.

والنتيجة هي نسبة نجاح تصل إلى ٨٠٪ في إجراء محادثات جيدة مع الأشخاص الذين يفتحون الباب.

(٨) مشاهدة فيديو تدريب فرق الكرازة في الشارع بعنوان

“Going Door-to-Door” (ST Training 2)

<https://path2hope.org/street1/>

(٩) مشاهدة فيديو تدريب فرق الشارع بعنوان

“Going Door-to-Door” (ST Training 3)

<https://path2hope.org/street1/>

(١٠) مشاهدة فيديو تدريب فرق الشارع بعنوان

“Going Door-to-Door” (ST Training 3)

<https://path2hope.org/street2/>

(١١) هل لديك أية اقتراحات بشأن الحملة الكرازية؟

حسنًا، بالنسبة لأي شخص لم يشاهد بقية مقاطع الفيديو التدريبية الخاصة بـ Path2hope، فإننا ننصحك بشدة بفعل ذلك قبل الحملة الكرازية! إنها ليست طويلة جدًا وسوف تتعلم الكثير!

إذا لم تتمكن من ذلك لسبب ما، فلا تقلق بشأن ذلك وتعال على أي حال! سوف نراكم السبت!

خطوة زبولون

الأسبوع العاشر

زبولون - ١١:١١

«مكان مجيد للسكنى»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

لا يعيش كثير من المؤمنين بطريقة تشهد عن اعترافهم بالله ربًا على ممتلكاتهم. عادة ما ينبع ذلك من الخوف أو البخل أو الطمع.

الهدف

ترسيخ عادة دفع العشور. التحول إلى الكرم.

الآية الرئيسية

«لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ قَلْبُكَ أَيْضًا.»

(متى ٦: ٢١)

الأفكار الرئيسية

- العشور هي «واحد من عشرة» أو نسبة ١٠٪. ندفع العشور اكرامًا لله الذي يعولنا. وهذا فعل عبادة!
- دفع العشور هو تعبير لله عن ادراكنا كونه مصدر ثروتنا وتدير احتياجاتنا.
- دفع العشور هو تعبير عن الثقة في كون الله يحفظ وعوده (ملاخي ٣: ١٠).
- يجب أن يكون يسوع ربًا على الكل في حياتنا بما في ذلك أموالنا.

هدف خطوة زبولون هو أن تتعلم كيف نعبد الله باعتباره ربًا على ثروتنا.

نشاط تمهيدي

لو لم يكن المال مشكلة، ما هو الشيء الفريد أو الغريب الذي تود أن تمتلكه في بيت أحلامك؟

مناقشة جماعية

١) إذا نظرنا إلى الشخص **المؤمن** العادي، ما الذي تعتقد أنه يقضي وقتًا أطول في التفكير فيه: كيف يبني ثروته الشخصية، أم كيف يبني ملكوت الله؟ إذا كان عليك تعيين نسب مئوية، ما هي النسبة المئوية من الوقت، برأيك، التي يتم تخصيصها لكل منها؟

٢) ما حقيقة السماء بالنسبة لك؟ برأيك كيف ستكون السماء؟ كيف تتخيلها؟

٣) مشاهدة الفيديو المجمع عن السماء بعنوان «Heaven Seen» (على موقع Path2hope).

الخطوة العاشرة في طريق القوة هي خطوة زبولون.

اسم زبولون يعني «المكان المجيد للسكنى». وهذه إشارة للسماء، الموطن الأبدي لنا كمؤمنين!

٤) اقرأ متى ٦: ١٩-٢١

لَا تَكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا عَلَى الْأَرْضِ حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَحَيْثُ يَنْقُبُ
السَّارِقُونَ وَيَسْرِقُونَ. بَلِ اكْنِزُوا لَكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُ سُوسٌ وَلَا
صَدَأٌ، وَحَيْثُ لَا يَنْقُبُ سَارِقُونَ وَلَا يَسْرِقُونَ، لِأَنَّهُ حَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ هُنَاكَ يَكُونُ
قَلْبُكَ أَيْضًا.»

٥) ماذا يعني هذا المقطع الكتابي بالنسبة لك؟ ما مدى اجتهادك في تخزين
كنوزًا في السماء؟

٦) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

عبرانيين ٧: ١-٤ - «لأنَّ مَلِكِي صَادَقَ هَذَا، مَلِكَ سَالِيمٍ، كَاهِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي
أَسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ رَاجِعًا مِنْ كَسْرَةِ الْمُلُوكِ وَبَارَكَهُ، الَّذِي قَسَمَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَشْرًا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ. الْمَتْرَجَمَ أَوَّلًا مَلِكِ الْبَرِّ، ثُمَّ أَيْضًا مَلِكِ سَالِيمٍ أَيَّ مَلِكِ السَّلَامِ، يَلَا أَبِ،
يَلَا أُمَّ، يَلَا نَسَبٍ. لَا بَدَاةَ أَيَّامٍ لَهُ وَلَا نِهَايَةَ حَيَاةٍ، بَلْ هُوَ مُشَبَّهٌ بِإِنِّ اللَّهِ. هَذَا بَيَّنَّي
كَاهِنًا إِلَى الْأَبَدِ. ثُمَّ أَنْظَرُوا مَا أَعْظَمَ هَذَا الَّذِي أَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ رَيْسُ الْأَبَاءِ، عَشْرًا
أَيْضًا مِنْ رَأْسِ الْغَنَائِمِ!»

أمثال ٣: ٩-١٠ - «أَكْرِمِ الرَّبَّ مِنْ مَالِكَ وَمِنْ كُلِّ بَاكُورَاتِ غَلَّتِكَ، فَتَمْتَلِئَ خَزَائِنُكَ
شُبُعًا، وَتَفِيضَ مَعَاصِرِكَ مِسْطَارًا.»

لاويين ٢٧: ٣٠ - «وَكُلُّ عَشْرِ الْأَرْضِ مِنْ حُبُوبِ الْأَرْضِ وَأَثْمَارِ الشَّجَرِ فَهِيَ لِلرَّبِّ.
قُدْسٌ لِلرَّبِّ.»

ملاخي ٣: ٨-٩ - «أَيَسَلُبُ الْإِنْسَانُ اللَّهَ؟ فَإِنَّكُمْ سَلَبْتُمُونِي. فَقُلْتُمْ: يَمْ سَلْبُنَاكَ؟ فِي
الْعُشُورِ وَالتَّقَدِّمَةِ. قَدْ لَعِنْتُمْ لَعْنًا وَإِبَائِي أَنْتُمْ سَالِبُونَ، هَذِهِ الْأُمَّةُ كُلُّهَا.»

(٧) برأيك، ما هي بعض الأسباب التي تجعل بعض المؤمنين لا يدفعون عشورهم؟

بغض النظر عن مقدار موهبة الشخص أو ذكائه أو قوته، فلن يتمكن من كسب المال بدون الجسد الذي أعطاه له الله. كل من لديه عقل وفم يعملان، ولديه معدة تهضم طعامه، هو مدين لله بهذه الأشياء. وإذا كان لنا ذراعين ورجلان وعينان يبصر بهما، وصحة عامة للعيش بشكل جيد، يجب أن ندرك أن هذه الأشياء هي أيضًا بركة منه وعادةً ما نحتاجها لكسب المال. ناهيك عن المواهب والعطايا التي منحها لكل واحد منا.

نحن لم نختَر البلد الذي ولدنا فيه، بل اختاره لنا الله. وهو أيضا الذي جلب لنا الفرص والموارد. فهو الذي يجعل الشمس تشرق علينا جميعًا، ويجعل المطر يهطل على كل حقل، والمحاصيل تنضج لناكلها.

ولذلك، لم يربح أحد فلسًا واحدًا دون معونة الله أبدًا.

العشور، أي «واحد من عشرة» أو «١٠٪»، هو مقدار ما نرده إلى الله من دخلنا لكي نكرمه باعتباره عائلنا. وهذا فعل عبادة، وقد كان إبراهيم نموذجًا لنا في هذا منذ ما يقرب من ٤٠٠٠ عام.

ومع ذلك، فإن العديد من المؤمنين لا يدفعون العشور بانتظام! فيما يلي بعض الأسباب الأكثر شيوعًا لذلك:

(أ) يعتبرون ذلك جزءًا من ناموس العهد القديم، وليس مرتبطًا بالعهد الجديد.

لم يُلغِ يسوع شريعة الله، بل وقرّ مخرجًا من عقوبة انتهاكها. لذلك، المؤمن الذي لا يدفع عشوره لن يُعاقب على ذلك بعد الآن.

لكن، إذا كان السبب الوحيد لعدم تقديم العشور هو أننا لم نعد «مضطربين» إلى ذلك، فهل يمكننا حقًا أن نقول عن أنفسنا أننا ممتنين لله على ما فعله من أجلنا؟ كيف يمكن أن يعتبر المؤمن الذي يفعل فقط ما يجب فعله سخيًا ومحبًا تجاه الله؟

ب) لا يجبون الطريقة التي تنفق بها كنيستهم الأموال.

كيف يقرر الراعي أو الكاهن أو مجلس الشيوخ أو الشمامسة أو أغلبية أصوات الجماعة إنفاق الأموال المتبرع بها للكنيسة هو أمر بينهم وبين الله.

عندما نعطي العشور، فهذا ليس تبرعًا. إنه عبادة لله!

من جهتنا، بصراحة، لا يهم إذا أخذ الراعي الأموال التي قدمناها وأحرقها. إذا حدث شيء كهذا، فقد ترغب بالطبع في التفكير بجدية في تغيير كنيستك، ولكن إذا لم تكن جزءًا من سلطة المساءلة/الحكم في الكنيسة، فهذا الأمر بين الكنيسة والله.

مسئوليتنا هي أن نعطي كعمل عبادة وحسب. ونعطي العشور تعبيرًا لله عن كوننا نعترف به كمصدر ثروتنا ورزقنا. وما يحدث لعطيتنا بعد ذلك هو مسئوليته وليس مسئوليتنا.

ج) يخشون أنهم لا يستطيعون تديرها.

هذا خوف شائع، فإذا كنت تعاني منه، فأنت لست وحدك!

ومع ذلك، فهذا ما قاله الله لنا من خلال ملاخي النبي:

«هَاتُوا جَمِيعَ الْعُشُورِ إِلَى الْخَزَائِنَةِ

لِيَكُونَ فِي بَيْتِي طَعَامٌ،

وَجَرَّبُونِي بِهِذَا،

قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ،

إِنْ كُنْتُ لَا أَفْتَحُ لَكُمْ كُوى السَّمَاوَاتِ،

وَأَفِيضْ عَلَيْنَا بَرَكَتَكَ

حَتَّى لَا تُوسِعَ».

(ملاخي ٣: ١٠)

لقد اختبر العديد من المؤمنين تديراً خارقاً للطبيعة لاحتياجاتهم المادية من الله بمجرد أن بدأوا في دفع العشور، وهذا هو بالضبط ما يعد به الله في ملاخي ٣. إنه ليس وعداً بمخطط «الثراء السريع»، لكنه يعد بأن يعتني بنا ماليًا إذا وثقنا به بما يكفي لدفع العشور.

هذا هو الإيمان. إذا كنا نؤمن حقًا بوعد الله هذا، فسنسلك على أساسه بثقة. هذا هو المجال الوحيد في الكتاب المقدس حيث يقول لنا الله أنه يمكننا أن نختبره في شيء ما. في الواقع، هو يدعونا لذلك من خلال هذا الوعد!

٨) هل سبق لك أن كنت كريمًا مع الله واختبرت تديره لاحتياجاتك بطريقة معجزية بعد ذلك؟ إن لم تختبر ذلك، هل أنت على استعداد لكي تختبره وتجرب وعد سفر ملاخي ٣؟

المال موضوع حساس بالنسبة للكثيرين. ولكن إذا كان يسوع هو رب حياتنا، فيجب أن يكون ربًا على حياتنا كلها، وهذا يشمل أموالنا.

تمامًا كما أنه من المستحيل القول أن يسوع هو رب وقتنا دون أن نمنحه جزءًا من وقتنا، كذلك فمن المستحيل القول أن يسوع هو رب محفظتنا إذا لم نعطه العُشر من أموالنا. الأمر بهذه البساطة!

لماذا لا تجرب؟

خطوة يوسف

الأسبوع الحادي عشر

يوسف - ١٥١

«يهوه يزيد»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

لا يرى كثير من المؤمنين أنفسهم كمعلمين، أو كـ «صانعي تلاميذ». لا يشعرون أنهم يمتلكون الثقة أو القوة أو المعرفة لتلمذة آخرين بل قد يشعرون أن هذا ليس دورهم.

الهدف

بداية تلمذة الآخرين.

الآية الرئيسية

«فَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْأَبِ وَالْإِبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ. وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا جَمِيعَ مَا أَوْصَيْتُكُمْ بِهِ. وَهَذَا أَنَا مَعَكُمْ كُلَّ الْأَيَّامِ إِلَى انْقِضَاءِ الدَّهْرِ.»

(متى ٢٨: ١٩-٢٠)

الأفكار الرئيسية

- يدعو الله كل أتباعه أن يذهبوا ويتلمذوا آخرين!
- هناك أربع خطوات لبداية عملية التلمذة:
- أ. تعهد - تعهد لله بأنك ترحب بهذه العملية.

- ب. صلِّ - اطلب من الله أن يرسل إليك من تتلمذه.
 ج. ابحث - كن واعياً في البحث عن تتلمذه.
 د. اسأل - اطرح أسئلة روحية «مفتوحة» في حديثك مع الآخرين.
 هدف خطوة يوسف هو البدء في تلمذة آخرين.

نشاط تمهيدي

اخبرنا عن شخص في حياتك تشعر أن الله قد استخدمه أكثر من غيره لكي يجذبك إلى المسيح.

مناقشة جماعية

١) هل تشعر أنك صرت أقوى منذ بدأنا هذه الرحلة معاً؟ كيف تطورت مسيرتك الروحية؟

لقد سرنا معاً مسافة كبيرة في الطريق إلى القوة حتى الآن. فيما يلي تفاصيل مسيرتنا كمجموعة حتى هذا الوقت:

الخطوة	المعنى	السبط
المسيح هو الأولوية	هوذا ابن	رأوبين
اعتراف وطاعة - علاقة واضحة مع الله	الذي يطيع	شمعون
عادة الصلاة	ارتباطي	لاوي
عادة الشركة	تسبيح	يهوذا
عادة قراءة الكتاب المقدس	قاضي	دان

رب قلوبنا (طاعة ممتدة)	جهادي	نفتالي
رب أذهاننا (تقديس من العالم)	تضحية تجلب بركة	جاد
رب وقتنا (حفظ يوم الرب)	سعادة	أشير
رب أجسادنا (خدمة الله)	تم توظيفه	يساكر
رب أموالنا (العشور)	سكن مجيد	زبولون

يوضّح هذا الجدول لماذا يصبح المؤمن أقوى في إيمانه وعلاقته مع الله من خلال السير في الطريق إلى القوة.

هدف أول خطوتين، **رأوبين وشمعون**، هو إعادة توجيه تركيز حياتنا وأذهاننا حتى يصبح محورها هو الرب يسوع، ثم تصحيح العلاقة مع الله من خلال الاعتراف بأي خطايا لم يتم الاعتراف بها وبدء الطاعة بطريقة متزايدة ومتعمدة.

تهدف الخطوات الثلاثة التالية، **لاوي ويهوذا ودان**، إلى ترسيخ ثلاث عادات روحية أساسية في حياة المؤمن وهي قراءة الكتاب المقدّس والصلاة والشركة. فالنمو الروحي غير ممكن بدون هذه العادات الثلاثة. ولكن، كل شيء ممكن في حال ممارستها.

تهدف الخطوات الخمس التالية، **نفتالي وجاد وأشير ويساكر وزبولون**، إلى تسليم جوانب مختلفة من حياتنا لله بالتدرّج. إذا جعلنا الله ربّاً على قلوبنا وأذهاننا وأجسادنا ووقتنا وأموالنا، فماذا يمكن أن يبقى من جوانب حياتنا خارج سيادة الله؟

(٢) برأيك، ما أهمية استيعاب المؤمنين في كل مكان لهذه الدروس؟

إذا قبل المؤمن بإخلاص كل ما ورد في الدروس العشرة الأولى ووضع هذه المبادئ في قلبه، وقام بممارستها، سوف يختبر ثقة وقوة روحية جديدة، ومسيرة متجددة مع الله. سيكون قد وضع أساسًا قويًا، وسيبدأ في اختبار الحياة الأفضل، وسيكون لديه إحساس أكثر وضوحًا بهدفه.

الخطوة الحادية عشر في طريق القوة هي خطوة يوسف.

معنى اسم يوسف «يهوه يزيد»، وهكذا ترتبط هذه الخطوة بالتلمذة. وعلى وجه التحديد، قيامك أنت بتلمذة آخرين.

هل تخيفك تلك الفكرة؟

٣ هل فكرت يومًا في نفسك كمعلم؟ هل ترى نفسك شخصًا يؤثر على الآخرين؟

٤ هل تعتقد أن تلمذة الآخرين بشكل مقصود هي شيء يجب أن يقوم به بعض المؤمنين فقط؟ أم تعتقد أنه واجب على كل المؤمنين؟

أعطى يسوع كل تلاميذه وصية قبل أن يصعد إلى السماء مباشرة. قال لهم:
«وَأَذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ وَالْأَبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدِّيسِ.»

(متى ٢٨: ١٩-٢٠)

ندرك جميعنا أن بلادنا لديها مشكلات روحية واجتماعية عديدة ومن ثم فهي

تحتاج حلولاً عاجلة. ولا يبدو مستقبل بلادنا جيداً دون ذلك.

٥) هل يمكن اصلاح مشاكل مجتمعنا بدون التلمذة؟ من الذي سيتلمذ الآخرين إن لم تفعل أنت ذلك؟

٦) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

تيموثاوس الثانية ٢: ٢ - «وَمَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِشُهُودِ كَثِيرِينَ، أَوْ دَعُهُ أَنَا سَأَ أَمَنَاءَ، يَكُونُونَ أَكْفَاءَ أَنْ يُعَلِّمُوا آخَرِينَ أَيُّضًا.»

لوقا ٦: ٤٠ - «لَيْسَ التَّلْمِيزُ أَفْضَلَ مِنْ مُعَلِّمِهِ، بَلْ كُلُّ مَنْ صَارَ كَامِلًا يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ.»

لوقا ٩: ٢٣ - «وَقَالَ لِلْجَمِيعِ: إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَأْتِيَ وَرَائِي، فَلْيُنْكَرْ نَفْسَهُ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ كُلَّ يَوْمٍ، وَيَتَّبِعْنِي.»

متى ١٠: ٣٧ - «مَنْ أَحَبَّ أَبَا أَوْ أُمَّ أَوْ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي، وَمَنْ أَحَبَّ أَبْنَاءَ أَوْ أُبْنَةَ أَكْثَرَ مِنِّي فَلَا يَسْتَحِقُّنِي.»

وهكذا، يقول يسوع أنه يجب علينا جميعاً تلمذة الآخرين. تقع المسؤولية على عاتق كل واحد منا لافتداء بلدنا وشعبنا من خلال توسيع ملكوت الله، تلميذاً تلو الآخر.

دعونا نتخيل سيناريو مع اثنين من المؤمنين الذين يريدون أن يتلمذوا الآخرين:

المؤمن رقم ١: أحياناً ينشر آيات من الكتاب المقدس على الفيسبوك ويعلق من حين لآخر على المدونات السياسية لشخص ما عندما يبدو ما يقولونه شائئاً بدرجة كافية لتبرير التعليق عليه. عندما يرى الأصدقاء أو العائلة ينشرون/يقولون

أشياء غير كتابية، فإنه يقرر الصلاة بقوة أكبر من أجلهم، ويقدم تعليقات تم صياغتها بدقة في التجمعات أو الحفلات العائلية على أمل أنه بذلك ربما يزرع بذارًا.

المؤمن رقم ٢: يبحث عن مؤمنين يواجهون صعابًا أو فاترين لكي يتلمذهم. عندما يجد شخصًا قابلاً للتعليم، يبدأ بالحديث معه عن خطوة رأويين. ثم، مع مرور الوقت، يحاول، متعمدًا، السير معه عبر كل خطوة من خطوات الطريق إلى القوة الأخرى بالترتيب.

(٧) أي من المؤمنين أعلاه تعتقد أنه سيكون أكثر فعالية في صنع تلاميذ للمسيح؟ لماذا؟

لذلك، إذا أردنا أن نطيع يسوع، يجب علينا أن نلتزم بمحاولة الانخراط في التلمذة. ومع ذلك، فإننا نواجه على الفور عقبة واضحة. من الذي سأتلمذه؟ كيف يمكنني أن أجعل شخصًا ما يسمح لي بتلمذته؟

فيما يلي كيف تبدأ عملية التلمذة في أربع خطوات سهلة:

(أ) **تعهد.** أخبر الله في قلبك أنك منفتح ومتاح لتلمذة الآخرين. أخبره أنك تريد أن تتلمذ الآخرين.

(ب) **صل.** اطلب من الله أن يرسل لك من تتلمذه. قرر أن تؤمن بأنه سيفعل ذلك.

(ج) **ابحث.** قرر أن تكون متعمدًا في البحث عن الأشخاص المناسبين للتعليم.

(د) **اسأل.** يعد طرح الأسئلة الروحية المفتوحة طريقة رائعة لبدء محادثة جيدة.

السؤال الرائع الذي عادةً ما يكون مفيدًا هو: كيف هي علاقتك مع الله الآن؟ سوف يستجيب العديد من المؤمنين بالاعتراف بأنها ليست جيدة أو أنهم لم يسمعوا منه لفترة من الوقت، أو إنهم يجدون صعوبات. إذا قالوا شيئًا من هذا القبيل، فهذا بالضبط نوع الأشخاص الذين صُمم من أجلهم **الطريق إلى القوة**.

إذا قال الشخص شيئًا من هذا القبيل، يمكنك ببساطة أن تقول: «لقد كنت أدرس هذه الدورة التدريبية التي تسمى **الطريق إلى القوة**، وقد ساعدني ذلك حقًا على الشعور بأني أقوى وأقرب إلى الله. هذا هو هدف الدورة الدراسية بأكملها! هل تريد مني أن أشاركك بعض الأشياء التي تعلمتها منها؟»

إذا قال: «لا، لست مهتمًا»، فاتركه!

إذا قال، «نعم، يبدو هذا جيدًا»، أو شيئًا من هذا القبيل، فقد حصلت على تلميذ! يمكنك إما أن تبدأ بتعليمه شيئًا عن **خطوة رأوبين** على الفور، أو إذا لم يكن الوقت مناسبًا، يمكنك مناقشة تحديد يوم أو وقت منتظم كل أسبوع.

تذكر: التنظيم مهم جدًا في عملية التلمذة.

من المهم التركيز على وجود العديد من الدروس التي تعلمتها وترغب في مشاركتها. وكون كل منها سوف يساعد على النمو بشكل أقوى، وإن كان يجب تعلمها بالترتيب. كما أنك واثق من كونه سيشعر بتأثيرها في تغيير حياته كمؤمن بالمسيح.

٨) ما هي بعض الأسئلة الروحية «المفتوحة» الأخرى التي يمكنك طرحها لبدء محادثة؟

٩) هل يوجد شخص في ذهنك تعلم أنه قد يكون مرشحًا مناسبًا للتلمذة؟

دعونا لا ندع هذا الدرس يتسرّب من أيدينا. دعونا نتعهد بتنفيذه!

دعونا لا نخاف! صل بشأن أي مخاوف أو عدم ثقة قد تعاني منها. كن واثقًا!

لا تقلق من كونك لا تعرف ما يكفي. ليس من الصعب حفظ الهدف الأساسي لكل خطوة من خطوات برنامج **الطريق إلى القوة** وتذكر ما الذي ترك لديك أكبر أثر في كل درس. يمكنك بسهولة نقل ذلك القدر من المعلومات لشخص آخر وما عليك سوى الرجوع إلى دليل المشاركة الخاص بك حسب الحاجة.

ليس من الضروري أن تكون دروسًا طويلة. تم تصميم هذه المحاضرات للمجموعات الصغيرة لتكون مدتها كافية لتحقيق مستوى معين من النمو الروحي أثناء الاجتماع معًا، وأيضًا لإجابة/مناقشة الاعتراضات أو العقبات الأكثر شيوعًا.

في علاقة التلمذة غير الرسمية، ربما تكون من ١٠ إلى ١٥ دقيقة أكثر من كافية لتعليم شخص ما الأفكار الأساسية في الدرس وشرح سبب أهميته. ولن تكون هناك حاجة إلى مناقشات أطول إلا إذا وجدت اعتراضات أو أسئلة كثيرة.

كن منظمًا. لا ينبغي عليك فقط المتابعة مع تلميذك مرة واحدة في الأسبوع لدعوته إلى الخطوة التالية، بل يجب عليك أيضًا التحقق من مدى تقدمهم في الدرس السابق. ولا تنس أن تطلب منهم الالتزام بكل ما يحتاجون الالتزام به من أجل استيعاب الدرس بشكل كامل ووضعه موضع التنفيذ.

دعنا نطلق!

هدف خطوة يوسف هو البدء بتلمذة الآخرين من أجل طاعة وصية ربنا ومخلصنا يسوع المسيح.

خطوة منسى

الأسبوع الثاني عشر

منسى - מדשא

«نسيان»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

يصارع كثير من المؤمنين مع الشعور بالمرارة والألم. ويحتاجون إلى التحرير من هذه المشاعر حتى يمكنهم التقدم في ملء القوة الروحية!

الهدف

الغفران.

الآية الرئيسية

«فَإِنَّهُ إِنْ عَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرْ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ.»

(متى ٦: ١٤)

الأفكار الرئيسية

- الغفران معاملة قانونية، وليس مشاعر أو احساس.
- اذكر لله أسماء الأشخاص الذين أساءوا إليك وكيف كان تأثيرهم عليك.
- ثم اطلب من الله «ألا يحاسبهم». بهذا تسقط عنهم التهمة.
- الغفران بهذه الطريقة هو إرادة الله من جهتنا.
- الغفران لا يعني النسيان. فمن الحكمة تذكر ما حدث حتى لا يتكرر نفس الموقف.

هدف خطوة منسى هو أن تتعلم الغفران الحقيقي.

نشاط تمهيدي

ما هو أكثر شيء يضايقك أو يغيظك في الحياة؟

مناقشة جماعية

١ اقرأ المقطع الكتابي التالي:

«جَبِينِيذِ تَقَدَّمْ إِلَيْهِ بَطْرُسُ وَقَالَ: يَا رَبُّ، كَمْ مَرَّةً يُخْطِئُ إِلَيَّ أَخِي وَأَنَا أَغْفِرُ لَهُ؟ هَلْ
إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ؟

«قَالَ لَهُ يَسُوعُ: لَا أَقُولُ لَكَ إِلَى سَبْعِ مَرَّاتٍ، بَلْ إِلَى سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ.
لِذَلِكَ يُشْبِهُ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ إِنْسَانًا مَلِكًا أَرَادَ أَنْ يُخَاسِبَ عَبِيدَهُ. فَلَمَّا أُبْتَدَأَ فِي
الْمُحَاسَبَةِ قَدَّمَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ مَدْيُونٌ بِعَشْرِ آلَافِ وَرْتَةٍ. وَإِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَا يُوفِي أَمْرَ
سَيِّدِهِ أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَأَمْرَاتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَكُلُّ مَا لَهُ، وَبُوفِيَ الدَّيْنِ.

«فَحَزَرَ الْعَبْدُ وَسَجَدَ لَهُ قَائِلًا: يَا سَيِّدُ، تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيكَ الْجَمِيعَ. فَتَحَنَّنَ سَيِّدُ ذَلِكَ
الْعَبْدِ وَأَطْلَقَهُ، وَتَرَكَ لَهُ الدَّيْنِ.

«وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْعَبْدُ وَجَدَ وَاحِدًا مِنَ الْعَبِيدِ رُفْقَائِهِ، كَانَ مَدْيُونًا لَهُ بِمِئَةِ دِينَارٍ،
فَأَمْسَكَهُ وَأَخَذَ بِعُنُقِهِ قَائِلًا: أَوْفِنِي مَا لِي عَلَيْكَ.

«فَحَزَرَ الْعَبْدُ رُفِيقَهُ عَلَى قَدَمَيْهِ وَطَلَبَ إِلَيْهِ قَائِلًا: تَمَهَّلْ عَلَيَّ فَأُوفِيكَ الْجَمِيعَ.

«فَلَمْ يُرِدْ بَلْ مَضَى وَالْقَاهُ فِي سِجْنٍ حَتَّى يُوفِيَ الدَّيْنِ. فَلَمَّا رَأَى الْعَبِيدُ رُفْقَاؤُهُ مَا
كَانَ، حَزَنُوا جِدًّا. وَأَتَوْا وَقَضُوا عَلَى سَيِّدِهِمْ كُلَّ مَا جَرَى.

«فَدَعَاهُ جَبِينِيذِ سَيِّدُهُ وَقَالَ لَهُ: أَيُّهَا الْعَبْدُ الشَّرِيرُ، كُلُّ ذَلِكَ الدَّيْنِ تَرَكَتُهُ لَكَ لِأَنَّكَ
طَلَبْتَ إِلَيَّ. أَفَمَا كَانَ يَنْبَغِي أَنَّكَ أَنْتِ أَيْضًا تَرْحَمُ الْعَبْدَ رُفِيقَكَ كَمَا رَحِمْتَنِي أَنَا؟
وَعَضَبَ سَيِّدُهُ وَسَلَّمَهُ إِلَى الْمُعَذِّبِينَ حَتَّى يُوفِيَ كُلَّ مَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِ.

«فَهَكَذَا أَبِي السَّمَاوِيُّ يَفْعَلُ بِكُمْ إِنْ لَمْ تَتَّزُّوا مِنْ قُلُوبِكُمْ كُلُّ وَاحِدٍ لِأَخِيهِ زَلَّاتِهِ».

(متى ١٨: ٢١-٣٥)

غالبًا ما نفكر في الغفران باعتباره تفريقًا عاطفيًا للضعيفة، ولكن في المثل أعلاه، يساوي يسوع الخطية ضد شخص ما بإنشاء دين قانوني.

يشعر كثير من المؤمنين أنهم قد غفروا لكل شخص في حياتهم لأنهم أطلقوا الأمور بسهولة، أو لكونهم لا يميلون إلى حمل الضعيفة. لكن تجاهل الإهانات أو إطلاق الضغائن هو في الواقع مجرد أشكال من التعامل بالنعمة. الغفران الحقيقي شيء أكبر من ذلك. فهو بمثابة إلغاء الدين قانونيًا أمام القاضي.

يدرك غيرهم من المؤمنين وجود أشخاص في حياتهم يجدر بهم أن يغفروا لهم، ولكنهم لا يستطيعون ذلك لأن الجرح كبير جدًا.

٢) هل تجد صعوبة في الغفران؟ ماذا عن الكنيسة؟ هل يوجد شخص معين تجد صعوبة في أن تغفر له؟

٣) هل حدث أنك اعتقدت أنك غفرت لشخص ما ثم أدركت فيما بعد أنك لا زلت متمسكًا بالألم والمرارة؟

في كثير من الأحيان، يعتقد المؤمنون أنهم قد غفروا لشخص ما، ولكن بعد ذلك يندهشون عندما يذكر اسم ذلك الشخص ويدركون أنهم ما زالوا يشعرون بالتوتر وعدم

الارتياح بشأن هذا الاسم. ولا يريدون أن يفكروا فيه على الاطلاق. يعتقدون أنهم لا يحملون ضغينة، لكنهم لا يشعرون بالسلام عندما يأتي ذلك الشخص إلى أذهانهم. كان يوسف هو الابن الثاني قبل الأخير ليعقوب (الذي أعاد الله تسميته فيما بعد «إسرائيل»). وكان اسم ابنه الأخير هو بنيامين. ومع ذلك، فإننا لن نصل إلى بنيامين سوى بعد درسين آخرين.

والسبب هو أن يعقوب أحب يوسف كثيرًا لدرجة أنه في نهاية حياته بارك ابني يوسف، منسى وأفرايم ورفع كلا منهما إلى مستوى السبط الكامل، مما أعطى يوسف نصيبًا مزدوجًا في الميراث في إسرائيل. (تكوين ٤٨: ٨-٢١)

و «بصادف» أن معاني أسماء ابني يوسف تتوافق جيدًا مع اثنين من الخطوات المهمة في طريق القوة Path2Strength!

الخطوة الثانية عشر في طريق القوة Path2Strength هي **خطوة منسى**.

معنى اسم منسى هو «النسيان». ويتم الربط بينه وبين الغفران في طريق القوة Path2Strength!

قد يبدو هذا درسًا غير متوقع تضمينه في هذه المرحلة، لكن رأينا في هيئة Path2hope ضرورة وجود فهم وممارسة أعمق للغفران لكي يتقدم المؤمن في القوة، ونحن نؤمن أن هذا هو في الواقع المكان المثالي له في ترتيب الخطوات.

يعرف جميع المؤمنين أن الغفران جزء كبير من المسيحية. وبالطبع، عادة ما يكون التركيز على كوننا ننال الغفران شخصيًا بدم المسيح، أكثر منه على غفراننا للآخرين.

ومع ذلك، يدرك معظم المؤمنين أن الغفران للآخرين كان أمرًا مهمًا للغاية بالنسبة ليسوع، ولذلك يجتهدون لكي يفعلوا ذلك. فقد قال الرب يسوع:

«فَإِنَّهُ إِنْ عَفَرْتُمْ لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ، يَغْفِرَ لَكُمْ أَيْضًا أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ.»

(متى ٦: ١٤)

من الواضح أن هذا درس مهم. ومع ذلك، يعتقد غالبية المؤمنين أن الغفران شعور.

دعونا نكرر تلك العبارة: يعتقد غالبية المؤمنين أن الغفران شعور.

يحاولون التخلي عن الشعور بالأذى أو الإهانة، ويحاولون تقديم النعمة. ولكن بعد ذلك، عندما يتذكرون الأحداث الماضية يشعرون فجأة بنوبات من المرارة مرة أخرى، ويجلدون ذواتهم قائلين: «ماذا؟ اعتقدت أنني قد غفرت! سأضطر أن أغفر مرة أخرى. أو ربما يجب ببساطة أن أغفر مرارًا وتكرارًا في قلبي».

ويجد آخرون صعوبة في الغفران للآخرين لأنهم ليسوا «مستعدين» نفسيًا لكي يغفروا. الأذى عظيم جدًا.

ترجع كلتا المشكلتين إلى كوننا نتعامل بشكل خاطئ مع الغفران باعتباره عاطفة أو شعورًا.

الغفران هو معاملة قانونية.

هو التنازل قانونيًا عن دين أمام القاضي.

منذ سنوات مضت، أخذ الله زاك مايسون، المدير التنفيذي لـ Path2hope ، في رحلة غفران مثيرة للغاية. استمع إلى قصته:

كنت متوجهًا إلى خلوة روحية في عطلة نهاية الأسبوع كجزء من برنامج التدريب على الخدمة الذي أشارك فيه. كان من المفترض أن أقضي عطلة نهاية الأسبوع في كوخ، وحدي مع الله في الصلاة، ولم يكن من المفترض حتى أن أحضر قائمتي الخاصة للصلاة. بل، استمع فقط لله وأسأله عما يريد أن يتحدث عنه.

بصراحة، كانت الفكرة مخيفة جدًا، لكنني وافقت على تنفيذها. بعد أن بدأت قيادة سيارتي للذهاب إلى الكوخ مباشرة، قلت لله: «حسنًا، أنا ملكك تمامًا».

ولصدمتي الكبيرة، بدأ فورًا يتحدث معي بوضوح شديد. وما أراد أن يتكلم كان أكثر إثارة للدهشة.

بدأ يضغط عليّ لأقول بصوت عالٍ اسم كل شخص آذاني، بالترتيب، منذ سنوات

دراستي الابتدائية حتى الوقت الحاضر. ولم يكن يريد مني فقط أن أذكر أسمائهم، أراد مني أيضًا أن أذكر التهم، أي أراد مني أن أخبره بما فعلوه بي وأعبر له عما شعرت به نتيجة ذلك.

كان الأمر كما لو كان هو القاضي، وكنت أرفع الاتهامات في محكمته.

وفي تلك اللحظة، جعلني أفهم أنه لم ينس أيًا من هذه الأشياء. لم ينس ما فعله هؤلاء الناس بي، ولم يمح ما فعلوه، حتى لو توقفت أنا عن التفكير في الأمر. لقد فاجأني هذا كثيرًا. أعتقد أنه كان لدي هذا الانطباع، وكأن معظم المؤمنين يتفقون معي، بأن الله يريدنا فقط أن نطلق كل شيء ولا نتأذى من أي شيء. لا شعوريًا، كنت أعتقد أنه سيقول إنني مخطئ إذا تعاملت مع أي خطايا ضدي باعتبارها أمر خطير أو جاد. وأدركت أن هذا قد أضر بفهمي لمحبهته لي. جعلني الاعتقاد بأنه يريدني فقط أن أتخلى عن كل شيء طوال الوقت، أشعر أنه لا يهتم بي. لقد عَظَّم ادراكي أنه لم ينس شيئًا وأنه كان ينوي «محاكمة» كل من آذاني، تقديري لمحبهته لي كثيرًا.

ومع ذلك، علمت أنني أخطأت في حق الآخرين، وأنه ألغى ديني من خلال دم المسيح. ولكوني استفدت بهذه الطريقة، فهمت أنه يريدني تقديم نفس الفائدة للآخرين.

أراد مني أن أقول له: «يا أبي، أرجوك لا تحاسبهم على ما فعلوه بي».

كانت هذه معاملة قانونية. كان يسألني عما إذا كنت على استعداد لـ «إسقاط التهم» بطريقة نهائية، ولا أعود أذكرها مرة أخرى أبدًا، حتى لا يضطر إلى «محاكمتهم». لقد فهمت أيضًا أنني إذا لم أقل له ذلك، فسوف يحاسبهم بالتأكيد على كل ما فعلوه. فهو، كالقاضي المثالي، سوف ينفذ الحكم ما لم أتنازل عن التهم بطريقة رسمية. وهذا يعني أنه إذا لم يكن الشخص تلميذًا للمسيح، فإن ما فعله بي سيكون جزءًا مما يرسله إلى الجحيم.

وإذا كان مؤمناً، سيكون ما فعله بي جزءاً من عبء الخطية الذي حمّله يسوع على الصليب، لكون خطاياهم كلها قد تم دفع ثمنها بعمل المسيح على الصليب.

وبهذا الفهم، أدركت أنني لا أريد أن أكون جزءاً من السبب وراء ذهاب شخص ما إلى الجحيم. رأيت أنه إذا ذهب شخص ما إلى الجحيم بسبب أي شيء آخر فعله لله أو للآخرين، فليكن، لكن لا أريد أن يذهب إلى الجحيم بسببي.

وأنا بالتأكيد لم أرغب في الإضافة إلى عبء الخطية الذي حمّله يسوع على الصليب بأي شكل من الأشكال. شعرت وكأنني عندما أطلب من الله أن «يسقط التهم» من خلال الغفران الرسمي، فإنني بطريقة صغيرة جداً، يمكنني رفع القليل من عبء الخطية عن يسوع. **وبالتأكيد، أردت أن أفعل ذلك.**

لذلك، بينما كنت أفعل ذلك، وأنا أذكر اسماً تلو الآخر، في كل مرة قلت فيها لله: «يا أبي، أرجوك لا تحاسب فلان الفلاني عما فعله بي»، شعرت حرفياً بتحرر عقدة جسدية في ظهري!

الشيء الغريب هو أنني كنت اعتقد أنني قد غفرت لكل هؤلاء الأشخاص بالفعل. لقد بذلت بالفعل جهداً كبيراً لكي أغفر للناس عاطفياً. لكن الله أظهر لي أنني مازلت متمسكاً بهذه الأشياء باعتبارها «خطايا» حتى لو اعتقدت أنني قد غفرت لهم.

الطريقة الوحيدة للغفران الحقيقي لشخص ما واطلاقه بالكامل هي أن تطلب من القاضي رسمياً وقانونياً إسقاط التهم عنه. وهذا يختلف تماماً عن مجرد محاولة «عدم الشعور بالغضب أو الأذى بعد الآن».

استغرق الأمر مني ساعتين تقريباً لكي اذكر الجميع، وكانت العملية مرهقة بشكل غير متوقع. وعندما وصلت أخيراً إلى الكوخ، كنت متعباً للغاية لدرجة أنني غرقت في النوم لمدة ثلاث ساعات متواصلة.

لقد كررت هذه العملية عدة مرات منذ ذلك الحين كلما تعرضت للأذى مرة أخرى من قبل الآخرين. وقد وجدت، في كل مرة، أن هذه العملية تجلب لي سلاماً كبيراً. على سبيل المثال، قبل بضع سنوات، خانتني مجموعة من ثلاثة أشخاص

بطريقة مؤلمة جداً ودائمة. وكنت منذ ذلك الوقت، أبدأ على الفور في الشعور بعدم الارتياح والتوتر والانزعاج عندما أفكر في أسمائهم.

ثم ذكرني الله بما يجب أن أفعله. قال: «ذاك، ألم يحن الوقت للقيام بتلك العملية بالنسبة لهم؟» قلت: «نعم، حسناً أعتقد ذلك». (فكّرت أنني لست مستعداً لذلك ولكنني سأحاول).

فعلت ذلك، وفي اليوم التالي، وللمرة الأولى، لم أشعر بالتوتر أو عدم الراحة عندما فكرت في أسمائهم. لم تعد أسماءهم تعني شيئاً بالنسبة لي ، وغمرني شعور هائل بالسلام.

لا أستطيع أن أوصي بما فيه الكفاية بأن يتعلم كل مؤمن التعامل مع الغفران باعتباره معاملة قانونية بينه وبين الله بهذه الطريقة. فالفوائد هائلة ورائعة.

٤) هل تغير هذه القصة مفهومك عن الغفران؟ وكيف؟

التمرين الذي وصفه زاك قوي جداً. بدلاً من محاولة «الشعور» بالتسامح تجاه شخص في وجود الألم، فإنه يتيح للمؤمن التواصل مباشرة مع الله والسماح له بالقيام بعمله كقاض.

عندما تذكر لله اسم شخص أساء إليك وتخبره عما فعله بك، يعتبر هذا بمثابة رفع التهم أمام القاضي. كما أن شرح ما شعرت به هو شهادة للقاضي عن تأثير تلك الإساءة عليك.

عندما تطلب «عدم محاسبته»، فهذا في الأساس هو مطالبة القاضي بإسقاط التهم. أنت فقط لديك السلطة القانونية للقيام بذلك. وإلا فإن القاضي سيحاسبه، إما بإلزامه بدفع العقوبة شخصياً، أو بأن يدفعها يسوع عنه.

لن يكون الله هو القاضي الكامل إذا أسقط ما يدين به الجميع لك دون إذتك. فيبقى الدين إن كنت لا تسقطه. ويجب أن يدفعه ذلك الشخص، أو يدفعه يسوع نفسه إذا وافق على تسديد الديون عنه.

ملحوظة: هذا لا يعني أن الشخص يمكن أن يهرب بطريقة أو بأخرى من الحاجة إلى الخلاص من خلال دم المسيح. حتى لو افترضنا أنك، وكل شخص آخر، قد غفرت لشخص ما خطاياهم، إلا أن الجميع قد أخطأوا أيضًا في حق الله نفسه، وهو يطلب أن يكون دم المسيح هو الذي يسد تلك الديون.

يعلّمنا يسوع أنه إذا أردنا أن نجد الرحمة، فيجب علينا أن نرحم الآخرين.

فيما يلي بعض النقاط المهمة التي يجب تذكرها:

الغفران عملية قانونية. يجب أن نطلب من الله اسقاط التهم.

لا يعني اسقاط التهم عن شخص أن ننسى. إذا سمحت لشخص باستعارة سيارتك ولكنه سرقها، فلن تسمح له باستعارتها مرة أخرى حتى لو غفرت له ما فعله. هذه، ببساطة حكمة.

لا تجرب ممارسة تدريب الغفران هذا أولاً بالنسبة لأكبر أو جاك. ابدأ بالجروح الصغيرة، لأشخاص لم تكن اساءاتهم كبيرة. سيكون هذا أسهل بالنسبة لك، ومع اختبارك للشفاء والحرية من هذه الإساءات الصغيرة سوف تشجع على الاستمرار والثقة في الله بشأن الاساءات الكبيرة. وسيأتي بعد ذلك الكثير من الشفاء.

هدف خطوة منسى هو أن تتعلم الغفران الحقيقي.

خطوات عملية وواجب منزلي

خطوات عملية

ابدأ حديثك مع الله هذا الأسبوع عن الأشخاص الذين أساءوا إليك. حاول تطبيق تدريب الغفران بالنسبة لـ ٧ أشخاص من ماضيك على الأقل.

خطوة أفرام

الأسبوع الثالث عشر

أفرام - אפרים

«تمر مضاعف»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

يتعرّض كثير من المؤمنين للهجمات الروحية نتيجة وجود خطايا لم يتوبوا عنها. ولكن، أصبحت الحرب الروحية قوية جدًا لدرجة أنه حتى المؤمنين الأمناء يمكن أن يجدوا أنفسهم تحت هجوم خطير ما لم يشترك الآخرين في الصلاة من أجلهم أيضًا.

الهدف

تأسيس فريق صلاة شخصي.

الآية الرئيسية

«لِإِنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِاسْمِي فَهَنَاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ».

(متى ١٨: ٢٠)

الأفكار الرئيسية

- الحرب الروحية حقيقية ومنتزادة.
- عصيان الله يمكن قوات العدو.
- تضيف صلاة الأتقياء وقودًا لجيوش الله.

- الطاعة، الايمان، المثابرة، الصوم يمكن أن تجعل صلاة المؤمن أكثر قوة، ولكن يمكن أن نكون أكثر فاعلية إذا صلينا معًا.
- انشاء فريق صلاة – دعوة مؤمنين آخرين للانضمام إليك، والصلاة من أجل بعضكم البعض يوميًا.

هدف خطوة أفرايم هو تأسيس فريق شخصي للصلاة.

نشاط تمهيدي

كيف كان تطبيق الواجب الأسبوع الماضي؟ هل حدث اختراق خاص في موضوع الغفران لأي شخص بعد تطبيق التمرين؟

مناقشة جماعية

هدف هذه الخطوة في طريق القوة Path2Strength هو فهم الحرب الروحية والبدء في إدراك كيفية مقاومتها وحماية أنفسنا منها.

١) هل مررت بفترة في حياتك كانت تسير فيها كل الأمور بشكل خاطئ في نفس الوقت؟ هل فكّرت حينها أنك ربما تتعرض لهجمة روحية؟ ما الذي جعلك تشعر بذلك؟

علينا أولاً أن نفهم ما هي الحرب الروحية بالضبط. من الواضح أنها لغز من نواحي كثيرة بالنسبة لنا جميعًا حيث لا يستطيع أي منا رؤية النطاق الروحي وفهم ما يحدث فيه.

ومع ذلك، يعطينا الكتاب المقدس بعض البراهين، أو بعض الفهم لما يحدث.

دعونا نقرأ معًا بعض هذه المقاطع الكتابية.

٢) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

أيوب ١: ٦-٧ - «وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ أَنَّهُ جَاءَ بَنُو اللَّهِ (الملائكة) لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَجَاءَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا فِي وَسْطِهِمْ. فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: مِنْ أَيْنَ جِئْتَ؟ فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ الرَّبَّ وَقَالَ: مِنَ الْجَوْلَانِ فِي الْأَرْضِ، وَمَنْ التَّمَشَّى فِيهَا».

رؤيا ١٢: ٧-٩ - «وَحَدَّثَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ: مِيخَائِيلُ وَمَلَائِكَتُهُ حَارَبُوا التَّنِينِ، وَحَارَبَ التَّنِينُ وَمَلَائِكَتُهُ وَلَمْ يَقْوُوا، فَلَمْ يُوَجَدْ مَكَانُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فِي السَّمَاءِ. فَطَرَحَ التَّنِينُ الْعَظِيمُ، الْحَيَّةَ الْقَدِيمَةَ الْمَدْعُوعُ إِلَيْسَ وَالشَّيْطَانَ، الَّذِي يُضِلُّ الْعَالَمَ كُلَّهُ، طَرَحَ إِلَى الْأَرْضِ، وَطَرَحَتْ مَعَهُ مَلَائِكَتُهُ».

(ملحوظة: الحرب في السماء دائرة الآن. يصف سفر الرؤيا ١٢ لحظة مستقبلية

حين سيهزم العدو وملائكته ويطرحون إلى الأرض. لن يلقى أي منهم في

الجحيم إلا بعد المجيء الثاني للمسيح.)

دانيال ١٠: ٢-١٤ - «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَنَا دَانِيَالُ كُنْتُ نَائِحًا ثَلَاثَةَ أَسَابِعِ أَيَّامٍ لَمْ أَكُلْ طَعَامًا سَهِيًّا وَلَمْ يَدْخُلْ فِي فَمِي لَحْمٌ وَلَا خَمْرٌ، وَلَمْ أَدْهَنْ حَتَّى تَمَّتْ ثَلَاثَةُ أَسَابِعِ أَيَّامٍ.

«وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، إِذْ كُنْتُ عَلَى جَانِبِ النَّهْرِ الْعَظِيمِ هُوَ رِجْلُهُ». رَفَعْتُ وَنَظَرْتُ فَإِذَا بِرَجُلٍ لِابِسٍ كَتَّانًا، وَحَقْوَاهُ مُتَنَطِّقَانِ بِذَهَبٍ أَوْفَارٍ، وَجِسْمُهُ كَالزَّبْرَجَدِ، وَوَجْهُهُ كَمَنْظَرِ الْبَرْقِ، وَعَيْنَاهُ كَمِصْبَاحِي نَارٍ، وَذِرَاعَاهُ وَرِجْلَاهُ كَعَيْنِ السُّحَّاسِ الْمَصْفُوعِ، وَصَوْتُ كَلَامِهِ كَصَوْتِ جُمُهورٍ.

«فَرَأَيْتُ أَنَا دَانِيَالُ الرُّؤْيَا وَخِدي، وَالرَّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعِي لَمْ يَرَوْا الرُّؤْيَا، لَكِنْ وَقَعَ عَلَيْهِمْ أَرْبَعَادُ عَظِيمٍ، فَهَرَبُوا لِيَحْتِيتُوا. فَبَقِيتُ أَنَا وَخِدي، وَرَأَيْتُ هَذِهِ الرُّؤْيَا الْعَظِيمَةَ. وَلَمْ تَبَقْ فِيَّ قُوَّةٌ، وَنَصَارَتِي تَحَوَّلَتْ فِيَّ إِلَى فَسَادٍ، وَلَمْ أَصِطْ قُوَّةً. وَسَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ. وَلَمَّا سَمِعْتُ صَوْتَ كَلَامِهِ كُنْتُ مُسَبَّحًا عَلَى وَجْهِي، وَوَجْهِي إِلَى الْأَرْضِ».

«وَإِذَا بِيَدٍ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي مُرْتَجِفًا عَلَى رُكْبَتَيَّ وَعَلَى كَفِّي يَدَيَّ. وَقَالَ لِي: يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمَحْبُوبُ أَفْهَمَ الْكَلَامَ الَّذِي أَكَلَّمْتُكَ بِهِ، وَقُمْ عَلَى مَقَامِكَ لِأَنِّي أَلَانَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ. وَلَمَّا تَكَلَّمْتُ مَعِي بِهَذَا الْكَلَامِ قُمْتُ مُرْتَعِدًا.

«فَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ يَا دَانِيَالُ، لِأَنَّهُ مِنْ الْيَوْمِ الْأَوَّلِ الَّذِي فِيهِ جَعَلْتُ قَلْبَكَ لِلْفَهْمِ وَإِلْدَلَالِ نَفْسِكَ قُدَّامَ إِلَهِكَ، سَمِعَ كَلَامَكَ، وَأَنَا أَتَيْتُ لِأَجْلِ كَلَامِكَ. وَرَبِّسُ مَمْلَكَةَ فَارِسَ وَقَفَّ مُقَابِلِي وَاحِدًا وَعِشْرِينَ يَوْمًا، وَهُوَ دَا مِيخَائِيلُ وَاحِدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ الْأَوَّلِينَ جَاءَ لِإِعَانَتِي، وَأَنَا أَبْقَيْتُ هُنَاكَ عِنْدَ مُلُوكِ فَارِسَ. وَجِئْتُ لِأُفْهِمَكَ مَا يُصِيبُ شَعْبَكَ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، لِأَنَّ الرُّؤْيَا إِلَى أَيَّامٍ بَعْدُ.»

(ملحوظة: يعتقد كثير من الدارسين أن «الرجل المجيد» الذي يتحدث مع دانيال في هذه الرؤيا هو الرب يسوع نفسه. ملك فارس هو ملاك ساقط يسود على دولة ايران/فارس. ميخائيل، رئيس الملائكة، هو الملاك الحاكم على شعب الله. يشير هذا المقطع الكتابي إلى أن يسوع امسك لمدة ثلاثة أسابيع بينما كان ميخائيل يحارب ملك فارس.)

أفسس 6: ١٢ - «فَإِنَّ مَصَارِعَتَنَا لَيْسَتْ مَعَ دَمٍ وَلَحْمٍ، بَلْ مَعَ الرُّؤَسَاءِ، مَعَ السَّلَاطِينِ، مَعَ وِلَاةِ الْعَالَمِ عَلَى ظُلْمَةٍ هَذَا الدَّهْرِ، مَعَ أَجْنَادِ الشَّرِّ الرُّوحِيَّةِ فِي السَّمَاوِيَّاتِ.»

(ملحوظة: المصطلحات «رؤساء»، «سلاطين»، «ولاة»، هي مصطلحات تقنية للرتب المختلفة من الملائكة.)

خروج ١٧: ٨-١٣ - «وَأَتَى عَمَالِيْقُ وَحَارَبَ إِسْرَائِيلَ فِي رَفِيدِيمَ. فَقَالَ مُوسَى لِيَسُوعَ: أَنْتَخِبْ لَنَا رَجُلًا وَأَخْرُجْ حَارِبَ عَمَالِيْقَ. وَعَدَا أَفُفَ أَنَا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ وَعَصَا اللَّهِ فِي يَدِي. فَفَعَلَ يَسُوعُ كَمَا قَالَ لَهُ مُوسَى لِيُحَارِبَ عَمَالِيْقَ. وَأَمَّا مُوسَى وَهَارُونُ وَحَوْرُ فَصَعِدُوا عَلَى رَأْسِ التَّلَّةِ. وَكَانَ إِذَا رَفَعَ مُوسَى يَدَهُ أَنَّ إِسْرَائِيلَ يَغْلِبُ، وَإِذَا خَفَضَ يَدَهُ أَنَّ عَمَالِيْقَ يَغْلِبُ. فَلَمَّا صَارَتْ يَدَا مُوسَى ثَقِيلَتَيْنِ، أَخَذَا حَجْرًا وَوَضَعَاهُ تَحْتَهُ فَجَلَسَ عَلَيْهِ. وَدَعَمَ هَارُونُ وَحَوْرُ يَدَيْهِ، الْوَاحِدُ مِنْ هُنَا وَالْآخَرُ

مِنْ هُنَاكَ. فَكَانَتْ يَدَاهُ تَابِتَتَيْنِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ. فَهَزَمَ يَسُوعُ عَمَالِيْقَ وَقَوْمَهُ
يَحْدُ السَّيْفِ».

إذن، نفهم من هذه المقاطع أن هناك حربًا في السماء مستمرة منذ زمن آدم
وحواء. لقد أقنع الشيطان بكبريائه ثلث الملائكة أن يتمردوا معه ضد الله.

تم إعداد الجحيم في الأصل للشيطان وملائكته كعقاب لهم على هذا التمرد. سبب
الحرب في السماء هو أن الشيطان وملائكته الساقطين يريدون أن يأخذوا معهم أكبر
عدد ممكن من الناس. إنهم يريدون أن يفعلوا ذلك من أجل متعتهم المرضية، لأنهم
يعرفون أن الله يحب الناس، وهذه هي الطريقة الوحيدة التي يمكنهم من خلالها
إيذاءه، أي إيذاء قلب الله.

لا تحدث هذه الحرب خارج قاعة عرش الله مباشرة. إنها تحدث في جزء آخر من
السماء، مكان في العالم الروحي له تأثير على الأحداث على الأرض.

لماذا سمح الله بهذا؟ لماذا يسمح لهذا الأمر بالاستمرار بينما يستطيع أن ينهيه
بفكرة أو كلمة بسيطة؟ لا يستطيع أي انسان الإجابة على هذا السؤال. الله وحده
يعرف أفكاره وسبب شعوره أنه يجب أن يكون على هذا النحو. نحن نعرف فقط كون
الأمر هكذا.

ومع ذلك، تعلمنا رسالة أفسس وسفر الخروج أن كل ما يحدث على الأرض،
سواء كان جيدًا أو سيئًا، هو مجرد انعكاس لتلك الحرب في السماء.

لذلك، من الضروري أن نتعلم القتال كما فعل موسى. يجب علينا أن نفهم هذه
الحقيقة الروحية ونتعلم كيفية القتال حتى لا نصبح ضحايا لها.

الخطوة الثالثة عشر في الطريق إلى القوة هي خطوة أفرائيم.

يعني اسم أفرائيم «متضاعف الثمر»، وهدف هذه الخطوة هو أن نتعلم الحماية
من الهجوم الروحي وجعل صلواتنا ذات تأثير «متضاعف».

(٣) ما هي أكثر الطرق الشائعة التي يهاجمنا بها العدو؟

أكثر الطرق الشائعة التي يهاجمنا بها العدو هي:

- التجارب، الشهوة، الطمع، الجشع، الإدمان، الخ.
- الخوف والقلق.
- إثارة الغضب.
- إثارة البر الذاتي.
- مشاكل زوجية.
- مشاكل تربية الأبناء.
- مشاكل مادية.

عادةً ما تحوم قوات العدو من خلال هذه المشاكل بغرض هزيمتك وفصلك عن الله. قد تثير بعض المشاكل بينك وبين شريك حياتك، ولكن بمجرد حل هذه المشاكل، تنشأ بعض المشاكل مع أطفالك. أو ربما تواجه بعض المشاكل في علاقات العمل، ولكن بمجرد حلها، تواجه فجأة مشاكل مالية.

بشكل عام، نحن لا نعزو هذه الأنواع من المشاكل اليومية إلى الحرب الروحية عندما تحدث كل منها على حده، ولكنها كذلك بالفعل. ومع ذلك، عندما يتقوى العدو ونصارع في اثنين أو ثلاثة من هذه المناطق في نفس الوقت، يجب أن ندرك أننا نتعرض لهجوم روحي.

هدف هيئة Path2hope هو مساعدتك على الانتقال إلى موقع القوة الروحية التي تحميك إلى حدٍ كبير من معظم هذه الهجمات فيمكنك أن تشعر بسلام من جديد.

هناك بعض الأشياء التي يجب أن تتعلمها أولاً.

٤) ما هي بعض الطرق التي تعتقد أنها تجعل صلاتك أكثر فاعلية؟ لماذا؟

تقول رسالة يعقوب ٥: ١٦-١٧

«اعْتَرِفُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِالزَّلَّاتِ، وَصَلُّوا بَعْضُكُمْ لِأَجْلِ بَعْضٍ، لِكَيْ تُشْفَوْا. طَلِبَةُ
أَبَارٍ تَقْتَدِرُ كَثِيرًا فِي فِعْلِهَا. كَانَ إِبِلِيَّا إِنْسَانًا تَحْتَ الْأَلَامِ مِثْلَنَا، وَصَلَّى صَلَاةً أَنْ لَا
تُمْطِرَ، فَلَمْ تُمْطِرْ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ صَلَّى أَيْضًا، فَأَعْطَتْ
السَّمَاءُ مَطَرًا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ ثَمَرَهَا».

ما يعلمنا إياه يعقوب هو أن مستوى طاعة المؤمن يحدد مدى فاعلية صلواته. كلما كان أبناء الله أكثر طاعة، كلما استمع إليهم أكثر وأعطاهم ما يطلبونه. وبالتالي، يفتح العصيان المجال أمام الهجوم الروحي. في كل مرة تعود فيها مرة أخرى إلى الخطية المعتادة، فأنت تمكّن قوات العدو في الحرب في السماء. بالإضافة إلى ذلك، حتى لو كنا أشخاصاً مطيعين، فكلما زاد عدد الأشخاص الذين يعصون الله في المجتمع من حولنا زادت القوة التي تمتلكها قوات العدو ضد الجميع معاً.

ومع ذلك، سيؤدي السعي إلى البر، والسعي إلى طاعة الله قدر الإمكان، إلى زيادة قوة صلاتك.

كما قال الرب يسوع أيضاً:

«وَمَهْمَا سَأَلْتُمْ بِاسْمِي فَذَلِكَ أَفْعَلُهُ لِيَتِمَّ جَدُّ الْأَبِ بِالْإِبْنِ».

(يوحنا ١٤: ١٣)

لا تعني كلمة «باسمي» مجرد انتهاء الصلاة «باسم يسوع» وكأنها عبارة سحرية.

كان معنى مخاطبة شخص باسم شخص آخر في العالم القديم أنك تتحدث كرسوله أو كسفير عنه.

وحتى اليوم، يمكننا أن نفهم هذا. لو جاء رجل يرتدي بذلة إلى بابك وقال: «أنا آتي إليك باسم رئيس الدولة»، تدرك أن الرئيس قد أرسله برسالة إليك. لذلك، يعلمنا يسوع أن نصلي إلى الآب كسفراء عنه، مما يعني أننا يجب أن نصلي في اتساق مع مشيئة الرب يسوع. إذا فعلنا ذلك، نكون أيضًا في اتساق مع مشيئة الله لأنه لا يوجد أي فرق بين مشيئة الابن ومشية الآب. لذلك، سوف يستجيب الله دائمًا لهذه الصلوات. إن كنا نصلي بإيمان من أجل شيء يريده يسوع فسوف يفعله الآب.

كما وضح يسوع أن الإيمان يلعب دورًا كبيرًا في فاعلية صلواتنا.

«فَأَجَابَ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَا تَشْكُونَ، فَلَا تَفْعَلُونَ أَمْرَ التَّيْنَةِ فَقَطْ، بَلْ إِنْ قُلْتُمْ أَيْضًا لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتِقِلْ وَأَنْظِرْ فِي الْبَحْرِ فَيَكُونُ. وَكُلُّ مَا تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ مُؤْمِنِينَ تَنَالُونَهُ.»

(متى ٢١: ٢١-٢٢)

هـ) اقرأ المثل التالي الذي قدّمه الرب يسوع:

«وَقَالَ لَهُمْ أَيْضًا مَثَلًا فِي أَنَّهُ يَتَّبِعِي أَنْ يُصَلِّيَ كُلَّ حِينٍ وَلَا يُمَلِّ، قَائِلًا: كَانَ فِي مَدِينَةٍ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ إِنْسَانًا. وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَتْ تَأْتِي إِلَيْهِ قَائِلَةً: أَنْصِفْنِي مِنْ حَضَمِي! وَكَانَ لَا يَسَاءُ إِلَى زَمَانٍ. وَلَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ فِي نَفْسِهِ: وَإِنْ كُنْتُ لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ إِنْسَانًا، فَإِنِّي لِأَجْلِ أَنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُرْعِجْنِي، أَنْصِفُهَا، لِئَلَّا تَأْتِيَ دَائِمًا فَتَقْمَعَنِي!»

«وَقَالَ الرَّبُّ: أَسْمَعُوا مَا يَقُولُ قَاضِي الظُّلْمِ. أَفَلَا يُنصِفُ اللَّهُ مُخْتَارِيهِ، الصَّارِحِينَ إِلَيْهِ نَهَارًا وَلَيْلًا، وَهُوَ مَتَمَهَّلٌ عَلَيْهِمْ؟ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّهُ يُنصِفُهُمْ سَرِيعًا! وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، أَلَعَلَّهُ يَجِدُ الْإِيمَانَ عَلَى الْأَرْضِ؟»

(لوقا ١٨: ٨-١)

ما يعلمنا إياه يسوع في ذلك المثل هو أن **المثابرة** تزيد من فاعلية صلواتنا.

٦ اقرأ القصة التالية عن الرب يسوع:

«وَلَمَّا جَاءَ إِلَى التَّلَامِيذِ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا حَوْلَهُمْ وَكَتَبَتْهُ بِحَاوِرُونَهُمْ. وَلِلْوَقْتِ كُلِّ الْجَمْعِ لَمَّا رَأَوْهُ تَحَيَّرُوا، وَرَكَضُوا وَسَلَّمُوا عَلَيْهِ. فَسَأَلَ الْكُتْبَةَ: بِمَاذَا تُحَاوِرُونَهُمْ؟
«فَأَجَابَ وَاحِدٌ مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَ: يَا مُعَلِّمُ، قَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكَ ابْنِي بِهِ رُوحٌ أَخْرَسُ، وَحَيْثُمَا أَدْرَكَهُ يَمْرُقُهُ فَيَزِيدُ وَيَصْرُبُ بِأَسَانِيهِ وَيَبْيَسُ. فَقُلْتُ لِتَلَامِيذِكَ أَنْ يُخْرِجُوهُ فَلَمْ يَغْدِرُوا.»

«فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُمْ: أَيُّهَا الْجِيلُ غَيْرُ الْمُؤْمِنِ، إِلَى مَتَى أَكُونُ مَعَكُمْ؟ إِلَى مَتَى أَخْتَمِلْكُمْ؟ قَدِّمُوهُ إِلَيَّ. فَلَمَّا رَأَهُ لِلْوَقْتِ صَرَخَهُ الرُّوحُ، فَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّخُ وَيُزِيدُ.»

«فَسَأَلَ أَبَاهُ: كَمْ مِنَ الزَّمَانِ مُنْذُ أَصَابَهُ هَذَا؟»

«فَقَالَ: مُنْذُ صِبَاهُ. وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي النَّارِ وَفِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. لَكِنْ إِنْ كُنْتُ تَسْتَطِيعُ شَيْئًا فَتَحْنَنْ عَلَيْنَا وَأَعِنَّا.»

«فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: إِنْ كُنْتَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُؤْمِنَ. كُلُّ شَيْءٍ مُسْتَطَاعٌ لِلْمُؤْمِنِ.»

«فَلِلْوَقْتِ صَرَخَ أَبُو الْوَلَدِ بِدُمُوعٍ وَقَالَ: أَوْمِنُ يَا سَيِّدُ، فَأَعِنْ عَدَمَ إِيمَانِي. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أَنَّ الْجَمْعَ يَتَرَكَضُونَ، انْتَهَرَ الرُّوحَ النَّجِسَ قَائِلًا لَهُ: أَيُّهَا الرُّوحُ الْأَخْرَسُ الْأَصَمُّ، أَنَا أَمْرُكَ: أَخْرُجْ مِنْهُ وَلَا تَدْخُلْهُ أَيْضًا. فَصَرَخَ وَصَرَخَهُ شَدِيدًا وَخَرَجَ. فَصَارَ كَمَيْتٍ، حَتَّى قَالَ كَثِيرُونَ: إِنَّهُ مَاتَ. فَأَمْسَكَهُ يَسُوعُ بِيَدِهِ وَأَقَامَهُ، فَقَامَ.»

«وَلَمَّا دَخَلَ بَيْتًا سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَلَى انْفِرَادٍ: «لِمَاذَا لَمْ نَقْدِرْ نَحْنُ أَنْ نُخْرِجَهُ؟»

«فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا الْجِنْسُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُخْرَجَ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ.»

(مرقس ٩: ١٤-٢٩)

ما يعلمنا إياه يسوع هنا هو أن **الصوم** يزيد من فاعلية صلواتنا.

وأخيرًا، يعلمنا يسوع أيضًا أن عدد المؤمنين الذين يتحدون معًا في الصلاة من

أجل أمر ما يكون له تأثير أعظم:

(٧) اقرأ كلمات يسوع التالية:

«وَأَقُولُ لَكُمْ أَيضًا: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ
يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِأَنَّهُ حَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ
بِاسْمِي فَهَنَّاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ».

(متى ١٨: ١٩-٢٠)

الخلاصة، هذه هي الأشياء التي تجعل صلواتنا أكثر فاعلية:

- زيادة الطاعة الشخصية
- الاتساق مع مشيئة الله («في اسم يسوع»)
- الايمان
- المثابرة
- الصوم
- الاتحاد في الصلاة مع مؤمنين آخرين

سوف يشهد المؤمن الذي يسعى للبر، ويكون متناغمًا مع مشيئة الله، ومثابرًا على صلواته، ويؤمن أن الله يسمعه ويحبه وسينظر إلى طلبه برضى، زيادة كبيرة في الصلوات المستجابة.

مثل هذه الصلوات هي بمثابة الوقود لجيوش الله في الحرب في السماء.

الصوم بالطبع يمكن أن يقوي صلواتنا أيضًا.

ومع ذلك، في هذا العصر الذي يتسم بالتدهور الشديد، في هذا الوقت من التاريخ حيث يدير المجتمع ككل ظهره إلى الله، توصي هيئة Path2hope كثيرًا بممارسة الصلاة بطريقة محددة لحماية نفسك من مستويات أقوى من الحرب الروحية التي تشعر بها.

توصي هيئة Path2hope بالعمل على إنشاء فريق صلاة لنفسك مكون من سبعة أشخاص، واحد لكل يوم من أيام الأسبوع. وقد فعل العديد من القساوسة هذا لأجيال.

ماذا يعني ذلك؟ كيف يعمل المرء على تطبيق ذلك؟

فكر في المؤمنين الآخرين الذين تعرفهم والذين تعتقد أنهم قد يكونون منفتحين لهذا الأمر وادعهم للانضمام إليك في الصلاة في يوم محدد من كل أسبوع.

بمعنى آخر، اطلب من شخص مؤمن تثق به أن يكون شريكك في صلاة يوم الاثنين ومن شخص آخر أن يكون شريك صلاة الثلاثاء، إلخ. هذا يعني أنك وهذا المؤمن تتفقان على الصلاة من أجل بعضكما البعض في ذلك اليوم.

ليس من الممارسات الجيدة أن ترسل رسالة إلى مجموعتك بأكملها مرة واحدة في الأسبوع تتضمن طلباتك الحالية وتطلب منهم أن يفعلوا بالمثل. هذه ليست طريقة فعّالة.

في يوم الاثنين، يجب أن تتواصل أنت وشريكك في صلاة يوم الاثنين، حتى لو كان ذلك لفترة وجيزة من خلال رسائل نصية حول طلبات الصلاة الحالية لكل منكما، وتتفقان على الصلاة من أجل أحدهما الآخر في ذلك اليوم بشأن تلك الطلبات. وتفعل الشيء نفسه لكل يوم من أيام الأسبوع.

عند دعوة الأشخاص للانضمام إليك في هذا، يمكنك أن تسألهم عما إذا كانوا على استعداد للقيام بذلك لمدة عام واحد، ويمكنك التحقق كل عام إذا كانوا يريدون الاستمرار. هذا يمنع الناس من الشعور بأنهم يلزمون أنفسهم بأن يكونوا شركاء لك لبقية حياتهم.

إذا لم يكن لديك سبعة أشخاص في ذهنك ممن يمكنك مشاركتهم بهذا الأمر، فابدأ بواحد أو اثنين. ابدأ فريق صلاة شخصي بهؤلاء فقط وبعد ذلك يمكنك أن تصلي إلى الله ليقودك إلى المزيد من شركاء الصلاة.

عليك أيضًا تشجيع جميع شركاء صلاتك أن يجد كل منهم سبعة شركاء

صلاة أيضًا!

لن يشهد أي مؤمن يفعل ذلك مجرد زيادة كبيرة وملحوظة في الحماية الروحية وفعالية صلواته، لكنه سيشعر بتعمق انتمائه وقربه من هؤلاء الأصدقاء الذين يصلي معهم.

كيف تميز حاجتك إلى فريق صلاة شخصي؟ هل تصارع أبدًا مع أي من الأمور التالية؟

- اكتئاب
- قلق
- خوف
- غضب
- كبرياء
- حسد
- لامبالاة
- شهوة
- طمع

هذه هي الأفكار/المشاعر الأساسية التي يرمينا بها العدو. وهي قادرة على إثارة دائرة من الأفكار السلبية في عقولنا وقلوبنا بمجرد أن نمسك بأي منها. وتتغذى قوات العدو، بفعل خطايانا، لتحصل على القوة ضدنا وضد الآخرين. قد يكون من الصعب الهروب دون مساعدة عندما نكون عالقين في دائرة هجوم مثل هذا.

سوف يحدث وجود فريق الصلاة الشخصي الذي يرفعك بانتظام فرقًا كبيرًا.

٨) ما رأيك في فكرة إنشاء فريق صلاة شخصي؟ هل في ذهنك أشخاص تعتقد أنه يمكنك أن تطرح عليهم الفكرة هذا الأسبوع؟

فكرة عملية أخرى. إذا كنت بحاجة إلى راحة فورية من هجوم الأفكار والمشاعر السلبية المستمرة، ابدأ بتمجيد الله بصوتٍ عالٍ لشخصه وما فعله في محيط منزلك/ مساحتك. سوف تشعر عادة بتغيير وانفتاح واضح في الأجواء.

لماذا ينجح هذا؟ لا تطيق قوات العدو أن تكون في محضر تمجيد الله، لذلك عندما تبدأ في تسبيحه بصوتٍ عالٍ، تضطر للمغادرة لبعض الوقت.

ولكن، ليس هذا بديلاً عن فريق الصلاة الشخصي الذي سيكون له تأثير أكبر وأطول بكثير!

هدف خطوة أفرايم هو تأسيس فريق صلاة شخصي.

خطوات عملية وواجب منزلي

تعهد بدعوة شخصين أو ثلاثة ليكونوا شركاء صلاة معك، كل منهم ليوم مختلف من أيام الأسبوع. ابدأ الصلاة معهم.

طلبات صلاة خاصة بالمجموعة

خطوة بنيامين

الأسبوع الرابع عشر

بنيامين – בנימין

«ابن يدي اليمين»

نقطة الضعف التي تحتاج إلى تقويتها

نصارح كلنا كمؤمنين مع خطايا متنوعة أو سمات سلبية أساسها الذات. لن يسمح لنا السعي إلى الاتضاع بالتغلب عليها فحسب، بل سيسمح لنا حقاً بتمجيد يسوع ملك الملوك ورب الأرباب.

الهدف

السعي إلى الاتضاع.

الآية الرئيسية

«قَدْ أَحْبَرَكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا هُوَ صَالِحٌ، وَمَاذَا يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ،
إِلَّا أَنْ تَضَعِ الْحَقَّ وَتُحِبَّ الرَّحْمَةَ، وَتَسْلُكَ مَتَوَاضِعًا مَعَ إِلَهِكَ.»

(ميخا ٦: ٨)

الأفكار الرئيسية

- الاتضاع أمام الله.
- ينبغي أن يزيد الرب يسوع وتنقص ذاتك.
- نصارح كلنا مع الذات بصورة ما لأننا بشر.

• سوف يجعل قبول قيمتك الحقيقية في الله المشاكل السلبية المتعلقة بالذات تضحل.

• لا يصمد الكبرياء أمام الامتنان الحقيقي!
هدف خطوة بنيامين هو السير باتضاع مع إلهنا.

نشاط تمهيدي

كيف سار تطبيق الواجب المنزلي الأسبوع الماضي؟ كم عدد شركاء الصلاة لدى كل واحد الآن؟

مناقشة جماعية

مرحبا بكم في الدرس الأخير من الدورة التدريبية **الطريق إلى القوة!** لقد تمتعنا ببعض المناقشات الرائعة في هذه الرحلة.

١) كيف ساعدتك هذه الدراسة في مسيرتك مع الله؟ كيف تعمقت علاقتك مع الله؟ ما هي النواحي التي شعرت أنك أصبحت فيها أكثر قوة روحياً؟

في نهاية هذا الدرس، سوف نتحدث عن كيفية استمرار هذه المجموعة، وعدم خسارة التقدم الذي حققناه، وكيفية توسيع الحركة لمساعدة مؤمنين آخرين على النمو في القوة!

ولكن، علينا أولاً الحديث عن خطوة بنيامين.

الخطوة الرابعة عشر في طريق القوة هي خطوة بنيامين.

اسم بنيامين يعني «ابن اليد اليمنى»، وهو يشير إلى يسوع كملك الملوك وحاكم الكون.

ملاحظة ثقافية: في العصور القديمة، كانت اليد اليمنى تعتبر «اليد الصالحة» واليد اليسرى تعتبر «اليد القذرة». لم يكن هذا هجوماً على الأشخاص الذين يستخدمون اليد اليسرى... بل كان ذلك ببساطة قبل وجود ورق التواليت. كانت اليد اليمنى تستخدم في كل شيء نظيف، من الأكل، ومصافحة الناس، الخ. وتستخدم اليد اليسرى في... حسناً، للتنظيف والمهام القذرة الأخرى. لذلك كان من يجلس عن يمين الملك هو المسؤول الأعلى، ومن يجلس على الجانب الأيسر من الملك هو المسؤول رقم ٣ في المملكة.

تعني تسمية يسوع «ابن اليد اليمنى» أنه يحكم عن يمين الله الأب.

هدف **خطوة بنيامين** هو تكريم يسوع واعلاؤه كملك. ويتم ذلك عن طريق اتضاعنا أمامه.

إن أفضل وأسهل طريقة لإعلاء شخص ما هي أن تضع نفسك. **أن تعلي نفسك يعني التنافس معه على «المجد».**

لذلك، قال يوحنا المعمدان في حديثه عن يسوع:

«يَنْبَغِي أَنْ دَلَّكَ يَزِيدُ وَأَنْتِي أَنَا أَنْقُصُ».

(يوحنا ٣: ٣٠)

لذا، هذا ما يجب أن نفعله نحن أيضاً. ينبغي أن نقص حتى يزيد المسيح. سوف يزيد هذا الأمر علاقتنا مع الله بطرق عديدة، لأنه كما نعلم، إن الله يكره المستكبرين. ومن ثم فهو يجذب إلى المتضعين.

تقول رسالة يعقوب ٤: ٦ – «يَقَاوِمُ اللَّهُ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَمَّا الْمَتَوَاضِعُونَ فَيُعْطِيهِمْ زِعْمَةً».

تعلمنا كلمة الله أن الاتضاع ضروري ليس فقط للاقتراب من الله، بل للبقاء قريباً منه.

سيساهم هذا في امتداد ملكوت الله بطريقة أسرع بين الناس، لكون الرب يسوع

قال إنه عندما يرتفع سوف يجذب كل البشر إلى نفسه.

لذلك، موضوع هذا الدرس ببساطة هو السعي إلى الاتضاع. إنه مفهوم بسيط جدًا، ولكن يصعب علينا تطبيقه.

٢) ما هي بعض العلامات المعتادة التي تدل على معاناة الشخص من الكبرياء؟

قد تفاجئك معرفة أن ما يلي أيضًا علامات على وجود مشكلة الكبرياء/ الأنا والحاجة إلى السعي إلى المزيد من التواضع:

- تشعر أن بعض المهام أقل منك.
- موضوع معظم المحادثات هو «أنت» أو ما يحدث في حياتك، وليس الشخص الآخر.
- تقول أشياء مثل، «هذه ببساطة طبيعتي» عندما تتم مواجهتك بأحد عيوبك.
- الإفراط في الاستقلالية والاعتماد على الذات.
- روح غير قابلة للتعليم.
- الدفاعية.
- عدم الاستعداد للاعتذار أبدًا.
- بحاجة إلى الثناء المستمر أو الاهتمام أو الإعجاب.
- تحسد الآخرين.
- مهووس بشكل مفرط بالمظهر الجسدي.
- الاهتمام المفرط بما يعتقدونه الآخرون.
- مفرط الحساسية.

• شعور بالاستحقاق.

• عدم الامتنان.

• البر الذاتي.

• التعالي.

بدلاً من التفكير في الأصدقاء أو العائلة (أو حتى الأعداء) الذين نعرف أنهم يعانون من هذه الأشياء، يجب أن نركز على ما إذا كنا نجد أيًا من هذه العلامات في أنفسنا أم لا.

٣) هل تفاجأت بأي من هذه العلامات؟ أيًا منها وجدته في نفسك؟

عندما تفكر في الأمر تجد أنه في الحقيقة كل الخطايا هي شكل من أشكال الأنانية و/أو التمرد، إذن كل الخطايا متجذرة في صورة ما من مشاكل الأنا.

٤) اقرأ المقاطع الكتابية التالية:

أمثال ١١: ٢ - «تَأْتِي الْكِبْرِيَاءُ فَيَأْتِي الْهَوَانُ، وَمَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ حِكْمَةٌ».

رومية ١٢: ١٦ - «عِشُوا فِي انْسِجَامٍ بَعْضُكُمْ مَعَ بَعْضٍ. وَلَا تَتَكَبَّرُوا، بَلْ عَاشِرُوا الْبُسْطَاءَ، وَلَا تَغْتَرُّوا وَكَأَنَّكُمْ أَدَكَى مِنَ الْآخِرِينَ!» (الترجمة العربية المبسطة)

بطرس الأولى ٣: ٣-٤ - «وَلَا تَكُنْ زِينَتَكَ الزَّيْنَةَ الْخَارِجِيَّةَ، مِنْ صَفْرِ الشَّعْرِ وَالنَّحْلِيِّ بِالذَّهَبِ وَبَلِيسِ الثِّيَابِ، بَلْ إِنْسَانَ الْقَلْبِ الْخَفِيِّ فِي الْعُدِيمَةِ الْفَسَادِ، زِينَةَ الرُّوحِ الْوَدِيعِ الْهَادِي، الَّذِي هُوَ قُدَّامَ اللَّهِ كَثِيرُ الثَّمَنِ».

يعقوب ٤: ١٠ - «اتَّضِعُوا قُدَّامَ الرَّبِّ فَيَرْفَعَكُمْ».

كولوسي ٣: ١٢ - «وَالْبَسُوا كَمَحْتَارِي اللَّهِ الْفِدْيَسِينَ الْمُحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ،

وَلُطْفًا، وَتَوَاضَعًا، وَوَدَاعَةً، وَطَوَّلَ أَنَاةً».

أمثال ٢٩: ٢٣ - «الْكِبْرِيَاءُ تُقَلِّلُ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ، أَمَّا الْمُتَوَاضِعُ فَيَخْضُلُ عَلَى الْكَرَامَةِ». (الترجمة العربية المبسطة)

أمثال ٢٢: ٤ - «تَوَابُ التَّوَاضِعِ وَمَخَافَةُ الرَّبِّ هُوَ عِزِّي وَكَرَامَةٌ وَحَيَاةٌ».

بطرس الأولى ٥: ٦ - «فَتَوَاضَعُوا تَحْتَ يَدِ اللَّهِ الْقَوِيَّةِ لِكَيْ يَرْفَعَكُمْ فِي جِينِهِ، مُلْقِينَ كُلَّ هَمِّكُمْ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُ هُوَ يَعْتَنِي بِكُمْ».

أخبار الأيام الثاني ٧: ١٤ - «فَإِذَا تَوَاضَعَ شَعْبِي الَّذِينَ دُعِيَ اسْمِي عَلَيْهِمْ وَصَلَّوْا وَظَلَبُوا وَجْهِي، وَرَجَعُوا عَنْ طُرُقِهِمُ الرَّدِيَّةِ فَإِنِّي أَسْمَعُ مِنَ السَّمَاءِ وَأَغْفِرُ خَطِيئَتَهُمْ وَأُبْرِئُ أَرْضَهُمْ».

عندما يكون الناس متعجبين، أو متفاخرين، فمن السهل أن نرى كبرياءهم. ومع ذلك، فيما يلي بعض الطرق غير المتوقعة والتي يمكن من خلالها رؤية مشاكل الأنا في حياتنا:

(أ) **الشعور الشديد بعدم الأمان.** الشخص الذي يوبخ نفسه بشكل مفرط، أو يشعر أنه ليس له أي أهمية حقيقية في ملكوت الله لديه مشكلة الأنا، وإن كانت نسخة سلبية منها ومناقضة لمشكلة الأنا لدى شخص متفاخر.

المؤمن الذي يشعر بهذا المستوى من عدم القيمة لا يدرك مدى قيمته في نظر الله والمواهب التي وضعها فيه. هذه مشكلة مرتبطة بالأنا لكون مثل هذا الشخص يقدر رأيه في نفسه أكثر من تقدير كلام الله عنه.

يمتلك الأشخاص المتفاخرون نظرة مبالغاً فيها لقيمتهم وأهميتهم، والأشخاص غير الأمنين يقللون من قيمتهم وأهميتهم. كلاهما يعرفان نفسيهما بأفكارهما الخاصة بدلا من أفكار الله.

(ب) **الاعتئاب،** غالبًا ما يكون أيضًا مشكلة تتعلق بالأنا. (ملاحظة: نحن لا نعني «الشعور بالجرح» أو «الأذى»، بل نعني الاعتئاب) عندما نشعر بالاعتئاب،

تواجه عقولنا زوبعة متواصلة من الأفكار السلبية عن أنفسنا.

هذه حالة أنانية، على الرغم من كونها شكلا سلبيا من أشكال الأنانية. عادة ما يكون الحل الأمثل للاكتئاب هو التوقف عن التفكير في أنفسنا تمامًا، والتركيز على محبة الآخرين.

ملاحظة هامة: الاكتئاب السريري الشديد و/أو الأفكار الانتحارية خطيرة ويمكن

أن يكون ناجمًا عن خلل في التوازن الكيميائي وهو خلل في التوازن الجسدي. نحن لا نتحدث عن هذا المستوى من الاكتئاب، أو الصدمة الروحية الشديدة. في مثل هذه الحالات، يجب على المؤمن أن يطلب المساعدة على الفور من راعي مؤهل أو مستشار محترف.

ج) الخوف هو أيضًا من مشاكل الأنا. الخوف والقلق متجذران في الاعتقاد

الواعي أو اللاواعي بأن الشخص الوحيد الذي يمكننا الوثوق به هو أنفسنا.

سوف يتلاشى الخوف والقلق عندما ننجح في تعلم ألا نعتمد على أنفسنا، لكن عندما نثق في الله بشأن احتياجاتنا وحمايتنا.

لذلك، عندما نتعلم أن نرفع يسوع من خلال انقاص أنفسنا، فإننا لا نصبح أكثر

جاذبية روحياً فقط، ولكن تتبدد أيضًا أشياء مثل الخوف والغضب والاكتئاب.

0) هل يدهشك كون المشاعر السلبية مثل عدم الأمان والاكتئاب والخوف

متجذرة في الأنا؟

كيف تتغلب على مشاكل الأنا هذه؟ كيف نسعى إلى التواضع مع الاحتفاظ

بالفرح؟

يوجد تدرّيبان يمكنك ممارستهما بانتظام لتبقي نفسك على المسار الصحيح للاتضاع:

اقبل قيمتك الحقيقية

قبول قيمتك الحقيقية عند الله هو قضية هوية وسوف يحل مشاكل الأنا السلبية مثل القلق والخوف والاكْتئاب وعدم الشعور بالأمان.

أنت ابن أو ابنة الله. لقد استغرق الكثير من الوقت لينسجك معًا في بطن أمك وهو يحبك كثيرًا. أنت ذو قيمة كبيرة بالنسبة له. كان يسوع سيختار الموت على الصليب حتى لو كان ذلك من أجلك أنت فقط.

تدرب على **عدم تصديق** كل الكلام السلبي الذي وجه إليك على مر السنين، وبدلاً من ذلك **اقبل بالإيمان** كل ما وعد الله به وقاله عنك وعن قيمتك. مارس هذا يوميًا. ذكّر نفسك به.

لا تؤمن بذلك في رأسك فحسب، بل دع حقيقة قيمتك تترسخ في قلبك. عدم الإيمان بأنك ذو قيمة بالنسبة لله هو عدم تصديق الله، وهذه خطية. قبولك كلامه عن قيمتك يعني أن تؤمن به، **يقول الكتاب المقدس إن الإيمان هو الذي يُحسب لنا برًا.**

الإمتنان

هذا أمر بسيط جدًّا. سوف يحفظك **التعبير** عن الامتنان لله كممارسة يومية خلال وقت صلاتنا بعيدا عن طريق الكبرياء والتفاخر والبر الذاتي.

كلما كنت أكثر امتنانًا له، كلما كنت أكثر تواضعًا أمامه. مارس التعبير عن الامتنان له من أجل كل شيء، البلد الذي ولدت فيه، والمواهب والعطايا التي تملكها، وطعامك اليومي وتدابير احتياجاتك، وحتى كل مرة نجحت في طاعته.

الكبرياء لا يمكن أن يبقى في وجود الامتنان الصادق.

هدف خطوة بنيامين هو السعي إلى الاتضاع لكي نرفع الرب يسوع.

لقد انتهيت الآن من دراسة دورة الطريق القوة!

نأمل في هيئة Path2hope أن تشعر أنك أقوى بشكل ملحوظ بعد إكمال هذه الدورة فحسب، بل أيضًا أن تقوم بدعوة الآخرين للمشاركة فيها وتساعد بذلك في استمرار الحركة.

نود منك أن تفكر في القيام بما يلي:

١) **الاستمرار في اللقاء كمجموعة.** من المحتمل أن العديد منكم قد تقاربوا خلال الأسابيع الـ ١٤ الماضية. دعونا لا نسمح بفقدان هذا الشعور بالانتماء كمجموعة! اختر أحد أسفار الكتاب المقدس، أو موضوعًا آخر، للدراسة والاستمرار كمجموعة!

٢) **الالتزام بمواصلة الحملات الكرازية.** هناك الكثير من المتألمين في العالم. لا نستطيع توصيل رسالة الانجيل إلى الجميع بدونك! أطلقت هيئة Path2hope هذه المجموعات ليس فقط لتقوية المؤمنين، ولكن أيضًا لتوسيع نطاق الكرازة بشكل كبير. دعونا نبني ملكوت الله معًا! يمكن لمجموعتك اختيار عدد المرات شهريًا (نوصي عادةً بمرة أو اثنتين في الشهر)، وكذلك اليوم والوقت المناسب.

٣) **تلمذة الآخرين.** كن متعمدًا في تعليم الآخرين خطوات الطريق إلى القوة. سوف تحب رؤيتهم يزدادون قوة ويشعرون بمزيد من السعادة أثناء سيرهم معك.

٤) **دعوة قادة مجموعات صغيرة أخرى للنظر في دراسة الطريق إلى القوة مع مجموعاتهم.**

نحن في هيئة ممتنون جدًا من أجلك، ونصلي أن يكون رضى الله ونعمته وسلامه معك دائمًا.

ملحق أ

طريق القوة

مذبح البخور الذهبي

(ماذا ومتى نصلي)

كان هذا المذبح الذهبي الموجود داخل الهيكل أصغر بكثير من المذبح البرونزي الموجود بالخارج. تم استخدامه لحرق البخور، و فقط لحرق البخور.

ليس هناك شك على الإطلاق في المعنى الرمزي للبخور. ونحن نعلم من الكتاب المقدس أن الهيكل الأرضي كان مجرد نسخة طبق الأصل من هيكل أعظم موجود بالفعل في السماء. يوضح سفر الرؤيا ٨: ٣-٤ تمامًا ما يمثله البخور على المذبح الذهبي:

«وَجَاءَ مَلَاكٌ آخَرَ وَوَقَفَ عِنْدَ الْمَذْبَحِ، وَمَعَهُ مِخْرَعةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَأُعْطِيَ بَخُورًا كَثِيرًا لِكَيْ يُقَدِّمَهُ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِّيسِينَ جَمِيعِهِمْ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ الْعَرْشِ. فَصَعِدَ دُخَانُ الْبُخُورِ مَعَ صَلَوَاتِ الْقَدِّيسِينَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ أَمَامَ اللَّهِ» (رؤيا ٨: ٣-٤).

وكما كان مذبح البخور الذهبي موجودًا أمام تابوت العهد في هيكل سليمان، كذلك يوجد المذبح الذهبي السماوي أمام عرش الله في السماء. ومن الواضح أن صلواتك وصلاتي تقدّم أمام الله في السماء كأنها بخور على المذبح.

ومرة أخرى، نرى نفس المقارنة في رؤيا ٥: ٨:

«وَلَمَّا أَخَذَ السَّفَرُ حَزَبَ الْأَرْبَعَةِ الْحَيَوَانَاتِ وَالْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ الْخُرُوفِ، وَلَهُمْ كُلٌّ وَاحِدٌ قِيَنَارَاتٍ وَجَامَاتٌ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٌ بَخُورًا هِيَ صَلَوَاتُ الْقَدِّيسِينَ».

يخبرنا الله أن الصلاة هي واحدة من الطرق الثلاثة التي نطلبه بها.

لذا، فإن السؤال المنطقي التالي الذي قد تطرحه هو كيف ينبغي لنا أن نصلي؟
بمعنى ما هي الكلمات التي يجب أن نستخدمها؟

نحن نعلم جميعا أننا يجب أن نصلي.

يقول الكتاب المقدس إننا يجب أن نصلي.

ومن الجيد معرفة أن الله يجعلنا نركز على الصلاة كواحدة من العادات الروحية
الثلاث الرئيسية التي يجب أن نمارسها، ولكن ماذا يريد أن تكون طبيعة صلواتنا؟
واعتقد أن الله قد أعطانا هذه الإجابة أيضًا.

لقد أعطانا الجواب بشكل رمزي في وصف البخور الذي أمر بتقديمه، وقد أعطانا
إياها مرة أخرى في العهد الجديد عندما سأل التلاميذ يسوع: «يا رب كيف نصلي؟»

بخور الهيكل

لماذا يجدر بك الاهتمام بشيء غامض مثل بخور الهيكل؟
لأن الله يهتم.

انظر ما قاله لموسى عن البخور:

«وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: خُذْ لَكَ أَعْطَارًا: مَيْعَةً وَأُظْفَارًا وَقَيْتَةً عَظْرَةً وَلُبَانًا نَقِيًّا. تَكُونُ
أَجْزَاءً مُنْسَاوِيَةً، فَتَصْنَعُهَا بَخُورًا عَطِراً صَنْعَةَ الْعَطَارِ، مُمَلِّحًا نَقِيًّا مُقَدَّسًا. وَتَسْحَقُ
مِنْهُ نَاعِمًا، وَتَجْعَلُ مِنْهُ قُدَّامَ الشَّهَادَةِ فِي خَيْمَةِ الْجَمْعِ حَيْثُ اجْتَمَعُ بِكَ. قُدَّسَ
أَقْدَاسٍ يَكُونُ عِنْدَكُمْ. وَالْبُخُورُ الَّذِي تَصْنَعُهُ عَلَى مَقَابِرِهِ لَا تَصْنَعُوا لِأَنْفُسِكُمْ. يَكُونُ
عِنْدَكَ مُقَدَّسًا لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ صَنَعَ مِثْلَهُ لِيُسْمَهُ يُقَطَّعُ مِنْ شَعْبِهِ» (خروج ٣٠: ٣٤-٣٨)

بكلمات أخرى، أعطى الله لموسى تركيبة محددة لعمل هذا البخور، وقال له أنه
لو حاول أي شخص أن يصنع مثله لبيته الخاص، يجب أن يقتل.

عقوبة الموت جزاء إعادة صنع تركيبة بخور.

وهذا من شأنه أن يخبرنا أن هناك شيئًا مهمًا يجب أن نفهمه بشأن هذه التركيبة.
إذا كان الله يعتبرها بهذه الأهمية، فيجب علينا أيضًا أن نعتبرها مهمة ونسأل أنفسنا
عن سبب أهميتها. ينبغي أن نسعى إلى الفهم.

وبما أن البخور هو رمز مؤكد للصلاة، فإن الله يعطينا إشارة كبيرة جدًا إلى أنه بهذا يرسم الصيغة المفضلة لديه للصلاة — صيغة مقدسة للصلاة. بالطبع، أي حقيقة روحية يمكن أن نستخلصها عن الصلاة يجب أن يتم تفسيرها بشكل رمزي من العناصر المختلفة.

يتفق العلماء والباحثون واللاهوتيون المسيحيون جميعهم بصورة عامة على أن أهم عناصر البخور هو المكونات الأربعة التي أعطانا إياها الله بالاسم. وهي: «مَيْعَةٌ وَأَظْفَارًا وَقِنَّةٌ وَعِطْرَةٌ وَلُبَانًا نَقِيًّا».

وقد حدد معظم العلماء، المشهود لهم، أن أول عنصرين هما الجاوي، واللابدانوم على التوالي. وكلاهما يقطر من الأشجار مصدرهما مثل قطرات الدموع. لا تزال القنّة العطرة معروفة بهذا الاسم حتى يومنا هذا وتتميز عن باقي المكونات بأن لها رائحة نفاذة ومريرة للغاية. (العناصر الأخرى لها رائحة طيبة).

أصل اسم اللبان يعني «البخور من أعلى مستويات الجودة». وكان الاسم الأقدم اللبانوم، وهو يقطر أيضًا من شجرته مثل قطرات الدموع، إلا أن له رائحة حلوة وخفيفة جدًا.

دعونا نرجع خطوة إلى الوراء للحظة ونفحص كيف أجاب يسوع تلاميذه عندما سألوه كيف يجب أن يصلوا.

لقد علمهم أشهر الصلوات: الصلاة الربانية.

ومن المدهش، (ليس مدهشًا في الواقع)، يبدو أن الصلاة الربانية تتضمن أربعة أجزاء واضحة يمكن بسهولة رؤية تقابلها مع العناصر الأربعة في بخور الهيكل.

مَيْعَةٌ

قال لهم، فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَكَذَا:

«أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِيَتَقَدَّسَ اسْمُكَ.

لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ. لِتَكُنْ مَشِيَّتُكَ كَمَا فِي السَّمَاءِ كَذَلِكَ عَلَى الْأَرْضِ....

إذا كنت مثلي، فربما كنت في الماضي تميل إلى أن تسرع في قراءة هذه الآيات الأولى من الصلاة الربانية، متلهفًا

لتصل إلى الجزء «خبزنا كفافنا أعطنا اليوم». أعلم أنني كنت أميل دائمًا إلى النظر إلى الأسطر الأولى على أنها جزء «مهيب» من الصلاة يركز على إعطاء المجد لله.

ولكن ماذا لو كنا نقرأ تلك السطور الأولى بنبرة خاطئة؟

ماذا لو كانت هذه في الواقع صرخة وليست إعلانًا واثقًا؟ ماذا لو كان المقصود: يا أبي إلى متى تنتظر حتى تفدى الأرض؟ هناك الكثير من الظلم، الكثير من الانكسار، يا أبي السماوي العزيز، إلى متى تنتظر حتى تتم مشيئتك على الأرض كما في السماء؟

مبعدة، المكون الأول للبخور المقدس، يعني «قطرات»، كما في قطرات الدموع. الكلمة العبرية الأصلية هي *nataf*، وتعني نفس الشيء. وهذا يدل على ضرورة البكاء في الصلاة. أعتقد أن الجزء الأول من الصلاة الربانية هو في الواقع صراخ على حالة العالم، وهو ما يمثله «مبعدة» في العهد القديم.

في العصر الحديث، تعرف المبعدة باسم بنزوين/البان الجاوي.

يتمتع الجاوي ببعض الخصائص المثيرة للاهتمام والتي ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالقسم الأول من الصلاة الربانية.

أولاً، يتم جمع قطرات الجاوي عن طريق جرح شجرة الجاوي الناضجة.

وبنفس الطريقة، إذا صرخنا إلى الله بشأن حالة العالم، منتظرين فداءه، أليس ذلك لكوننا قد جرحنا منه؟ حتى عندما نصرخ من أجل الآخرين، ألا نتألم لآلامهم؟

تفوح من الجاوي عند حرقه كبخور، رائحة حلوة ودافئة تشبه رائحة

الفانيليا.

إذا أخبرك شخص ما أن الفانيليا هي نكهة الآيس كريم المفضلة لديه، ألا تنتظر

إليه مرتين؟ السبب هو لأن الفانيليا هي رائحة/طعم معروف وبسيط جدًا و. تتوقع أن يكون المزيج الأكثر تعقيدًا هو المفضل لدى الناس، مثل آيس كريم رقائق الشوكولاتة بالنعناع...الخ.

تعبّر رائحة الجاوي التي تشبه الفانيليا عن الطبيعة العامة لصلواتنا بشأن حالة العالم. هذه الصلوات ليست معقدة أو شخصية لأننا لا نعرف الكثير عن الآخرين أو مواقفهم كما نعرف عن أنفسنا. هذه الصلوات بسيطة لأنها واسعة النطاق جدًا.

زيت الجاوي ذو لون بني ذهبي، مما يشير إلى الارتباط الإلهي بالأرضي (البني الذهبي).

لتكن إرادتك كما في السماء (الذهبي) كذلك على الأرض (البني). ليت إرادتك الذهبية تأتي إلى التراب مسكننا البني.

والأهم من ذلك، في فن صناعة العطور، يُستخدم الجاوي بشكل شائع كمثبت، مما يعني أنه مادة تحتفظ بقوة الروائح الأخرى لفترة أطول، وتمنعها من الانتشار بسرعة في الهواء.

وبنفس الطريقة، عندما أبدأ التوسل في الصلاة من أجل العالم أو حتى من أجل مجتمعي ككل، يؤثر ذلك على محور بقية صلاتي. ويجعلني أركز على الأمور التي تهتم الله، بدلاً من فقدان التركيز بالاهتمام بأمور لا ينبغي أن تكون مهمة بالنسبة لي ولكنها كذلك.

الصلاة التي تركز على الملكوت يمكن أن تكون عنصرًا مثبتًا لبقية صلواتك.

وأخيرًا، للجاوي العديد من الاستخدامات الطبية.

كل واحد منهم يساعد على الحد من البكتيريا الضارة و/أو تخفيف التوتر. والصلوات التي تركز على الملكوت لها نفس التأثير علينا. عندما أقضي الوقت بانتظام في الصلاة من أجل ضحايا الاتجار بالجنس، أكون أقل عرضة للوقوع فريسة للبكتيريا الروحية مثل التعاليم اللاهوتية التي تركز على الرخاء المادي. ويحدث

انخفاض في مستويات التوتر لدي لأنني أتذكر في النهاية أن عالمي الصغير ليس كبيرًا إلى هذا الحد، وأن الله هو الملك والمسيطر على كل شيء.

أظفارًا

«خُبْزَنَا كَفَافَنَا أَعْطَنَا الْيَوْمَ...»

العنصر الثاني في بخور المعبد هو الأظفار.

الكلمة يونانية *Onycha* تعني «الظفر» أو «المخلب» وأفضل الدراسات تعرفها على أنها «لابدانوم»، مادة مشتقة من شجيرة الورد الصخري. زهور شجيرة الورد الصخري لونها قرمزي بها علامات على شكل ظفر. تتحول هذه العلامات إلى اللون الأسود عندما تنضج.

عادة ما يكون اللابدانوم الخام أخضر كهرماني داكن ولكنه يتحول إلى اللون الأسود لاحقًا. ويكون مرئيًا إلى حد ما في البداية ثم يصبح هشًا مع التقدم.

الاسم العبري لهذا الجوهر هو *shecheleth* ويعني «زئير (مثل الأسد)». وقد سمي هكذا لأن المصريين كانوا يزرعون اللابدانوم في الأصل، وكانوا يحصدونه عن طريق تمشيط قطرات الصمغ من لحى الماعز. كانت الحيوانات المتضايقة تزار من الألم عند إزالة القطرات اللزجة من شعرها.

وفي الوقت نفسه، فإن الكلمة العبرية *shecheleth* مرتبطة أيضًا بالكلمة السريانية *shehelta* والتي تُترجم بـ «دمعة». والكلمة الآرامية *shchl* والتي تعني «الحصول على شيء ما».

تمثل الأظفار، مثل الميعة، صرخة إلى الله في الصلاة، ولكن من أجل طلباتنا الشخصية وليس الصلاة من أجل ملكوت الله بصورة عامة. وهذا يتوافق مع الجزء الثاني من الصلاة الربانية: «خبزنا كفافنا أعطنا اليوم».

مثل الميعة، الاسم العبري للأظفار يرتبط أيضًا بـ «قطرات الدموع»، في إشارة إلى آلامنا لأننا نادرًا ما نطلب من الله المساعدة في الأشياء التي لا تؤذيها أو

تحبطننا. نحن نزارُ أمام الله مثل المعز القديم لكون هذا الجزء من جوهر صلاتنا لا يزرع إلا في آلامنا.

وبالطبع فإن الارتباط اللغوي الأخير هو ”الحصول على شيء ما« وهو ما يعكس بوضوح ما نحاول تحقيقه من خلال طلب خبزنا اليومي من الله.

الأظفار (أو اللابدانوم) لها رائحة مثل الميعة تشبه العنبر.

(تعتبر الفانيليا جزءًا من عائلة العطور العنبرية.) تشير هذه الحقيقة، جنبًا إلى جنب مع ارتباط المعنى بالدموع،

يتضح ذلك من كون كلا من الميعة والأظفار يمثلان أنواعًا من الصلاة متشابهة في الجوهر: صراخ إنسان محتاج إلى الله.

ومع ذلك، فإن الأظفار تأتي من شجيرة وليس من شجرة مثل الميعة. وذلك لأن الميعة تمثل صلوات أكبر وأوسع من أجل الملكوت، والأظفار تمثل الالتزامات الأصغر والأكثر شخصية.

مثل الميعة، يتم استخدام الأظفار أيضا كمثبت في صناعة العطور، وهو ما يعني أن طلباتنا الشخصية تساهم أيضًا في إبقاء صلواتنا مركزة على الأشياء الصحيحة.

يتم إنتاج صمغ اللابدانوم (الأظفار) بشكل أساسي عن طريق غلي أوراق وأغصان شجيرة الورد الصخري.

تمثل الأوراق والأغصان ما يتم تقليمه من المؤمن بواسطة المزارع الرئيسي ثم يتم وضعه في نار المصفاة (الغليان).

يستخدم الله تجارب وإحباطات حياتنا ليحقق النمو فينا، ويريدنا أن نقدم له ما لدينا من احتياجات ورغبات في الصلاة. وهذا ما يؤكد إدراجه الإلزامي للأظفار في بخور الهيكل.

فكرة أخيرة هنا: يصبح صمغ اللابدانوم هشًا وأسودًا مع القدم.

لذلك، إذا فشلنا في تقديم طلباتنا إلى الله في الوقت المناسب، يمكن أن تصبح

قلوبنا أيضًا سوداء ومريرة.

لذا، أحضر له صلاة الأظفار البانعة.

قنّة عطرة

«... وَأَعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا كَمَا نَعْفِرُ نَحْنُ أَيْضًا لِلْمُذْنِبِينَ إِلَيْنَا.

وَلَا تُدْخِلْنَا فِي تَجْرِبَةٍ، لَكِنْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّ...»

تختلف القنّة العطرة كثيرًا عن المكونات الأخرى لأنها الوحيدة من بين المكونات الأربعة التي لها رائحة مرة وليس رائحة حلوة.

قال راشي، وهو أحد أشهر حاخامات اليهود في التاريخ ويحظى باحترام كبير كمفسّر للأسفار الأولى من الكتاب المقدّس، أن القنّة العطرة تم تضمينها في بخور الهيكل لتذكيرنا بالخطاة غير التائبين.

تعطي القنّة العطرة رائحة مرة وغريبة للغاية في البداية، تليها رائحة «خضراء» مكثفة. في صناعة العطور، تشمل عائلة العطور الخضراء كل شيء بدءًا من التفاح الأخضر وحتى الأشجار دائمة الخضرة. وصفت القنّة العطرة، على وجه التحديد، بأن لها رائحة خشبية معقدة للغاية كما لو أنك كسرت للتو ساق نبات أو غلاف حبة بازلاء. من تجربتي الشخصية، أستطيع أن أخبرك أنه عندما يتم حرق القنّة العطرة تنبعث رائحة كريهة بالفعل. قد اختبرت ذلك بالفعل ووجدت نفسي أرغب في إطفاء اللهب بسرعة كبيرة بعد تسخينها.

يتوافق هذا العنصر الثالث تمامًا مع الجزء الثالث من الصلاة الربانية، وهو الاعتراف بالخطايا.

الجزء المر من الرائحة يمثل الطبيعة السامة لخطايانا في داخلنا. المرارة أي المر هي رمز للسم. يستخدم الكتاب المقدس في كثير من الأحيان النباتات والأشجار كرموز للناس، وخاصة المؤمنين، وبالتالي فإن الجانب «الأخضر» من الرائحة يمثل

الحياة بداخلنا التي تجعلها هذه الخطايا تنزف.

صمغ القنّة العطرة لونه أصفر يميل للأخضر أو أصفر يميل للبنى ويشبه حالة القيء تمامًا. لا يمكنك إلا أن تتذكر ما جاء في سفر الرؤيا ٣: ١٦ حيث يقول يسوع أنه سوف يتقيأ من فمه المؤمنون الفاترين الخطاة.

فوق هذا، يحتوي صمغ القنّة العطرة على كميات كبيرة من الكبريت... الذي يرمز دائماً إلى الخطية.

لقد أدخل الله القنّة العطرة في بخور الهيكل ليذكرنا بأن الاعتراف جزء ضروري من صلواتنا. ويرتبط هذا أيضاً بالعرض من وجود البحر البرونزي خارج الهيكل. إذا لم نسمح لله بتطهير أيادنا وأرجلنا بانتظام من التراب الذي يعلق بنا أثناء سيرنا في العالم، فلن يكون له شأن بنا.

لا أتفق مع راشي في جانب واحد. فقد قال أنه تم تضمين القنّة العطرة لتذكيرنا بالخطاة غير التائبين المحيطين بنا. لكنني أقول إن الله أضاف القنّة العطرة لتذكيرنا بالخطاء غير التائب بداخلنا.

اللبان النقي

«لِنَّ لَكَ الْمَلِكَ، وَالْقُوَّةَ، وَالْمَجْدَ، إِلَى الْأَبَدِ. آمِينَ.»

واللبان معروف. كان واحداً من الهدايا الثلاث التي قدمها المجوس للرب يسوع عند ولادته. يعني اسمه حرفياً «البخور من أعلى مستويات الجودة».

وهو ذو رائحة ليمونية خفيفة مع مسحة تشبه الصنوبر. يقابل هذا العنصر الرابع من بخور الهيكل القسم الرابع والأخير من الصلاة الربانية: التسبيح!

نسبح الله، في الصلاة، من أجل شخصه ومن أجل ما فعله.

ويساعدنا فحص خصائص اللبان على فهم ذلك بشكل أفضل.

يمكن أن تنمو أشجار اللبان في أماكن عدم العفران.

الاسم العلمي للبان هو اللبانوم ويتم استخلاصه من شجرة البوسويليا. وعلى وجه التحديد، شجرة البوسويليا المقدسة والتي تتميز بميزة غير عادية للغاية. يمكن أن تنمو البوسويليا المقدسة في بيئات معادية، لدرجة أنها يمكن أن تنمو من الصخور الصلبة. إن الطريقة التي تنمو بها من الصخور ثابتة جدًا لدرجة أن العواصف العنيفة لا تقدر على اقتلاعها.

بالطبع، هذا يذكرنا بأننا كمؤمنين متأصلون في الأساس الصخري الصلب الذي هو يسوع المسيح. فلا يمكن اقتلاعنا إذا كنا متأصلين فيه. «فَنَزَلَ الْمَطَرُ، وَجَاءَتِ الْأَنْهَارُ، وَهَبَّتِ الرِّيَّاحُ، وَوَقَعَتْ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّهُ كَانَ مُؤَسَّسًا عَلَى الصَّخْرِ» (متى ٧: ٢٥)

توصف أشجار البوسويليا المقدسة بكونها أشجارا هزيلة ولكنها شديدة التحمل.

«تَبَّتْ قُدَّامَهُ كَفْرُخٌ وَكَعْرَاقٌ مِنْ أَرْضِ يَابِسَةٍ،
لَا صُورَةَ لَهُ وَلَا جَمَالَ فَنَنْظُرُ إِلَيْهِ، وَلَا مَنَظَرَ فَتَشْتَهِيهِ»

(اشعيا ٥٣: ٢)

ومن المعروف أن يسوع لم يكن جذابا بشكل خاص من الناحية الجسدية. لقد اختار الله ألا يمنحه وسامة خاصة من أجل جلب مجد أكبر لاسمه.

لا يمكن لأحد أن يدعي أن الناس انجذبوا إلى خدمة يسوع لمجرد أنه كان وسيماً أو يمتلك كاريزما.

على العكس من ذلك، فإن يسوع هو مؤسس أعظم حركة شهداها العالم على الإطلاق، ومع ذلك فقد حدثت فقط بسبب من هو وقوة الله فيه.

لذا، كان «هزيلًا» في الشكل، ولكن قويًا جدًا في الجوهر. لم يكن «قصبة تحركها الريح». لقد تحمّل المسيح أكثر من أي شخص آخر، وبكل الطرق.

رائحة اللبان منعشة.

تمثل رائحة اللبان الليمونية الخفيفة المنعشة الحياة الجديدة المنعشة التي لنا في المسيح يسوع. لا شيء له رائحة أنظف من الليمون، ولذلك توحى لنا هذه الرائحة أن المسيح قد طهرنا أيضًا من الخطايا.

يتم استخلاص اللبان عن طريق جرح الأشجار.

«... وَبَحْرُهُ شُفِينَا» - («... وَشُفِينَا بِسَبَبِ جُرُوحِهِ» الترجمة العربية المبسطة)

(اشعيا ٥٣: ٥)

للحصول على اللبان، يقوم المزارعون بجرح أشجار البوسويلا المقدسة. وتسمى هذه العملية «التجريح»، وينزف صمغ اللبان بما يسمى «الدموع» ثم يتصلب. تشير عملية التجريح إلى الجروح التي تحملها يسوع من أجلنا أثناء الجلد قبل الصلب.

كان أول مكونين من بخور الهيكل مرتبطين أيضًا بالدموع، ولكن دموع اللبان هنا تمثلنا ونحن نصرخ ليس من الألم بل من الفرح!

يمثل اللبان تسبيح الله من أجل شخصه وما فعله. لدينا جميعا الكثير لنسبحه من أجله في حياتنا اليومية، ولكن السبب الأكبر لفرحنا وتسيبنا هو ما فعله من أجلنا على الصليب. بسبب جلداته، لنا الحياة الأبدية ونستطيع أن نعيش معه إلى الأبد.

هذا هو سبب التسبيح حتى في أحلك الأيام، ولذلك يجب أن تنتهي صلواتنا دائمًا بنغمة تسبيح.

صباحًا ومساءً

كان يجب أن يُحرق بخور الهيكل أمام الله على المذبح الذهبي كل صباح وكل مساءً.

وهذا يعني أنه علينا أيضًا أن نصلي كل صباح وكل مساءً. كنت أعتقد أن مرة

واحدة في اليوم كافية. وكنت أعتقد أيضًا أن الصلاة المستمرة طوال اليوم هي نفس الشيء.

صحيح أن الكتاب المقدس يقول أن نصلي بلا انقطاع، وأنا أوصي بشدة بالوعي بوجود الله طوال اليوم. إذا كنت تحبه فكيف يمكنك أن تنساه؟ إذا كنت تحبه، فكيف لا تستطيع أن تعرفه في كل طرفك؟

ومع ذلك، قال يسوع أنه عندما نصلي، علينا أن نذهب إلى غرفة بمفردنا ونغلق الباب. وبهذا يشير بوضوح أنه يجب أن تكون لدينا أوقات خاصة للصلاة، أوقات من حياتنا اليومية مخصصة للصلاة له.

كثيرًا ما يطلق المسيحيون اليوم على ذلك «الوقت الهادئ». لم أكن متأكدًا أبدًا من أنني أحببت هذا الاسم. إنه بالتأكيد وقت لكي أظل ساكنًا أمامه وأستمع إليه، لكن هذا ليس وقتًا هادئًا على الإطلاق. بالنسبة لي، تلك الأوقات هي أوقات أعظم من الاعلان والفرح.

علينا أن نصلي منفصلين عن العالم كل صباح لكي نعلن أن اليوم الآتي هو لله. علينا أيضًا أن نصلي كل صباح كنوع من العبادة، مقدمين له باكورة وقتنا.

بعد ذلك، علينا أن نصلي مرة أخرى بعيدًا عن العالم كل مساء. ونفعل هذا لنختتم يومنا معه، لنعترف بنعمته وعنايته بنا طوال اليوم. ونختتم الوقت الذي قضيناه بختم رضاه.

ترمز الطقوس التي أمر بها الله والموصوفة في سفر الخروج إلى هذا التكرار في تقديم البخور صباحًا ومساء كل يوم.

الله هو الألف والياء، البداية والنهاية. وهو يريد أن نصلي له في صباحنا وأمسياتنا.

الذهب والخشب

مذبح البخور الذهبي مصنوع من خشب الأكاسيا (السنط) ومغطى بالذهب.

قام الرومان بقطع أغصان من شجرة السنط لصنع تاج الشوك.
ترمز الأشجار والشجيرات دائمًا إلى الناس. السنط يرمز إلى الله بشخصه (الخشب)،
يرمز إلى نوع الخشب الذي تسبب في آلام المسيح (الأكاسيا). لقد توج يسوع ملكًا لنا
على الصليب بإكليل العهد المؤلم (يرمز إليه بأغصان السنط) المختوم بدمه.
وهكذا، يشير السنط أيضًا دائمًا إلى دخول الله في علاقة عهد معنا.
كانت العليقة المشتعلة التي كلم الله موسى منها شجرة سنط. وتمثل ابن الله
المشتعل بروح الله، العهد الموسوي مع شعبه.
وقد استخدم نوح خشب السنط في صناعة الفلك، في إشارة إلى عهد نوح وكون
شخص المسيح سيوفر وسيلة للنجاة من دينونة الله.
كانت ثلاثة من الأدوات الموجودة في خيمة الاجتماع / الهيكل مصنوعة من
خشب السنط المغطى بالذهب: تابوت العهد ومائدة خبز الوجوه ومذبح البخور
الذهبي.
يمثل الغطاء الذهبي الطبيعة الإلهية للمسيح الملك الذي يغطي طبيعته البشرية
(الخشب) بطبيعته الأزلية، مما يجعله غير قابل للفناء.
وهكذا، يُظهر مذبح البخور الذهبي، من خلال مواده، أن صلواتنا يجب أن تكون
مبنية على شخص يسوع المسيح (الخشب المغطى بالذهب). يجب أن تتمثل به في
صلواتنا، ويجب أن نصلي بحسب ما نؤمن أنه مشيئته.
وهذا هو معنى الصلاة باسم يسوع.

القرون الأربعة

أمر الله أن يُصنع مذبح البخور الذهبي بأربعة قرون تزين أركانه الأربعة العليا.
القرن هو دائمًا رمز للسلطة في الكتاب المقدس، والرقم أربعة يرمز دائمًا إلى
العالم.

لذلك، يقول الله رمزيًا أن صلوات شعب الله التي تُقدم حسب إرادة وطبيعة

المسيح لها سلطان على هذا العالم.

هذا لا يعني أن لك أو لي سلطة فردية على هذا العالم عندما نصلي. ولكنه يعني أن صلوات شعب الله كجماعة لها سلطان على هذا العالم.

لأن هذا هو ما قاله يسوع:

«وَأَقُولُ لَكُمْ أَيضًا: إِنْ اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي أَيِّ شَيْءٍ يَطْلُبَانِهِ فَإِنَّهُ يَكُونُ لَهُمَا مِنْ قِبَلِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، لِأَنَّهُ حَيْثَمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِإِسْمِي فَهَنَّاكَ أَكُونُ فِي وَسْطِهِمْ». (متى ١٨: ١٩-٢٠)

لا يخبرنا يسوع هنا بصيغة سحرية نحقق بها ما نريده في الحياة. بل يقول إنه عندما تكون مجموعة من المؤمنين مجتمعين باسمه، سيكون هناك معهم. عبارة «بإسمي» مهمة. إنها أسلوب قديم يعني «كممثلين» أو «كسفراء لي». بمعنى، إذا التقينا معًا واجتمعنا بروح صادقة تمثل إرادة المسيح، فإنه سيكون هناك في وسطنا.

وإذا كان هو في وسطنا، فإن روحه سيلهمنا في صلواتنا لنصلي بحسب مشيئته. وإذا كنا نصلي بحسب مشيئته، معبرين عن إرادة المسيح نفسه، ألن يكرم الآب صلواتنا ويستجيبها؟

برجاء ملاحظة أن العديد من المؤمنين يأتون من خلفية تحفظ فيها الصلوات ويكون ترديد العبارات مرارًا وتكرارًا هو الطريقة المعتادة في الصلاة. هذه ليست إرادة الله.

قال يسوع في انجيل متى ٦: ٧

«وَحِينَمَا تَصَلُّونَ لَا تُكْرِرُوا الْكَلَامَ بَاطِلًا كَالْأُمَّمِ، فَإِنَّهُمْ يَطْنُونَ أَنَّهُ بِكَثْرَةِ كَلَامِهِمْ يُسْتَجَابُ لَهُمْ».

ما يريد الله منك أن تفعله هو أن تصلي من قلبك. تحدث معه بصدق وأخبره بما تشعر به. فهو يقبل ذلك.

خلاصة القول هي: صلي من قلبك، على انفراد، كل صباح ومساء. في تلك الأوقات، صلّ من أجل ملكوت الله وفداء العالم، ومن أجل احتياجاتك الشخصية، اعترف له بخطاياك، وسبحه من أجل شخصه وما فعله.

وكن على ثقة بأنه يسمعك ويحبك وأن صلواتك فعالة.

«لِتَسْتَقِمَّ صَلَاتِي كَالْبُخُورِ قُدَّامَكَ.

لِيَكُنْ رَفْعُ يَدَيَّ كَذَبِيحَةٍ مَسَائِيَّةٍ» (مزمور ١٤١: ٢)

خطة قراءة الكتاب المقدس

نوصي في هيئة Path2hope بقراءة اصحاب أو اثنين من الكتاب المقدس كل يوم. هذا هو المقدار الذي تحتاجه للحفاظ على الغذاء والنمو. (يمكنك تقسيم القراءات إلى قراءات صباحية ومساءية إن كنت تفضل ذلك).

يفضل استخدام نسخة مطبوعة من الكتاب المقدس عن استخدام النسخ الالكترونية أو المسموعة حيث أظهرت الدراسات أننا نحتفظ بضعفي المعلومات عندما نقلب الصفحات الورقية عنه عندما نستخدم الكتب الالكترونية أو المسموعة. ومع ذلك، إذا كانت تلك الخيارات الوحيدة المتاحة لك، استخدمها.

يجب أن يدرس المؤمن الكتاب المقدس بأكمله، العهد القديم والجديد. فيما يلي خطة رائعة لقراءة الكتاب المقدس في حال كنت بحاجة إليها:

- التكوين
- لوقا
- الخروج
- أعمال الرسل
- اللاويين
- العبرانيين
- العدد
- غلاطية
- التثنية
- يعقوب
- يشوع
- متى
- الجامعة
- عاموس
- يوثيل
- هوشع
- يونا
- عوبديا
- ميخا
- ناحوم
- حبقوق
- صفنيا
- حجي
- زكريا

- القضاة
- رومية
- راعوث
- أفسس
- صموئيل الأول والثاني
- ملوك الأول والثاني
- مرقس
- أخبار الأيام الأول والثاني
- اشعيا
- ارميا
- المراثي
- المزامير
- الأمثال
- نشيد الأنشاد
- يوحنا الأولى والثانية والثالثة
- تيطس
- ملاخي
- حزقيال
- دانيال
- عزرا
- نحميا
- استير
- أيوب
- يوحنا
- كورنثوس الأولى والثانية
- فيليبي
- كولوسي
- تسالونيكى الأولى والثانية
- تيموثاوس الأولى والثانية
- فليمون
- بطرس الأولى والثانية
- يهوذا
- الرؤيا

يفضّل البعض تناول «أدب الحكمة» يوميًا أيضًا بدلاً من قراءته على التوالي. لو كنت تريد ذلك، ما عليك سوى إضافة إصحاح واحد يوميًا إلى قراءتك من المزامير والأمثال ونشيد الأنشاد والجامعة.

إذا كنت ترغب في اتباع خطة قراءة مكثّفة أكثر لتتمكن من قراءة الكتاب المقدس بأكمله في عام واحد، إذن يجب عليك أن تقرأ يوميًا ما يقرب من اصحاحين أو ثلاثة إصحاحات من العهد القديم، واصحاح أو اصحاحين من العهد الجديد، واصحاح واحد من المزامير والأمثال.

معلومات عن Path2hope

خدمة Path2hope مكرسة لتدريب المؤمنين للتأثير على المجتمع من أجل المسيح.

نريد رؤية المؤمنين أشداء ونشطين ويعملون على توسيع ملكوت الله. ونحقق هذا من خلال أربعة برامج أساسية:

Path2Strength - برنامج التلمذة الروحية القائم على الكتاب المقدس المصمم لتشديد وتدريب المؤمنين، ومنحهم الثقة ليخدموا بشكل جيد.

Street Path2hope - فرق الكرازة في الأحياء، والتي تذهب من باب إلى باب لتقديم الطعام والصلاة، ومشاركة الإنجيل وإنقاذ الخراف الضالة.

Redeeming Hope - فرق الإنترنت التي تبحث عن النساء ضحايا الاستغلال وتجارة الجنس عبر الإنترنت والعمل على تحريرهن جسديًا وروحيًا.

Guiding Hope - الموجهون الذين يساعدون من يعانون من انكسار كبير لكي ينالوا الشفاء والقوة الروحية.

إذا كنت ترغب في مساعدة Path2hope على توسيع تأثيرها في الملكوت ورؤية إتمام المزيد من الأعمال المذكورة أعلاه، يرجى التفكير في دعم عملنا من خلال الموقع التالي: www.path2hope.org/donate